



زاد الطالب من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب :
« أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري
المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

د. فهمي قطب الدين النجار

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب :
« أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري
المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

الجزء الأول

د. فهمي قطب الدين النجار

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

(طبعة مزيدة ومنقحة)

③ فهمي قطب الدين النجار ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

النجار ، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضاع المسالك : ترتيب جديد وتوضيح

لكتاب أوضاع المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام - ط٢.

٢٠٤ ص : ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١. اللغة العربية - النحو ٢. اللغة العربية - الصرف

١. العنوان.

١٥/٢٧٢٠.

ديوي ٤١٥.١

رقم الايداع : ١٥/٢٧٢٠.

ردمك : ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، قدوة المؤمنين، وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من الجزء الأول من كتاب: « **زاد الطالب**

من أوضح المسالك » بعد نفاذ الطبعة الأولى، والله الحمد والمنة.

وقد تم تصحيح هذه الطبعة وتنقيحها من الأخطاء المطبعية التي كثرت في الطبعة الأولى... وتمتاز هذه الطبعة بما يلي:

أ- إضافة لمحة في مقدمة الكتاب عن المذهبين النحويين: البصري والكوفي
ب- وضع عناوين للفصول.

ج- زيادة في ملخصات الدروس ضمن مخطط جديد.

د- زيادة في إعراب الشواهد.

هـ- وضع فهرس للشواهد في آخر الكتاب.

و- إضافة أبيات الألفية الخاصة بهذا الجزء مجتمعة في آخر الكتاب.

هذا وليعلم القارئ الكريم والطالب النجيب، أن هذا الكتاب يحتوي على نصّ كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » كاملاً غير منقوص، وما زيد عليه وضع بين معقوفين [] فضلاً عن ملخصات الدروس المخططة التي ليست في أصل النص.

وبغيتي أولاً وآخرأ تقريب قواعد لغة القرآن لأفهام أبنائنا الطلاب.

مبتهلاً إلى الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم...

والله الموفق للصواب... والحمد لله رب العالمين.

د/ فهمي قطب الدين النجار

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فإنه يسرني أن أقدم الجزء الأول من كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » إلى طلبة العلم.. في ثوب جديد. وسميته « زاد الطالب من أوضح المسالك ». داعياً المولى تعالى الانتفاع به، وكان جلُّ عملي فيه ما يلي:

١- قمت بترتيب كلام المؤلف. بحيث يسهل على الطالب حفظ فقرات وقواعد الكتاب، مع ذكر أبيات الألفية في مقدمة كل موضوع أو فصل.

٢- شرحت بعض عبارات المؤلف أو كلماته، وذلك خلال كلام المؤلف مع وضع الشرح بين معقوفين [...].

٣- أتممت شواهد المؤلف، وبينت وجه الاستشهاد بشكل مختصر، مع إعراب بعض كلمات الشواهد.

٤- أوجزت القواعد النحوية في آخر كل باب بشكل تخطيطي - حتى يسهل على طالب العلم مراجعة الباب وإدراكه بشكل كلي.

هذا ولا أدعي أنني أوضحت جميع مسالك الكتاب.. ولكنها محاولة لمساعدة الطالب. لفهم قواعد النحو، والعربية عامة..

داعياً الله تعالى التسديد في الأعمال والأقوال.. إنه سميع مجيب.

د. فهمي قطب الدين النجار

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

لمحة عن المذهبين: البصري والكوفي

هذه كلمة موجزة في نشأة النحو، وتعريف كل من المذهبين: البصري والكوفي المذكورين في ثنايا الكتاب.

أ- نشأة النحو:

ظهر اللحن بين العرب حينما اضطرب العرب للاختلاط بغيرهم خارج الجزيرة العربية بعد انتشار الإسلام، فخاف العرب أن يتسرب اللحن إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف... فوضعوا قواعد ومبادئ النحو.

ويعد أبو الأسود الدؤلي أول من بدأ بوضع هذه المبادئ... وتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

وقد اعتمد العلماء بعد ذلك بوضع هذه القواعد على القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الموثوق بصحته.

وبما أن البصرة والكوفة كانتا ممن هاجر إليهما كثير من العلماء... فقد بدأ التنافس بينهما... ومن أشهر علماء البصرة: سيبويه والأخفش. وأشهر علماء الكوفة: أبي جعفر الرؤاسي وتلميذه: الكسائي والفراء.

ب - منهج كل من المدرستين: الكوفة والبصرة:

أ - تمسك البصريون بقواعد عامة وضعوها، وكل ما خالفهم يؤولونه أو يعدونه شاذاً أو ضرورة شعرية، وأدى ذلك إلى ترك كثير من الاستعمالات العربية في بعض القبائل.

ب - أما الكوفيون فقد أخذوا بكل ما سمعوه من شعر عربي، ورأوا احترام جميع ما ورد عن العرب، ويقيسون حتى على البيت الواحد، ويضعون لكل شيء قاعدة، ولو شاذاً.

ج - إن البصريين كانوا أكثر استنتاجاً واستنباطاً، وأوثق رواية من

الكوفيين؛ لأن الفصحاء العرب كانوا يترددون على البصرة أكثر من الكوفة، وقد نضج النحو عندهم قبل الكوفة بمائة عام.

ج - أمثلة من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الفريقين:

١- العطف على موضع « إن » بالرفع قبل تمام الخبر:

- أجازة الكوفيون وذلك لقوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ﴾ بعطف « الصابئون » على موضع اسم « إن » قبل تمام الخبر، وهو: ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر ﴾.

ومنع البصريون لأن ذلك يؤدي إلى أن يعمل عاملان في اسم واحد، وذلك محال، ويؤولون الشاهد.

٢- وقوع الفعل الماضي حالاً:

- أجازة الكوفيون محتجين بالنقل والقياس: بالنقل: قال الله تعالى: ﴿ أو جاؤوكم حصرت صدورهم ﴾، فحصرت: فعل ماضٍ، وهو في موضع الحال من جاؤوكم. والقياس: فكل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للمعرفة.

- ومنعه البصريون محتجين بأن الماضي لا يدل على الحال فينبغي أن لا يقوم مقامه، وأولوا الشاهد.

٣- إضافة اسم إلى آخر يوافق في المعنى:

- أجازة الكوفيون ﴿ إن هذا لهو حق اليقين ﴾؛ حق واليقين هما بمعنى واحد، وأضيف حق إلى يقين.

- ومنعه البصريون بحجة أن الإضافة يراد بها التعريف أو التخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه.

٤- العطف على الضمير المخفوض:

- أجازة الكوفيون: تقول: مررتُ بكَ ومحمّدٍ، وفي القرآن: ﴿ واتقوا

الله الذي تساءلون به والأرحام ﴿﴾ .

- ومنعه البصريون: بحجة أن الجار والمجرور كالشيء الواحد، لأن عطف الاسم على الحرف غير جائز.

وقد أولوا ما احتج به الكوفيون بتأويلات مبسطة في كتب النحو^(١).

٥- مسألة « سوف »:

- ذهب الكوفيون إلى أن سين الاستقبال في: « سأفعل » أصلها: سوف ، لأنه صح عن العرب حذف الواو أو الفاء، فقالوا: « سو أفعل »، و« سف أفعل »، فإذا جاز ذلك لكثرة الاستعمال جاز أن يحذف الواو والفاء معاً.

- وذهب البصريون إلى أن « السين » أصل بنفسها، لا مأخوذة من غيرها، وأن « سوف » أشد تراخياً في الاستقبال من السين، ولاختلافهما في الدلالة. دليل على أن كل حرف مستقل بنفسه؛ غير مأخوذ من صاحبه.

(١) وللتوسع في بيان الخلاف بين المذهبين: البصري والكوفي، يرجع إلى:

- ١- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
- ٢- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني.
- ٣- ضياء السالك إلى أوضح المسالك لـ د. محمد عبد العزيز النجار.

ترجمة ابن هشام

مؤلف كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك »

هو الإمام النحوي أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري .

ولد بالقاهرة في ذي القعدة من عام ٧٠٨ هـ (١٣٠٩ م) .
درس العربية وأتقنها منذ نشأته، حتى بزَّ أقرانه، وتصدر للدرس، ونفع طلاب العلم كثيراً .

قال عنه ابن حجر العسقلاني: « لقد انفرد ابن هشام بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستداركات العجيبة، والتحقيق البالغ، والاطلاع المفرط، مع التواضع، والبر، والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب » .

وقال عنه العلامة ابن خلدون: « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام؛ أنحى من سيبويه » .

ولقد صنف ابن هشام كثيراً من كتب العربية النافعة، مثل: « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب »، و« شذور الذهب في معرفة كلام العرب »، و« قطر الندى وبل الصدى »، وكتابنا هذا: « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » .

توفي رحمه الله ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة عام ٧٦١ هـ (١٣٦٠ م)

ومن شعره:

ومن يُخطبُ الحسَناءَ يصبِرُ على البذلِ
يسيراً، يعيشُ دهرًا طويلاً أختاً ذُلًّا

ومن يصبِرُ للعِلمِ يظفرُ بِنَيْلِهِ
ومن لا يُذِلُّ النفسَ في طَلَبِ العُلَا

مقدمة المؤلف ابن هشام الأنصاري

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائماً دائمين بدوام السموات والأرضين .

أما بعد حمد الله مستحق الحمد ومُلهمه، ومُنشئ الخلق ومُعدمه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمهم، المنعوت بأحسن الخلق وأعظمه، محمدٍ نبيّه، وخليله وصفيّه، وعلى آله وأصحابه، وأحزابه وأحبابه، فإن كتاب الخلاصة الألفية، في علم العربية، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائفي، رحمه الله ! كتاب صَغُر حجماً، وغَزُر علماً، غير أنه لإفراط الإيجاز، قد كاد يُعَدُّ من جملة الألغاز .

وقد أسعفت طالبيه، بمختصر يدانيه، وتوضيح يسايره ويباريه، أحلُّ به ألفاظه وأوضح معانيه، وأحلَّل به تراكيبه، وأنقَح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده . ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم آلُ جَهْداً في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه .

وسميته : « **أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك** » .

وبالله أعتصم، وأسأله العصمة مما يصم، لاربِّ غيره، ولا مأمول إلا خيرُه، عليه توكلت وإليه أنيب .

الكلام وما يتألف منه

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه

كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم
واحدةٌ كلمةٌ والقولُ عَمٌ
واسمٌ وفعلٌ ثم حرف الكَلِمِ
وكَلِمَةٌ بها كلامٌ قد يُؤَمُّ

الكلام: في اصطلاح النحويين: عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة.
- والمراد باللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديراً.
- والمراد بالمفيد: ما دلَّ على معنى يحسُنُ السُّكُوتُ عليه.

وأقل ما يتألف الكلام:

- من اسمين: كـ « زيدٌ قائمٌ ».

- ومن فعل واسم: كـ « قامَ زيدٌ ». ومنه: « استقم »؛ فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدَّر بأنث.

والكَلِمِ: اسمٌ جنسٍ جَمْعِيٍّ، وأحدُهُ كَلِمَةٌ، وهي: الاسم والفعل والحرف.

- ومعنى كونه اسم جنس جمعي، أنه يدل على جماعة.

- وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقليل: « كلمة ». . . نقص معناه وصار دالاً على الواحد، ونظيره: لَبِنٌ وَلَبِنَةٌ، نَبَقٌ وَنَبَقَةٌ.

[وهناك اسم الجنس الفردي: وهو ما دلَّ على جنس واحد بلفظ واحد مثل: ماء، تراب، زيت . . .].

- وقد تبين - بما ذكرناه في تفسير الكلام: من أن شَرْطُهُ الإفادة، وأنه من كلمتين، وبما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة؛ أن بين الكَلَامِ والكَلِمِ عموماً وخصوصاً من وَجْهِ:

فالكَلِمُ:

- أَعْمٌ: من جهة المعنى؛ لانطلاقه على المفيد وغيره [من غيرالمفيد].
- وَأَخْصٌ: من جهة اللفظ؛ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين،
فنحو « زيدٌ قام أبوه » كلام لوجود الفائدة، وكَلِمٌ، لوجود الثلاثة بل الأربعة
[أي مؤلف من ثلاث أو أربع كلمات]، و « قَامَ زيدٌ » كلام لا كَلِمٍ.
و « إن قام زيد » بالعكس [أي كَلِمٌ لا كلام؛ لأنه مؤلف من ثلاث كلمات
غير مفيدة لأنها لا تدل على معنى].

والقول: عبارة عن « اللفظ الدالُّ على معنى » فهو أَعْمٌ من الكلام،
والكلم، والكلمة؛ عموماً مطلقاً لا عموماً من وَجْهٍ.

- وتطلق الكلمة لغةً ويُراد بها الكلامُ نحو: ﴿ كَلَّا إنها كلمةٌ هو
قائلُها ﴾. وذلك كثيراً لا قليلاً، [والكلمة المشار إليها هي قوله تعالى:
﴿ رب ارجعون لعليّ أعمل صالحاً فيما تركت ﴾ (المؤمنون: ٩٩-١٠٠)].



فصل: [علامات الاسم]

بالجرِّ والتَّوْنين والنُّدا وألِّ ومُسْنَدٍ للاسم تمييزٌ حَصَلْ

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات:

إحداها: الجر، وليس المراد به حرف الجر؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: « عَجِبْتُ من أن قَمَتَ »، بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر، سواء كان العامل حرفاً، أم إضافة، أم تبعية، وقد اجتمعت في البسمة [أي في بسم الله الرحمن الرحيم، فلفظ اسم مجرور بالباء، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والرحمن مجرور بالتبعية لأنه نعت].

الثانية: التَّوْنين وهو: نون ساكنة تلحق الآخر [أي الحرف الأخير من الكلمة] لفظاً لا خطأً لغير توكيد. فخرج بقيد السكون النون في « ضيفين » للطفيلي، و« رَعَشَنَ » للمرتعش، وبقيد الآخر النون في « انْكَسَرَ » و« مُنْكَسِرٌ »، وبقولي: « لفظاً لا خطأً » النون اللاحقة لآخر القوافي، وستأتي، وبقولي: « لغير التوكيد » نون نحو ﴿ لَنْسَفَعَا ﴾ و« لنضربن يا قومٌ » و« لنضربن يا هندُ »، [والنون المتصلة بالأفعال نون التوكيد الخفيفة].

وأنواع التَّوْنين أربعة:

أحدها: تَّوْنين التَّمْكِين، كزَيْدٍ ورجُلٍ، وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية؛ لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف.

الثاني: تَّوْنين التَّنْكِير: وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير؛ تقول: « سَيَّبَوِيهِ » إذا أردت شخصاً معيناً اسمه كذلك، و« إِيهِ » إذا استزدت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت شخصاً ما [غير معين] اسمه سيبويه أو استزادةً من حديث مَّا [غير معين] نونتها [فتقول: سيبويه وإيه].

الثالث: تنوين المقابلة: وهو اللاحق لنحو « مسلمات » جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين [لأن التنوين يدل على تمام الكلام لأنك لو قلت « مسلمو » بدون نون، فتحتاج إلى تكملة فتقول: « مسلمو العالم »، وكذلك مسلمات بدون تنوين، تحتاج إلى تكملة فتقول: « مسلمات البلد » مثلاً، وهكذا فالتنوين والنون كمال للكلمة].

الرابع: تنوين التعويض: وهو اللاحق لنحو غواشٍ، وجوارٍ عوضاً عن الياء [وكل ممنوع من الصرف معتل الآخر على صيغة منتهى الجموع مثل: دواعٍ، ونواهٍ . . .].

- ولإِذْ في نحو ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ عوض عن الجملة التي تضاف « إذ » إليها [والتقدير في الآية الكريمة: « ويوم يغلب الروم فارساً يفرح المؤمنون » فحذفت الجملة الأولى: يغلب الروم فارساً، وعوّض عنها بالتنوين].

وهذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم.

- وزاد جماعة تنوين الترتُّم وهو اللاحق للقوافي المطلقة. أي التي آخرها حرف مدٍ كقوله:

١- أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَانَ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنُ

الأصل: « العتابا » و « أصابا » فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لترك الترتم.

- وزاد بعضهم التنوين الغالي (من الغلو) وهو اللاحق للقوافي

١- البيت لجريير بن عطية. أقلي اللوم: اتركي اللوم.

الشاهد فيه: الأصل « العتابا » و « أصابا » فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لترك الترتم.

الإعراب: أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. اللوم: مفعول به منصوب. عاذل: منادى، وحرف النداء محذوف، مبني على الضم في محل نصب.

المقيّدة [أي الساكنة] زيادة على الوزن، ومن ثمَّ سُمِّيَ غالباً، كقوله:

٢- قالت بنات العم ياسلمى وإننْ
كان فقيراً معدماً، قالت: وإننْ

والحق أنهما نونان زيدتا في الوقف، كما زيدت نون « ضَيْفَن » في
الوصل والوقف، وليس من أنواع التنوين في شيء؛ لثبوتها مع « أل »،
وفي الفعل، وفي الحرف، وفي الخط والوقف، ولحذفهما في الوصل.

وعلى هذا فلا يردان على مَنْ أطلق أنَّ الاسم يُعرف بالتنوين، إلا من
جهة أنه يسميهما تنوينين، أما باعتبارهما في نفس الأمر فلا [أي تسمى
تنوينين اسماً لا حقيقة].

الثالثة: النداء وليس المراد به دخول حرف النداء؛ لأن « يا » تدخل
في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: ﴿ يا ليت قومي ﴾ ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾
في قراءة الكسائي. [يا ليت قومي ليس مناداة حقيقية، ويا اسجدوا
تقديرها: ألا يا هؤلاء اسجدوا].

بل المراد كون الكلمة مناداة (حقيقية) نحو: « يا أيها الرجل، ويا فلُ
(أي يا فلان) ويا مَكْرَمَانُ ».

الرابعة: أل غيرُ الموصولة كالفرس والغلام، فأما الموصولة فقد تدخل
على المضارع، كقوله:

٢- البيت ينسب لرؤية بن العجاج.

الشاهد فيه: وإن، في الموضعين حيث لحق التنوين فيهما القافية المقيّدة، زيادة
على الوزن، ولحوق التنوين بالحرف دليل على أن هذا النوع من التنوين لا يختص
بالاسم.

الإعراب: قالت بنات العم: فعل وفاعل ومضاف إليه.

وإن (الأولى): حرف شرط جازم؛ فعل الشرط « كان »، وجوابه محذوف...

وإن (الثانية): حرف شرط جازم، وفعل الشرط وجوابه محذوفان...

٣- ما أنت بالحكم الترضي حكومتُهُ [ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل]
 الخامسة: الإسناد إليه [أي إلى الاسم] وهو أن تنسب إليه ما تحصلُ به
 الفائدة، وذلك في « قُمْتُ » و « أنا » في قولك « أنا مؤمن » [الإسناد إلى
 التاء في الفعل: « قُمْتُ » يدل على أن التاء اسم، والإسناد إلى الضمير أنا
 في « أنا مؤمن » يدل على أن « أنا » اسم أيضاً، ولا فرق أن يكون الإسناد
 إلى الفعل أو إلى الاسم، ولا فرق أيضاً أن يتقدم المسند إليه أو يتأخر [.



فصل: [علامات الفعل]

وَتُونَ أقبِلَنَّ فعلٌ ينجلي وَاَنْتَ ويا افعلي

ينجلي الفعل بأربع علامات:

إحداها: تاء الفاعل، متكلماً كان كـ « قُمْتُ » أو مخاطباً نحو « تباركتَ ».

٣- البيت للفرزدق. الحكم: الذي يحكّمه الخصمان. الأصيل: الحسيب. الجدل:
 شدة الخصومة.

الشاهد فيه: قوله: « الترضي » حيث دخلت « أل » الموصولة على الفعل
 المضارع، وهكذا تكون « أل » الموصولة ليست دلالة على اسمية ما تدخل عليه.
 [وكذلك « أل » الاستفهامية التي تدخل على الفعل الماضي نحو: أفعلت كذا؟،
 بمعنى هل فعلت كذا؟.. فهي أيضاً ليست دالة على اسمية ما تدخل عليه] .

الإعراب: (ما): نافية. (أنت): ضمير منفصل مبتدأ. (بالحكم): الباء حرف جر
 زائد. (الحكم): خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل
 بحركة حرف الجر الزائد. (الترضي): (أل): اسم موصول بمعنى الذي، وهو
 نعت. (ترضي): فعل مضارع مبني للمجهول.

الثانية: تاء التانيث الساكنة، كـ « قامت، وقعدت » فأما المتحركة فتختص بالاسم كـ قائمة. [أي أن تاء التانيث المتحركة تدخل على الاسم مثل قائمة، وحركتها حركة إعراب، أي تتغير حركتها حسب موقعها من الجملة، وتدخل على الحرف مثل لات وربت، وهنا لا تتغير حركتها، فهي حركة بناء].

وبهاتين العلامتين [أي تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة] رُدَّ على من زعم حرفية ليس وعسى لأن الفعلين يقبلان تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وبالعلامة الثانية [تاء التانيث الساكنة] على من زعم اسمية نعم وبئس [لأنهما يقبلان هذه التاء فنقول: نِعْمْتُ، بئسْتُ].

الثالثة: ياء المخاطبة كـ قومي، وبهذه رُدَّ على من قال إن هاتِ وتعال اسما فعلين [لأنهما يقبلان ياء المخاطبة فنقول هاتي وتعال، فهما فعلان].

الرابعة: نون التوكيد: شديدة أو خفيفة، نحو ﴿ لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾ [نونا التوكيد الشديدة ويقال لها أيضا الثقيلة، والخفيفة تدخلان على فعل الأمر وعلى الفعل المضارع، فيبنى الفعلان على الفتح].

٤- [ولا ترى مالا له معدودا] أقائلنَّ أحضروا الشهودا

٤- البيت من مشطور الرجز. منسوب لرؤية بن العجاج.
الشاهد فيه: دخول نون التوكيد على اسم الفاعل « أقائلنَّ » ضرورة وليس للتأكيد لأنها لا تدخل إلا على الفعل المضارع وفعل الأمر.
الإعراب: أقائلنَّ: الهمزة للاستفهام، قائلنَّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنتم قائلون. مرفوع بالواو المحذوفة لأنه جمع مذكر سالم. والنون: نون التوكيد.

فصل: [علامات الحرف وأنواعه]

سواهما الحرفُ كَهَلٌ وفي وَلَمْ فِعْلٌ مضارعٌ يلي لَمْ كَيْشَمٌ
- ويعرف الحرف بأنه لا يحسُنُ فيه شيء من العلامات التسع [علامات
الاسم الخمسة وعلامات الفعل الأربعة المذكورة آنفاً] كهل وفي ولم.
وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف:

١- فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال أي مشترك بينهما فلا
يعمل شيئاً كهل، تقول: « هل زيد أخوك؟ » و « هل يقوم؟ ».

٢- ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي نحو: ﴿ وفي الأرض
آيات ﴾ ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾.

٣- ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها: كلّم نحو: ﴿ لم يلد ولم
يولد ﴾ [وهكذا نجد أن الحروف ثلاثة أقسام: حروف خاصة بالاسم،
وحروف خاصة بالفعل، وحروف مشتركة تدخل على الاسم والفعل.

أ - وقد وردت حروف خاصة بالاسم غير حرف الجر: مثل إنَّ
وأخواتها؛ وعملها نصب الاسم ورفع الخبر، وهي: إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ،
ليت.

ب - ووردت حروف خاصة بالفعل - غير الحروف الجازمة -: مثل
الحروف الناصبة التي تنصب الفعل المضارع، وهي: أن، لن، كي، إذن.

ج - ووردت حروف مشتركة: مثل (ما ولا) اللتين ترفعان الاسم
وتنصبان الخبر، فهما تشبهان ليس في العمل.

د - ووردت حروف مختصة بالفعل وليس لها عمل: مثل قَدِ والسين
وسوف.

هـ - ووردت حروف مختصة بالاسم ولا عمل لها أيضاً: مثل حرف
التعريف « أل » [.

فصل: [أنواع الفعل]

[وماضي الأفعال بالثاء مَزَّ وَسِمَ] بالنونِ فِعْلَ الأمرِ إنْ أَمَرُ فُهِمَ
والأمرُ إنْ لم يَكُ للنونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نحو صَةِ وَحِيَهْلٌ [والفعل جنس تحته ثلاثة أنواع:

أحدها: المضارع: [وهو يدل على حدث كائن في الزمن الحاضر أو المستقبل] وعلامته أن يصلح لأن يلي « لم » [بلا فاصل] نحو: « لم يَقمْ » و« لم يَشَمْ » والأفصح فيه فتح الشين لا ضمها، والأفصح في الماضي شِمِمْتُ - بكسر الميم لا فتحها -. وإنما سمي مضارعاً لمشابهته للاسم ولهذا أُعْرِبَ واستحقَّ التقديم في الذكر على أخويه. [مضارعه للاسم في أمرين: الإعراب وتقديمه على الفعل الماضي والأمر].

ومتى دَلَّتْ كلمة على معنى المضارع ولم تقبل « لم » فهي اسم [أي اسم فعل مضارع] كأَوْه، وَأَفٌّ؛ بمعنى اتوجَّعَ وأنصَجِرُ.

الثاني: الماضي: [وهو يدل على حدث كائن في الزمن الماضي] ويتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس، أو تاء التأنيث الساكنة كنعِمَ وبش وعسى وليس [أي أن تبارك لا تدخل عليه إلا تاء الفاعل، وأن عسى وليس تدخل عليها التاءان؛ تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة] ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التائين فهي اسم [أي اسم فعل] كهيئات وشتان، بمعنى بَعُدَ وافترق. [وهناك أفعال لا تقبل التاءين وهي: حبذا في المدح، وما أحسنه في التعجب، وعدم قبولها التاءين عارض لا أصلي].

الثالث: الأمر: وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الأمر، نحو: « قومَنَّ » فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على الأمر فهي فعل مضارع، نحو ﴿ لَيْسَجَنَّ ﴾ وليكوناً ﴿ وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم [فعل أمر] كَنَزَالٍ وَدَرَاكٍ بمعنى انزِلْ وأدركْ [ومصدر نحو قول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
أي اصْبِرْ في مجال الموت، وصبراً لا تقبل النون].
وهذا التمثيل أولى من التمثيل بَصَهُ وَحَيْهَلْ، فإن اسميتهما معلومة مما
تقدم لأنهما يقبلان التنوين.

المعرب والمبني من الأسماء

هذا باب شرح المعرب والمبني

والاسمُ منه مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُذْنِي
كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
وَكِنْيَابَةٍ عَنِ الْفَعْلِ بَلَا تَأْتُرُ وَكَافْتَقَارِ أَصْلًا
وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا
الاسم: ضربان:

١- مُعْرَبٌ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَيُسَمَّى مَتَمَكَّنًا [وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي يَقْبَلُ
الْحَرَكَاتُ كُلَّهَا].

٢- وَمَبْنِيٌّ: وَهُوَ الْفَرْعُ، وَيُسَمَّى غَيْرَ مَتَمَكَّنٍ [وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي لَا
يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، وَيَلْتَزِمُ حَالَةَ وَاحِدَةٍ].

- [بِنَاءُ الْاسْمِ]: إِنَّمَا يُبْنَى الْاسْمُ إِذَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ، وَأَنْوَاعُ الشَّبِّهِ ثَلَاثَةٌ:
(أَحَدُهَا): الشَّبُّ الْوَضْعِيُّ: وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفٍ أَوْ
حَرْفَيْنِ:

فَالأول: كَتَاءُ « قَمْتُ » فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِنَحْوِ بَاءِ الْجُرِّ وَلامِهِ وَوَاوِ الْعَطْفِ وَفَاءِهِ
وَالثَّانِي: كَنَّا مِنْ « قَمْنَا » فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِنَحْوِ قَدْ وَبَلْ، وَإِنَّمَا أَعْرَبَ نَحْوِ
« أَبٍ وَأَخٍ » لضعف الشبه بكونه عارضاً، فَإِنْ أَصْلُهُمَا أَبُوٌّ وَأَخَوٌ، بِدَلِيلِ:
أَبَوَانٍ وَأَخَوَانِ.

(الثَّانِي): الشَّبُّ الْمَعْنَوِيُّ: وَضَابِطُهُ أَنْ يَتَضَمَّنَ الْاسْمُ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي
الْحُرُوفِ سِوَاءِ وَضَعِ لَذَلِكَ الْمَعْنَى حَرْفٍ أَمْ لَا.

فَالأول: كَ مَتَى: فَإِنَّهَا تَسْتَعْمَلُ شَرْطاً نَحْوِ « مَتَى تَقِمُ أَقْمُ » وَهِيَ
حِينَئِذٍ شَبِيهَةٌ فِي الْمَعْنَى بِإِنْ الشَّرْطِيَّةِ، وَتَسْتَعْمَلُ أَيْضاً اسْتِفْهَاماً نَحْوِ ﴿ مَتَى

نصر الله؟ ﴿ وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام .

- وإنما أعربت أي الشرطية في نحو ﴿ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضِيْتُ ﴾ والاستفهامية نحو ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ ﴾ بضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء .

والثاني: نحو ﴿ هُنَا ﴾ فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً، ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدَّى بالحروف لأنه كالخطاب والتنبيه، فهنا مستحقة للبناء لتضمنها معنى الحرف الذي كان يستحق الوضع .

- وإنما اعرب: «هذان وهاتان» مع تضمنهما معنى الإشارة، لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثني، والتثنية من خصائص الأسماء .

(الثالث): الشَّبه الاستعمالي: وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف [أي يشبه الحرف عاملاً في غيره] .

- كأن ينوب عن الفعل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه .

- وكأن يفتقر افتقاراً متأسلاً إلى الجملة .

فالأول: [كأن ينوب الاسم عن الفعل . . .] « ك هَيْهَات وَصَهْ وَأَوْهْ » فإنها نائبة عن بَعْدَ، وَاسْكُتْ، وَأَتَوَجَّعُ . ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به، فأشبهت « ليت ولعل » مثلاً، ألا ترى أنهما نائبان عن « أتمنئ وأترجئ » ولا يدخل عليهما عامل، واحترز بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو « ضرباً » في قولك: « ضرباً زيداً » فإنه نائب عن « اضرب » وهو مع هذا مُعْرَبٌ، وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه، تقول: « أعجبنى ضربُ زيد، وكرهت ضربَ عمرو، وعجبت من ضربه » .

والثاني: [كأن يفتقر الاسم إلى جملة] ك إِذْ، وَإِذَا، وَحَيْثُ، وَالْمَوْصُولَاتُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: « جِئْتُكَ إِذْ » فلا يتم معنى « إِذْ » حتى تقول: « جاء زيدٌ » ونحوه، وكذلك الباقي .

- واحترز بذكر الأصالة من نحو ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾

فيوم: مضاف إلى الجملة، والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه، ولكن هذا الافتقار عارضٌ في بعض التراكيب، ألا ترى أنك تقول: « صمْتُ يوماً، وسرْتُ يوماً » فلا يحتاج إلى شيء.

- واحترز بذكر الجملة من نحو « سبحان الله » و « جلست عند زيد ».

- وإنما أعرب « اللذان، واللذان، وأيّ الموصولة » في نحو « أضرب أيهم أساء » لضعف الشبه [بالحرف] بما عارضه من المجيء على صورة التثنية [اللذان، اللتان] ومن لزوم الإضافة [أيهم].

[المعرب من الأسماء]: وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب، وهو نوعان:

١- ما يظهر إعرابه كأرضٍ، تقول: « هذه أرضٌ، ورأيت أرضاً، ومررت بأرضٍ ».

٢- وما لا يظهر إعرابه كالفتى، تقول: « جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى » ونظير الفتى [في تقدير الحركات] « سُما - كهدى - وهي لغة في الاسم، بدليل قول بعضهم: « ما سُماك؟ » [أي ما اسمك؟ ووجه الدلالة بقاء الألف مع الإضافة، وذلك يدل على أنه مقصور] حكاها صاحب الإفصاح. وأما قوله:

٥- والله أسماك سُماً مباركاً [آثرك الله به إشاركا]

فلا دليل عليه فيه، لأنه منصوب منون، فيحتمل أن الأصل سُمٌّ ثم دخل عليه الناصب ففُتِح كما تقول في يدٍ: « رأيت يداً ».

٥- البيت لابن خالد القناني. أسماك: ألهم آلك أن يسموك. آثرك: ميزك وفضلك.

الشاهد فيه: قوله: « سما » وهذه اللفظة في هذا الموضع لا تصلح أن تكون دليلاً على أن الكلمة مقصورة مثل: « هدى » لأنه يحتمل أن تكون صحيحة الآخر مثل: أب، أخ، يد... فتكون في حالة النصب، رأيت أباً وأخاً ويدا. كما يحتمل أن تكون مقصورة الآخر فتنصب بفتحة مقدرة.

الإعراب: الله: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. أسماك: فعل ماض مبني على فتح مقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. سُماً: مفعول به ثان منصوب بفتحة ظاهرة، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، أو فتحة مقدرة للتعذر.

فصل: [المبني والمعرب من الأفعال]

وَفَعَلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بُنِيَا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مَبَاشِرٍ وَمِنْ
وَالْفِعْلُ ضَرْبَانِ:

١- مبني: وهو الأصل [أي الغالب عليه لذلك لا يسأل عن علته] .

٢- ومعرب: وهو بخلافه .

١- فالمبني [من الأفعال] نوعان:

أحدهما: الماضي: وبنائه على الفتح، كضربَ، وأما « ضربْتُ » ونحوه فالسكون عارض، أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو [أي الفعل والفاعل] كالكلمة الواحدة، وكذلك ضمة « ضربُوا » عارضة لمناسبة الواو [أي واو الجماعة] .

والثاني: الأمر: وبنائه على ما يجزم به مضارعه [والمضارع إذا تقدمه حرف جازم يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر « لم يضرب »، ويحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة « لم يضربا »، ويحذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر « لم يغزُ »] فنحو « اضربْ » مبني على السكون، ونحو « اضربا » مبني على حذف النون، ونحو « اغزُ » مبني على حذف آخر الفعل [أصلها: « يغزو »] .

٢- والمعرب: المضارعُ نحو « يقومُ » لكن بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة، فإنه مع نون الإناث مبني على السكون نحو ﴿ وَالْمَطْلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ ﴾، ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو ﴿ لِيَنْبَدَنَّ ﴾ . وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديراً، نحو ﴿ لَتَبْلُوَنَّ ، فإِذَا تَرَيْنَّ ، وَلَا تَتَّبِعَانَّ ﴾ .

- والحروف كلها مبنية .

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا
وَالأصلُ فِي المَبْنِيِّ أَن يُسَكَّنَا

فصل: [علامات البناء]

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكِنِ كَمْ
وأنواع البناء أربعة:

أحدها: السكون: وهو الأصل، ويسمى أيضاً وقفاً، وَلِخِفَّتِهِ دخل في
الكلم الثلاث [أي في الحرف والفعل والاسم] نحو: هل، وقم، وكم.
والثاني: الفتح: وهو أقرب الحركات إلى السكون، فلذا دخل في
الكلم الثلاث، نحو: سوف، وقام، وأين.

والنوعان الآخران [الثالث والرابع] هما الكسر والضم: ولثقلهما
وثقل الفعل لم يدخل فيهما [أي الفعل]، ودخلا في الحرف والاسم نحو:
لام الجر، و « أمس » [مبنية على الكسر]، ونحو: « منذ » في لغة من
جر بها أو رفع، فإن الجارة حرف والرافعة اسم [أي إن جرّت الاسم فهي
حرف] .

فصل: [علامات الإعراب]

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلْنِ إِعْرَابًا لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خُصِّصَ بالجرِّ كما قد خُصِّصَ الفعلُ بأنَّ يَنْجَزَمَا
فارفع لضمِّ، وانصبَّ فتحاً، وجرَّ كسراً كذكر الله عبده يسرُّ
واجزم بتسكينٍ وغير ما ذكر ينوبُ نحو جا أخو بني نمر

الإعرابُ أثرٌ ظاهرٌ أو مقدرٌ يجلبه العامل في آخر الكلمة:
- وأنواعه أربعة:

٢١- رفع ونصب: في اسم وفعل، نحو: « زيدٌ يقومُ، وإن زيدا لن
يقومُ »

٣- وجو: في اسم، نحو: « لزيد ».

٤- وجزم: في فعل، نحو: « لم يقم ».

- ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول، وهي:

الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجزم.

وعلامات فروع عن هذه العلامات، وهي واقعة في سبعة أبواب:

[١- الأسماء الستة .

٢- المثني .

٣- جمع المذكر السالم .

٤- جمع المؤنث السالم .

٥- الممنوع من الصرف .

٦- الأفعال الخمسة .

٧- الفعل المضارع المعتل الآخر] .

الأسماء الستة

الباب الأول

باب الأسماء الستة

وارفَع بواوٍ وانصَبَنَّ بالألفِ واجرُزُ بياءٍ ما مِن الأسماءِ أصِفْ
من ذاك ذو إن صُحِبَةً أبانا والفَمُ حيثُ الميمُ منه بانا
أبُّ أخٍ حمٌّ كذاكَ وهَنُ والنقصُ في هذا الأخيرِ أحسنُ
وفي أبٍ وتالِيتهِ يَنذُرُ وقَصْرُها من نقصِهنَّ أشهرُ
وشرطُ ذا الإعرابِ أن يَضْفَنَ لا لِلْيَا كجَا أخو أيبكُ ذا. . اغتلا

[الأسماء الستة]: فإنها ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفص [تجر] بالياء، وهي: « ذو » بمعنى صاحب، و« الفم » إذا فارقت الميم [أي فوك]، والأب، والأخ، والحم، والهَنُ.

- ويشترط في غير « ذو » أن تكون مضافة لا مفردة.

- فإن أفردت أعربت بالحركات نحو: (وله أخٌ) و (وإنَّ له أباً) و (بنات الأخ).

٦- فأما قوله: خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَفَا

٦- البيت من مشطور الرجز، منسوب لرؤبة بن العجاج. خياشيم: جمع خيشوم، وهو الأنف. وفا: أي فاها.

الشاهد فيه: قوله: « وفا »، فإن هذه الواو حرف عطف، و« فا » من الأسماء الستة، وقد نصبه الشاعر بالألف نيابة عن الفتحة مع أنه غير مضاف. ومعلوم أن شرط إعراب الأسماء الستة بالحروف هو الإضافة. والرد على ذلك أن هذا التعبير شاذ عند العرب، أن الإضافة منوية الثبوت، والأصل: خياشيمها وفاها. فحذف =

فشاذ، أو الإضافة مَثَوِيَّةٌ أي خياشيمها وفاها.

- واشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء، فإن كانت للياء أعربت بالحركات المقدرة نحو ﴿ وأخي هرون ﴾ ﴿ إني لا أملك إلا نفسي وأخي ﴾ .
- و« ذو » ملازمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها.

- وإذا كانت « ذو » موصولةً لزمها الواو. وقد تعرب بالحروف كقوله:

٧- [فإمّا كرامٌ موسرون لقيتهم] فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وإذا لم تفارق الميمُ الفمُ أعرب بالحركات الثلاث. [أي أن « فم » تعرب بالحركات حسب موقعها من الجملة، وتستعمل مضافةً مثل قوله ﷺ:
(لخلوفٍ فمِ الصائم...). كان فمُ فلان...]

فصل:

والأفصح في ألّهِنِ النقصُ، أي: حذف اللام، فيعرب بالحركات، ومنه الحديث: (من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكفوا) [أي

= الضمير وقدره موجوداً.

الإعراب: خياشيم وفا: خياشيم مفعول به لـ خالط منصوب بالفتحة، وفا: معطوف على خياشيم منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.

٧- البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي. موسرون: ذوو ميسرة وغنى.

الشاهد فيه: قوله: « من ذي عندهم » فإن « ذي » هنا اسم موصول بمعنى الذي، مجرورة بالياء

الإعراب: فحسبي: الفاء واقعة في جواب الشرط. حسب: اسم بمعنى كافٍ ؛ خبر مقدم، وياء المتكلم: مضاف إليه.

ما كفانيا: ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع. كفى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به.

من انتسب بنسب الجاهلية يدعو الناس معه للقتال في الباطل، قولوا له:
اعضض على هن أبيك بلفظه الصريح (بلا كناية) احتقاراً لما دعاكم إليه] .

- ويجوز النقص في الأب والأخ والحم، ومنه قوله:

٨- بِأَيِّهِ اِقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرْمِ وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

- وقول بعضهم في التثنية: « أبان » و « أخان » [هذا من لغة النقص،

إذ الأتم القول « أبوان وأخوان » وهذا من لغة العرب] . وقصرهن أولى من
نقصهن، كقوله:

٩- إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا [قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا]

- وقول بعضهم: « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ »* .

٨- نسب البيت لرؤية بن العجاج . فما ظلم: أي فما ظلم أمه، لأنه جاء على مثال
أبيه، لأنه لو خالف أباه لنسب الناس أمه إلى الزنا .

الشاهد فيه: قوله: « بأبه » وقوله: « يشابهه أبه » حيث أعرب الشاعر هاتين
الكلمتين بالحركات الظاهرة. [وهذه لغة من لغات العرب تسمى لغة النقص . كما
أن إعراب الأسماء الستة بالحروف تسمى لغة الإتمام] .

الإعراب: بأبه: الباء: حرف جر . أب: اسم مجرور بالباء، والهاء مضاف إليه .

٩- نسب البيت لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، أو إلى رؤية بن العجاج .

الشاهد فيه: « وأبا أباه » حيث أتى بـ أباه مجروراً بكسرة مقدرة على الألف مع
كونه مضافاً لغير ياء المتكلم . وهذا دليل على إعرابها إعراب المقصور مثل: فتى
وعصى، وهي لغة القصر عند العرب]

الإعراب: أباه: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وها: مضاف إليه .

* المثل: [الشاهد فيه قوله: « أخاك »، أتى بها بالألف مع أن موضعها الرفع،
والإتيان بها هكذا يدل على ان المتكلم اعتبر رفعه بضمه مقدرة على الألف كالأسماء
المقصورة] .

الإعراب: مُكْرَهُ: خبر مقدم مرفوع بالضممة الظاهرة . أخاك: مبتدأ مؤخر مرفوع
بضممة مقدرة على الألف للتعذر .

- وقولهم للمرأة « حماةٌ » [قالوا للأُنثى: حماة، وللذكر: حما،
بالألِف مقصورة، مثل: فتى وفتاة، والأولى تعرب بحركات مقدره، والثانية
تعرب بالحركات الظاهرة].

[والخاصة في الأسماء الستة: أنها على ثلاثة أقسام:

- ١- قسم على لغة واحدة، وهو: ذو بمعنى صاحب، والفم إذا فارقته الميم.
- ٢- وضرب فيه لغتان: النقص والإتمام، وهو الهنُّ.
- ٣- وضرب فيه ثلاث لغات: الإتمام والقصر والنقص، وهو ثلاثة ألفاظ: الأب والأخ والحم].

الباب الثاني: المثنى

بالألف ارفع المثنى وكلا
كلتا كذلك اثنان واثنان
وتخلف الياء في جميعها الألف
إذا بمضمَر مضافا وصلا
كائتَيْن واِئْتَيْن يَجْرِيان
جَرّاً ونَصَباً بعدَ فَتْحِ قَدِ أَلْفٍ

[المثنى]: وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان؛ فإنه يرفع بالألف، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها. [جاء الطالبان، كافأت الطالبين، مررت بالطالبيين].

[الملحق بالمثنى]: وحملوا عليه أربعة ألفاظ: « اثنين واثنين » مطلقاً، و« كلا » و« كلتا » مضافين لمضمَر، [هذه الألفاظ الأربعة ملحقة بالمثنى وتعرب كما يعرب؛ ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء]، فإن أضيفتا إلى [اسم] ظاهر لزمتهما الألف [فنقول: جاء كلا الرجلين، حدثت كلا الرجلين، مررت بكلا الرجلين].

جمع المذكر السالم

الباب الثالث: جمع المذكر السالم

وَارْفَعِ بَوَاوِ وَيِيَا اجْرُزْ وَأَنْصِبِ	سَالِمٍ جَمَعَ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ
وَشَبَّهِ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَ	وَبَابُهُ أَلْحَقَ وَالْأَهْلُونَ
أَوْكُو وَعَالِمُونَ عَلَيْنَا	وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسُّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرُدُّ	ذَالْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُّ
وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ	فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقُ
وَنُونَ مَا تُثْبِتِي وَالْمُلْحَقُ بِهِ	بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبَهُ

[جمع المذكر السالم: وهو ضم اسم إلى أكثر منه من غير عطف ولا توكيد ولم يتغير فيه بناء مفرده].

كالزيدون والمسلمون: فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها.

- ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

أحدها: الخلو من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو: « طلحة » و « عَلامَة ».

الثاني: أن يكون لمذكر، فلا يجمع نحو: « زينب » و « حائض ».

الثالث: أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو: « واشق » علماء لكلب، و « سابق » صفة لفرس.

- ثم يشترط أن يكون: إمَّا علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع نحو: « بَرَقَ نَحْرُهُ » و « معديكرب ».

- وإمَّا صفة تقبل التاء أو تدلُّ على التفضيل نحو: « قائم » و « مذنب » و « أفضل »، فلا يجمع نحو: « جريح » و « صُبُور » و « سكران » و « أحمر ».

فصل: [الملحق بجمع المذكر السالم]:

وحلوا على هذا الجمع أربعة أنواع [تعرب إعرابه]:
أحدها: أسماء جمع، وهي: أولو، وعالمون، وعشرون وبابه.
والثاني: جمع تكسير، وهي: بنون، وحرّون، وأرضون وسنون، وبابه.

- فإن هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم يُكسّر، نحو: عِصَّةٌ وَعِضِينَ، وَعِزَّةٌ وَعِزِينَ، وَثِبَّةٌ وَثِبِينَ. قال الله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون ١١٢). ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر ٩١). ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (المعارج ٢٧).

- ولا يجوز ذلك في نحو: «تمرة» لعدم الحذف، ولا في نحو: «عدة» و«زينة» لأن المحذوف الفاء، ولا في نحو «يد» و«دم». وشذ: أبون وأخون.

ولا في اسم «أخت» و«بنت» لأن المعوض غير التاء. وشذ: بنون.
ولا في نحو: «شاة» و«شفة» لأنهما كسّرا على شياهِ وَشِفَاهِ.

الثالث: جمع تصحيح لم تستوف الشروط: كأهلون ووابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلأ لغير العاقل.

الرابع: ما سُمِّيَ به من هذا الجمع وما ألحق به، كعَلِيُّونَ وَزَيْدُونَ مَسْمَى به.

- ويجوز في هذا النوع أن يُجرى مُجرى غَسَلِينَ فِي لَزُومِ الْيَاءِ، وَالْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ مَنْوَنَةً. ودون هذا أن يُجرى مُجرى «عَرَبُونَ» فِي لَزُومِ الْوَاوِ، وَالْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ مَنْوَنَةً كَقَوْلِهِ:

١٠- [طال ليلي وبت كالمجنون] واعترتني الهموم بالماطرون

١٠- نسب هذا البيت إلى عبد الرحمن بن حسان. اعترتني: نزلت بي. الهموم: جمع هم؛ الماطرون: جمع ماطر، وهو موضع بالشام.
=

- ودون هذه: أن تلزمه الواو وفتح النون، وبعضهم يجري بنين و«باب سنين» مُجرى غسلين [أي الإعراب بالحركات]، قال:

١١- وكان لنا أبو حسنٍ عليٍّ
أباً براً ونحنُ لهُ بنينُ

وقال:

١٢- دعاني من نجدٍ فإن سنيتهُ
[لعبنَ بنا شيئاً وشيئتنا مُرداً]

= الشاهد فيه: قوله: « بالماطرون »، استعمل الشاعر جمع المذكر السالم وجعل إعرابه على النون، فجرّه بالكسرة الظاهرة، فمثل كمثل الاسم الذي آخره واو ونون مثل زيتون وعربون، تقول: اشتريت زيتوناً، وأكلت من زيتون. . . الإعراب هنا بالحركات: الرفع بالضمّة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة.

الإعراب: طال: فعل ماضٍ. ليلي: فاعل مرفوع بضمّة مقدره على ما قبل ياء المتكلم. بت: فعل ماضٍ تام، والتاء: فاعل. اعترتني: فعل ماضٍ ومفعول به. الهموم: فاعل.

١١- قاله سعيد بن قيس أحد شيعة علي بن أبي طالب لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. أبو حسن: كنية علي بن أبي طالب. أباً براً: أي يعاملنا معاملة الآباء البررة الرحماء بأبنائهم.

الشاهد فيه: قوله: بنينُ: ضمّة على النون لأن الكلمة خبر، فدل على أن من العرب من يجري بنين مجرى غسلين (نون قبلها ياء) الإعراب بالحركات على النون.

الإعراب: أبو: اسم كان. عليٌّ بدل. أباً: خبر كان. ونحن: مبتدأ. بنينُ: خبر مرفوع بالضمّة.

١٢- البيت للضمّة القشيري. دعاني: اتركاني. نجد: أحد مناطق الجزيرة العربية. مرداً: ج أمرد، وهو الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

الشاهد فيه: قوله: « سنيتهُ » نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون، فجعل النون فيه كالنون من أصل الكلمة مثل: غسلين ومسكين.

الإعراب: دعاني: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين: فاعله، والنون: للوقاية. والياء: مضاف إليه. فإن: الفاء للتعليل. إن: حرف ناسخ. سنيته:

- وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه،
ويُخْرِجُ عليها قوله:

١٣- [رب حيّ عرندسٍ ذي طلالٍ] لا يزالون ضاربينَ القبابا

وقوله:

١٤- [وما تبتغي الشعراءُ مِنِّي] وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ

= اسمها. لعين: فعل ماضٍ، ونون النسوة: فاعل، والجملة خبر إن. شيئاً: حال..

١٣- لم ينسب البيت لقائل معين. حي عرندس: حي قوي عزيز منيع. طلال: ج طلالة وهي الحالة الحسنة، أو هي الفرح والسرور. ضاربين القباب: كناية عن إقامتهم وثباتهم في بلادهم، أو كناية عن شجاعتهم.

الشاهد فيه: قوله: « ضاربين القباب » نصب ضاربين بالفتحة؛ حيث أعربها بالحركات كالشواهد السابقة.

الإعراب: رب: حرف جر شبيه بالزائد. حي: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. عرندس: صفة. ذي: صفة ثانية. طلال: مضاف إليه. لا: نافية. يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة: اسمه. ضاربين: خبر منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة الفعل الناقص خبر المبتدأ.

١٤- البيت لسحيم بن وثيل الرياحي.

الشاهد فيه: قوله: « حد الأربعين »، وقد اختلف النحاة في تخريجها: منهم من قال: إن الكسرة هي كسرة الإعراب (مضاف إليه)، ومنهم من قال: إن هذه الكلمة معربة إعراب جمع المذكر السالم، فهي مجرورة بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وأن النون كسرت لالتقاء الساكنين.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام مفعول به مقدم لتبتغي. تبتغي: فعل مضارع. الشعراء: فاعل. وقد: الواو واو الحال. قد: حرف تحقيق. جاوزت: فعل وفاعل. حد: مفعول به لجاوز. الأربعين: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فصل:

نون المثنى وما حمل عليه مكسورةً، وفتحها بعد الياء لُغَةً، كقوله:
١٥- على أخوذيين استقلت عشيةً فما هي إلا لمحّةً وتغيّبُ

- وقيل: لا يختص [فتح النون] بالياء كقوله:

١٦- أعرف منها الجيد والعينانا [ومنخران أشبها ظيانا]

وقيل: البيت مصنوع [أي غير عربي فلا يصلح شاهداً] .

ونون الجمع مفتوحة، وكسرهما جائز في الشعر بعد الياء كقوله:

١٧- [عرفنا جعفرأ وبني أبيه] وأنكرنا زعانف آخرينا

١٥- البيت لحميد بن ثور الهلالي يصف قطاة. أحوذيين: مثنى أحوذى: وهو جناحي القطاة السريعة. استقلت: ارتفعت.

الشاهد فيه: قوله: « أحوذيين »: بفتح النون، وبما أن الكلمة مجرورة، إذ لا يمكن إعرابها بالحركات، فيكون إعرابها بالياء، أما فتح النون فهو لغة من لغات العرب.

والشاهد الثاني: فتح نون المثناة بعد الألف. أيضاً بعض العرب يلزمون المثنى الألف ويعربونه بحركات ظاهرة على النون.

الإعراب: استقلت: فعل ماض، والفاعل: مستتر. عشية: ظرف زمان منصوب. فما: الفاء عاطفة. ما: نافية. هي: مبتدأ. إلا: أداة استثناء ملغاة. لمحّة: خبر المبتدأ. تغيّب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر.

١٦- البيت منسوب لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: قوله: « والعينانا » مجيء المثنى بالألف في حالة النصب، الأصل أن يأتي بالياء فيقول: « والعينين » إلا أن مجيئها كما وردت لغة من لغات العرب.

الإعراب: أعرف: فعل مضارع، والفاعل: مستتر. الجيد: مفعول به. أشبها: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل. ظيانا: مفعول به، والألف للإطلاق.

١٧- البيت لجرير. جعفر: هو جعفر بن يربوع. زعانف: جمع زعنفة (بكسر الزاي والنون) وهم الأتباع والملحقون. وأصل الزعنفة طرف الثوب.
=

وقوله: * وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ *
[وقد سبق الاستشهاد بهذا البيت (١٤) ، فالأربعين مجرورة بالياء
لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وكسر النون ضرورة، أو لغة من لغات
العرب].

الشاهد فيه: قوله: « آخرين » حيث أعربه بالياء إعراب جمع المذكر السالم، ثم كسر
النون بعدها، وهي في لغة جمهرة العرب مفتوحة، وهي لغة من لغات العرب.
الإعراب: عرفنا: فعل وفاعل. جعفرًا: مفعول به. بني: معطوف على جعفر:
منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. أبيه: فعل وفاعل. زعانف: مفعول به.
آخرين: صفة لزعانف.

جمع المؤنث السالم

الباب الرابع: [جمع المؤنث السالم]

وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ جَمْعًا يُكْسَرُ فِي الْجُرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا
كَذَا أَوْلَاتٌ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأُذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبْلَ

- الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات:

- فإن نصبه بالكسرة نحو: ﴿ خلق الله السموات ﴾.

- وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام: كسمعت لغاتهم.

- فإن كانت التاء أصلية: كأبياتٍ وأمواتٍ، أو الألف أصلية: كقضاة

وغزاة نُصِبَ بالفتحة.

[الملحق بجمع المؤنث السالم]:

- وحمل على هذا الجمع شيثان:

١- « أولاتٌ » نحو: ﴿ إن كن أولاتٍ حمل ﴾.

٢- وما سُمِّيَ به من ذلك نحو: « رأيت عرفاتٍ » و « سكنتُ أذرعَاتٍ »:

أ- فبعضهم يُعَرِّبُهُ على ما كان عليه قبل التسمية.

ب- وبعضهم يترك تنوين ذلك.

ج- وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف.

- ورووا بالأوجه الثلاثة قوله:

١٨- تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أُذْرِعَاتٍ وَأَهْلِهَا بِيَثْرَبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالِيًا

١٨- البيت لامرئ القيس. تنورتها: نظرت إلى نارها من بعيد. أذرعَات: بلد في

الشام. أدنى دارها: أقرب مكان لها. نظر عالٍ: يحتاج إلى نظر بعيد.

الشاهد فيه: قوله: « من أذرعَات » فإنها تروى على ثلاثة أوجه:

١- بكسر التاء منونة: أذرعَاتِ، فإنه جمع مؤنث سالم، وجمع المؤنث يجر بالكسرة وينون تنوين مقابلة.

٢- بكسر التاء غير منونة: أذرعَاتِ، وهو وجه جائر، لأن أصله علم لمؤنث وجره بالكسرة كما يجر جمع المؤنث السالم. ومنعوا تنوينه كما يمتنع العلم المؤنث.

٣- بفتح التاء غير منونة: أذرعَاتِ، وهو وجه جائر أيضاً، وانه علم على مؤنث، والعلم المؤنث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

الإعراب: تنورتها: فعل وفاعل ومفعول به. وأهلها: الواو حالية. أهل: مبتدأ. نظر: خبر المبتدأ. عالي: صفة.

الممنوع من الصرف

الباب الخامس: [الممنوع من الصرف]

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدِفُ

[الممنوع من الصرف: هو الذي لا يقبل الكسر ولا التنوين لعله فيه]

- ما لا ينصرف^(١): وهو ما فيه علتان من تسع:

كأحسن [العلتان فيه: الصفة ووزن الفعل]، أو واحدة تقوم مقامهما: كمساجد [العلة فيه: صيغة منتهى الجموع]، وصحراء [العلة: ألف التانيث الممدودة].

- فإن جرَّه بالفتحة نحو: ﴿ فحيوا بأحسن منها ﴾.

إلا [أي ينصرف الممنوع من الصرف بما يلي:]

(١) الأسماء التي تمنع من الصرف هي:

- ١- كل جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل أو ما جرى مجراها (مساجد، سراحين) على ألا تلحقه تاء التانيث « أسانذة ».
- ٢- العلم المركب تركيباً مزجياً مثل: « بعلبك ».
- ٣- العلم المنتهي بالث نون زائدتين بعد ثلاثة أحرف أصول « عثمان ».
- ٤- العلم المصوغ على وزن الفعل: « يزيد، أحمد ».
- ٥- العلم المؤنث لفظاً: « أسامة » أو معنى « زينب » أو لفظاً ومعنى: « فاطمة ».
- ٦- العلم الأعجمي الزائد على ثلاثة أحرف: « إبراهيم ».
- ٧- العلم المعدول به عن صيغته الأصلية: « عمر » معدول به عن « عامر ».
- ٨- الصفة على وزن « فعلان »، ومؤنثها: فعلى: « سكران ».
- ٩- الصفة على وزن أفعل التي لا تؤنث بالناء: « أحمر: حمراء ».
- ١٠- الصفة المعدول بها عن لفظ آخر: « آخر » جمع أخرى، وهي مؤنث آخر.
- ١١- كل اسم ينتهي بألف تانيث يمتنع من الصرف إطلاقاً، ففي المفرد: سكرى، وحمراء، وفي الجمع شرط وجود أكثر من حرفين متحركين قبل زيادة الألف: « رُفقاء وأصدقاء »، وفي العلم: « سلمى، وخنساء »، وفي الصفة: « حُبل وعذراء ».

- أ- إن أُضِيفَ نحو: ﴿ في أحسنِ تقويم ﴾ .
 ب- أو دخلتهُ أَل معرفةً نحو: « في المساجد » .
 ج- أو [أَل] موصولةً نحو: ﴿ كالأعمى والأصم ﴾ .
 د- أو [أَل] زائدةٌ كقوله:
 ١٩- رأيتُ الوليدَ بنَ يزيدٍ مباركاً [شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهله]

١٩- البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد. أعباء الخلافة: أمورها الشاقة. كاهل: اسم لما

بين الكتفين. ويعبر بشدة الكاهل عن القوة.

الشاهد فيه: قوله: « اليزيد » حيث دخلت « أَل » الزائدة على « يزيد » وهو علم

مجرور على وزن الفعل، جرّه الشاعر بالكسرة الظاهرة، لدخول أَل الزائدة عليه.]

الإعراب: رأيت الوليد: فعل وفاعل ومفعول به. ابن: صفة. مباركاً: حال (إذا كانت رأيت بصرية، ومفعول به ثان إذا كانت قلبية). شديداً: عطف على مباركاً بحرف عطف محذوف، وهي صفة مشبهة تعمل عمل الفعل. كاهله: فاعل لشديد.

الأفعال الخمسة

الباب السادس: الأمثلة الخمسة

واجعلن لنحو يفعلان التونا رَفَعاً وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنَّصْب سِمَة كَلَمَ تكوني لِتُرُومي مظلمة

- الأمثلة الخمسة: وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين نحو: تفعلان ويفعلان، أو واو جمع نحو: تفعلون ويفعلون أو ياء مخاطبة نحو: تفعلين.

- فإن رفعها بثبوت النون، ونصبها وجزمها بحذفها نحو: ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾.

- وأما ﴿ إلا أن يعفون ﴾ فالواو لام الكلمة، [وهو من أصل الكلمة: يعفو] والنون ضمير النسوة، والفعل مبني مثل: ﴿ يتربصن ﴾ ووزنه: يَفْعَلْنَ. بخلاف قولك ﴿ الرجال يعفون ﴾ فالواو ضمير المذكرين، والنون علامة رفع فتحذف نحو ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾ ووزنه تعفوا، وأصله تعفوا.

[وبكلمة مختصرة فإن نون يعفون لم تحذف لأنها نون النسوة، والواو من أصل الكلمة وليست علامة الجمع]^(١).

(١) الإعراب: لم تفعلوا: لم: حرف جازم، تفعلوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

لن تفعلوا: لن: حرف ناصب، تفعلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

أن يعفون: أن حرف ناصب، يعفون: فعل مضارع مبني على السكون، والنون نون النسوة.

الرجال يعفون: يعفون فعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الفعل المضارع المعتل الآخر

الباب السابع: الفعل المضارع المعتل الآخر

وأبى فعل آخر فيه ألف
فالألف أنو فيه غير الجزم
والرفع فيهما أنو واحذف جازماً
- وهو ما آخره ألف كيخشى، أو ياء كيرمي، أو واو كيدعو.

- فإن جزمهنَّ بحذف الآخر، أي حذف حرف العلة [فنقول: لم يخش، لم يرم، لم يدع. ويعرب الفعل بأنه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره].
- فأما قوله:

٢٠- ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبونُ بني زيادِ

فضرورة.

٢٠- البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي. الأنباء تنمي: الأخبار تزيد. لبون: الإبل ذات اللبن. بني زياد: بنو زياد بن سفيان.

الشاهد فيه: ألم يأتيك. اختلف العلماء في حذف الياء في هذه الكلمة: أ- ذهب الكثير إلى أن الياء هي لام الكلمة، أي من أصل الكلمة، وتظهر عليها حركة الإعراب ضرورة، وهي تجزم بالسكون، وتعامل الكلمة معاملة الصحيح. ب- وقال البعض: إن الياء (حرف العلة) حذفت بحذف الجازم، وهذه الياء إشباع الكسرة.

ج- وقال آخرون: إن الياء ضرورة تسوغ للشاعر ولا تسوغ لغيره. الإعراب: ألم يأتيك (انظر وجه الاستشهاد). والأنباء: الواو حالية، الأنباء: مبتدأ. تنمي: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر. وجملة والأنباء تنمي حال. بما: الباء حرف جر، ما: مجرورة. (ومنهم من قال: الباء زائدة، وما: فاعل تنمي). لاقت لبون: فعل وفاعل. بني: مضاف إليه مجرورة بالياء لأنها جمع مذكر سالم. زياد: مضاف إليه مجرورة بالكسرة.

- وأما قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَقِي وَيَصْبِرُ ﴾ في قراءة قُنْبِل، فقليل: «مَنْ» موصولة وليست اسم شرط جازم، وتسكين «يَصْبِرُ» إما لتوالي حركات الباء والراء والقاف والهمزة [أي من قوله تعالى بعد: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ والعلماء يكرهون توالي أربع حركات... . وهنا عُدَّ «ويصبر فإن» كالكلمة الواحدة]، أو على أنه وصل بنية الوقف، وإما على العطف على المعنى، لأن «مَنْ» الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها. **تنبيه:** إذا كان حرف العلة بدلاً من همزة كيقراً، ويُقرىء، ويؤوضو، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياس [فتقلب الهمزة من جنس حركة ما قبلها]. ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه، وإن كان قبله فهو إبدال شاذ [لأن الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها لا تبدل] ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف، بناء على الاعتداد بالمعارض وعدمه وهو الأكثر.



فصل [تقدير الحركات في الاسم والفعل المعتلين الآخر]

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا	كالمصطفى والمرتقي مكارما
فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا	جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ	وَرَفْعُهُ يُنَوِّى كَذَا أَيْضًا يُجَزُّ

١- وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمه نحو: الفتى والمصطفى، ويسمى معتلاً مقصوراً.

٢- [وتقدر] الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: المرتقي والقاضي، ويسمى معتلاً منقوصاً.

- وخرج بذكر الاسم نحو: « يخشى ويرمي »، وبذكر اللزوم نحو: « رأيت أخاك » و« مررت بأخيك »، وباشتراط الكسرة نحو: « ظبي وكرسي ».

٣-وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف نحو: « هو يَحْشَاهَا » و «لن يَحْشَاهَا » .

٤- [وتقدر] الضمة فقط في الفعل المعتل بالواو أو الياء، نحو: « هو يدعو » و « هو يرمي » .

٥- وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو: « إن القاضي لن يرمي ولن يغزو » .

[والخلاصة: ١- يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة .

٢- تقدر الحركات على الكلمة المعتلة الآخر ما عدا حركة الفتحة فإنها تظهر على الواو والياء] .

الكلمة

الحرف

١- حروف خاصة بالاسم

- ١- حروف الجر.
- ٢- إن وأخواتها.
- ب- حروف خاصة بالفعل:
- ١- الحروف الجازمة.
- ٢- الحروف الناصبة.
- ج- حروف مشتركة:
- ١- هل.
- * الحروف كلها مبنية.

الفعل

١- علامات الفعل

- ١- تاء الفاعل (تمت).
- ٢- تاء التانيث الساكنة (قامت).
- ٣- نون التوكيد الشديدة (ليستجتن).
- ٤- نون التوكيد الحقيقية (ليكونن).
- ب- أنواع الفعل:
- ١- الماضي (يقبل تاء الفاعل)
- ٢- المضارع (تسبته لم).
- ٣- الأمر (يقبل نون التوكيد)
- ج- المبني والمعرب من الأفعال:
- ١- المبني: الماضي على الفتح
- الأمر على ما يجرم به مضارعه.
- ٢- المعرب:
- المضارع (يقوم).

المعرب

- * وهو نوعان:
- ١- ما يظهر إعرابه
- مثل: الفتح
- (جاء الفتح، رأيت الفتح،
- مررت بالفتح).
- * علامات الإعراب:
- أ- الرفع والنصب (في
- الاسم والفعل)
- ب- الجر في الاسم.
- ج- الجزم في الفعل.

الاسم

المبني

- * يبني الاسم إذا قبله الحرف وأنواع
- الشبه ثلاثا:
- ١- الشبه الوضعي (تمت)
- ٢- الشبه المعنوي (منى، هنا)
- ٣- الشبه الاستعمالي (هيهات،
- صه).
- * علامات البناء:
- ١- السكون.
- ٢- الفتح.
- ٣- الكسر.
- ٤- الضم.

علامات الاسم

- * يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات:
- ١- الجر (أي الكسرة بعامل ما)
- ٢- التنوين: وله أنواع أربعة:
- أ- التكمين: (زيد، رجل).
- ب- التثنية (لن)
- ج- التثنية (مسلمات في مقابلة نون مسلمين)
- د- التعريض (عرائش)
- وأضافوا تنوين التزم (اللاحق للقوافي المطلقة)
- شاهد (١).
- والتنوين الغالي (اللاحق للقوافي القبيدة) شاهد (٢)
- ٢- النداء (يا أيها الرجل).
- ٤- آل غير الموصولة (القرن والغلام) والموصولة تدخل على المضارع (القرض)
- ٥- الإسناد إليه (أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة "تمت" "أنا مؤمن".

تابع الكلمة (١)

الاسم

٢- المثنى

١- الأسماء الستة

٣- جمع المذكر السالم

- يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.

- شروطه:

١- الخلو من تاء التأنيث (لا يجمع: طلحة).

٢- أن يكون لذكر.

٣- أن يكون لعامل (لا يجمع أسماء الحيوانات).

- ويشترط في الاسم أن لا يكون مركباً مزجياً أو إسنادياً.

- يشترط في الصفة أن تقبل التاء أو تدل على التفضيل.

* الملحق بجمع المذكر السالم:

١- أسماء جموع: أولو.

٢- جموع تكسير: بنون، سنون.

٣- جموع تصحيح (أهلون).

٤- ما سُمِّيَ به من هذا الجمع: عليون، زيدون.

(ذُو، فُو، أُو، أُوخ، الحُم، الهُن)

- ترفع بالواو، وتنصب بالألف، ويجر بالياء.

- يشترط فيها أن تضاف ما عدا " ذُو " .

- إذا أقردت (لم تضاف) أعربت بالحرركات.

- إذا أضيفت لغير الياء أعربت بالحرركات.

(أخي هرون).

- الألف في " الهن " حذف اللام، فتعرب بالحرركات.

- يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء

- الملحق بالمثنى يعرب مثله: اثنتان، اثنتان.

كلا، وكلتا مضافتان لمضمر.

- فإن أضيفتا لاسم ظاهر أعربتا

بالحرركات المقدرة:

(مورت بكلا الرجلين).

تابع الكلمة (٢)

تابع الاسم

الفعل

١- الأفعال الخمسة:

- وهي كل فعل مضارع لحقه ألف الاثني أو وارو الجماعة أو باء المخاطبة: (يدرسون، تدرسون، يدرسون، تدرسون، يدرسون، تدرسون) .
- ترفع بثبوت النون، وتنصب ونحزم بحذفها.

٢- الفعل المضارع المعتل الآخر:

- وهو ما أخره ألف أو ياء أو واو: (يخشى، يرمي، يدعو)
- يحزم بحذف حرف العلة لم يدع.
- تقدر الحركات على المعتل الآخر بالألف والواو.
- تظهر الفتحة على المعتل الآخر بالواو والياء.

٥- المنوع من الصرف

- وهو الذي لا يقبل الكسر ولا

التثنية لعلته فيه.

- وهو ما فيه علتان من تسع:

(كآحسن) .

والعتلتان: الصفة، ووزن الفعل.

- أو واحدة تقوم مقامهما (مساجد)

- وينصرف المنوع من الصرف:

١- إذا أضيف: (في أحسن تقويم) .

٢- دخلته آل التعريف.

٣- دخلته آل الموصولة (الأعمى) .

٤- دخلته آل الزائدة (البريد) .

٤- جمع المؤنث السالم

* يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

- إن كانت التاء أصلية نصب بالفتحة

(آيات)

- أو كانت الألف أصلية نصب بالفتحة

(قضية) .

* الملحق بجمع المؤنث السالم: أولات، عرفات،

أذرعات.

النكرة والمعرفة

هذا باب النكرة والمعرفة

نَكْرَةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا أو واقع مَوْقع ما قَدْ ذُكِرَا
وغيرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وهند وَأَبْنِي وَالغُلامِ وَالذِّي

الاسم نكرة وهي الأصل [لأنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى إلى قرينة]،
وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما يقبل « أَل » المؤثرة [أي المفيدة] للتعريف: كرجل،
وفرس، ودار، وكتاب.

والثاني: ما يقع موقع ما يقبل « أَل » المؤثرة للتعريف، نحو « ذي،
ومن، وما » في قولك: « مررت برجل ذي مال، وبمن معجب لك، وبما
معجب لك » فإنها واقعة موقع « صاحب، وإنسان، وشيء ». .
وكذلك نحو: صَهٍ - منوناً - فإنه واقع موقع قولك: « سكوتاً ».

ومعرفة، وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما لا يقبل « أَل » ألبتة، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: « زيد
وعمرو ».

الثاني: ما يقبل « أَل » ولكنها غير مؤثرة للتعريف، [وهي أَل الزائدة]
نحو: « حارث وعباس وضحاك » فإن « أَل » الداخلة عليها لِلْمَحِ الْأَصْلِ
[أي الإشارة إلى الأصل، وهي الصفة، لأنها في الأصل صفات] .

وأقسام المعارف سبعة:

- ١- المضمَر: كأنا وهم.
- ٢- والعَلْم: كزيد وهند.
- ٣- والإشارة: كذا وذو.
- ٤- والموصول: كالذي والتي.

٥- وذو الأداة المحلى بأل التعريف: كالكلام والمرأة.

٦- والمضاف لواحد منها: كإبني وغلّامي.

٧- والمنادى: نحو: يارجل، لمُعَيّن.

فصل في المضمّر

فمَالِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ
وَكَلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ
لِلرَّفْعِ وَالتَّصْبِيحِ وَجَرْنَا صَلَاحَ
وَالْفِ وَالْوَاوِ وَالثُّونِ لِمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ

كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ
وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظُ مَا نُصِبَ
كَاعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمَنْحَ
غَابَ وَغَيْرَهُ كَقَامَا وَأَعْلَمَا
كَافْعَلُ أَوْ أَفِقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

- المضمّر والضمير: [هما] اسمان لما وضع: لمتكلم كأنا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو: الألف والواو والنون، كقوما، وقاما، وقوموا، وقاموا، وقُمنَ.

- وينقسم [الضمير] إلى:

أ- بارز: وهو ماله صورة في اللفظ، كتاء « قُمْتُ ». وإلى:

ب- مستتر: وهو بخلافه كالمقدر في « قم ».

وينقسم البارز إلى:

أ- متصل: وهو ما لا يفتتح به النطق، ولا يقع بعد « إلا »، كياء

« ابني »، وكاف « أكرمك »، وهاء « سَلِيهِ » ويائه.

وأما قوله:

٢١- وما عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتْنَا

أَنْ لَا يَجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دَبَّارُ

فضرورة.

ب - وإلى منفصل: وهو ما يُبْتَدَأُ به، ويقع بعد « إلا » نحو: « أنا » تقول: « أنا مؤمن »، و« ما قام إلا أنا ».

- وينقسم المتصل - بحسب موقع الإعراب - إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يختص بمحل الرفع، وهو خمسة: التاء [للفاعل] كقمتُ. والألف [للثنين] كقاما، والواو [للجماعة] كقاموا، والنون [للنسوة] كقمنَ، وياء المخاطبة كقومي.

٢- وما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط [أي تقع مفعولاً به أو مضافاً إليه، فإذا اتصلت بالفعل تعرب في محل نصب مفعول به، وإذا اتصلت بالاسم تعرب في محل جر مضاف إليه، أو مجرور بحرف الجر]. وهو ثلاثة:

أ - يا المتكلم، نحو: « ربي أكرمني ».

ب - وكاف المخاطبة، نحو: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾.

ج - وهاء الغائب، نحو: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾.

٢١- لم ينسب البيت لقائل. وما علينا: في رواية: وما نبالي، أي لا نكثرث. الشاهد فيه: قوله: « إِلَّا كِ » حيث جاء الضمير بعد إلا غير منفصل ضرورة ليستقيم وزن البيت، والأصل أن يأتي منفصلاً: (إلا إياك).

الإعراب: ما علينا: ما نافية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مبتدأ محذوف، والتقدير: ما علينا ضرر، أو متعلقان بمحذوف خير مقدم، والمصدر المؤول في « ألا يجاورنا » مبتدأ مؤخر. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها. جارتنا: خبرها. أن: حرف ناصب. لا: نافية. يجاورنا: فعل مضارع ومفعول به. إلا: أداة استثناء، وضمير المخاطبة مستثنى مقدم في الذكر على المستثنى منه، فهو مبني على الكسر في محل نصب. وديار: فاعل يجاور.

٣ - وما هو مشترك بين الثلاثة: وهو « نا » خاصة، نحو: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا ﴾ .

- وقال بعضهم: لا يختص ذلك بكلمة « نا » بل الياء، وكلمة « هم » كذلك، لأنك تقول: « قومي » و« أكرمني » و« غلامي » و« هم فعلوا » و« إنهم » و« لهم مال »، وهذا غير سديد، لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم، والمنفصل غير المتصل.

- [تنبيه مهم]: وألفاظ الضمائر كلها مبنية لشبهها بالحرف، ويختص الاستتار بضمير الرفع.

- وينقسم الضمير المستتر إلى:

١- مستتر وجوباً، وهو: ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل، وهو المرفوع بأمر الواحد، كـ « قُمْ »، أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد كـ « تَقُومُ »، أو بمضارع مبدوء بالهمزة: كـ « أَقُومُ »، أو بالنون كـ « نَقُومُ »، أو بفعل استثناء كـ « خَلَا وَعَدَا »، ولا يكون في نحو قولك: « قاموا خلا زيداً، وما عدا عمرأ، ولا يكون زيداً »، أو بأفعل في التعجب، أو بأفعل التفضيل كـ: « وما أحسن الزيدين » و« هم أحسن أثاثاً »، أو باسم فعل غير ماضٍ كـ: « أَوْه، ونَزَالِ ».

٢- وإلى مستتر جوازاً، وهو: ما يخلفه ذلك، وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة، أو الصفات المحضة، أو اسم الفعل الماضي، نحو: « زيدٌ قامٌ، وهندٌ قامتٌ، وزيدٌ قائمٌ، أو مضروبٌ، أو حَسَنٌ، وهيهات ». ألا ترى أنه يجوز « زيدٌ قام أبوه »، أو « ما قام إلا هو »، وكذا الباقي.

[وباختصار: الضمير المستتر المتصل بالأفعال - وجوباً للمتكلم والمخاطب - وجوازاً للغائب].

- تنبيه: هذا التقسيم: تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما، وفيه نظر، إذ الاستتار في نحو زيد قائم « واجب » فإنه لا يقال: « قام هو » على الفاعلية، وأما « زيد قام أبوه » أو « ما قام إلا هو » فتركيب آخر،

والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم، وإلى ما يرفعه وغيره كقام .

- [تقسيم الضمير المنفصل حسب موقع الإعراب:]

وَذُو اِرْتِفَاعٍ وَاِنْفِصَالٍ اَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبَهُ
وَذُو اِنْتِصَابٍ فِي اِنْفِصَالٍ جُعِلَا اِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مَشْكَلَا

وينقسم المنفصل - بحسب موقع الإعراب - إلى قسمين:

١- ما يختص بمحل الرفع، وهو: « أنا، وأنت، وهو »، وفروعهن؛
ففرع أنا: نحن، وفرع أنت: أنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وفرع هو: هي،
وهما، وهم، وهن .

٢- وما يختص بمحل النصب، وهو « إِيَّا » مردفاً بما يدل على المعنى
المراد نحو: « إِيَّايَ » للمتكلم، و« إِيَّاكَ » للمخاطب، و« إِيَّاهُ » للغائب،
وفروعها: إِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُم، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا،
وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ .

تنبيه: المختار أن الضمير نفس « إِيَّا »، وأن اللواحق لها حروف
تكلم، وخطاب، وغيبة .

* * *

فصل: [اتصال الضمير وانفصاله]

وَفِي اِخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ وَصِلَ أَوْ أَفْصَلَ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا كَذَاكَ خَلْتَنِيهِ وَأَتَّصَلَا وَقَدِّمِ الْأَخْصَصَ فِي اِتِّصَالِ وَفِي اِتِّحَادِ الرَّبِّيَّةِ الزَّمْ فَصَلَا	إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمَتَّصِلُ أَشْبَهُهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ اِنْتَمَى أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْاِنْفِصَالَ وَقَدِّمَنَّ مَا شِئْتَ فِي اِنْفِصَالِ وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلَا
---	--

القاعدة: أنه متى تأتى [أي أمكن] اتصال الضمير لا يعدل إلى

انفصاله؛ [لأنه يحقق اختصار الأسماء، وهذا هو الهدف من استعمال العرب للضمير المتصل].

فنحو: « قُمْتُ » و « أكرمتك » لا يقال فيهما: « قام أنا » ولا « أكرمت إياك ». فأما قوله:

٢٢- [وما أصحابُ من قومٍ فأذكرهم] إلا يزيدهم حباً إلي هم

وقوله:

٢٣- [بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت]

إياهم الأرض في دهر الدهارير

٢٢- البيت لزياد بن منقذ التميمي .

الشاهد فيه: قوله: « إلا يزيدهم حباً إلي هم » حيث فصل الضمير المرفوع « هم » الذي في آخر البيت؛ والأصل أن يأتي متصلاً بالفعل « يزيد » فيقول: « إلا يزيدونهم » إلا أن المؤلف قال عن مجيء الضمير منفصلاً بأنه للضرورة الشعرية... هو والبيت الذي يليه.

الإعراب: ما أصحاب: ما: نافية. أصحاب: فعل مضارع. من: حرف جر زائد. قوم: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. فأذكرهم: الفاء: فاء السببية. وأذكرهم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية. والفاعل أنا، وهم: مفعول به. إلا: أداة استثناء لأعمل لها. يزيدهم: فعل مضارع. وهم: مفعول به أول. حباً: مفعول به ثان. إلي: جار ومجرور. هم: فاعل يزيد.

٢٣- البيت للفرزدق. الباعث والوارث: من أسماء الله تعالى. ضمنت: اشتملت عليهم. الدهارير: الشدائد، وهو جمع لا مفرد له من لفظه مثل: (عباديد، ومحاسن، وملاحح).

الشاهد فيه: قوله: « ضمنت إياهم » حيث جاء بالضمير « إياهم » منفصلاً للضرورة الشعرية، والقياس أن يقال: قد ضمنتهم الأرض.

الإعراب: بالباعث الوارث: جار ومجرور وصفة. الأموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ضمنت: فعل ماض. إياهم: ضمير منفصل مفعول به. الأرض: فاعل ضمن. في دهر: جار ومجرور. الدهارير: مضاف إليه.

فضرورة.

- ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال [أي الأحوال التي لا يمكن أن يأتي الضمير بها متصلًا، ويجب أن يأتي منفصلاً]:

- ١- أن يتقدم الضمير على عامله نحو: ﴿إياك نعبد﴾.
 - ٢- أو يلي «إلا» نحو: ﴿أمر ألا تعبدوا إلا إياه﴾.
- ومنه قوله:

٢٤- [أنا الذائد الحامي الذمار] وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي لأن المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا.
- ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان:

إحدهما: أن يكون عامل الضمير عاملاً في ضمير آخر أعرف من مقدم عليه وليس مرفوعاً، فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان، ثم إن كان العامل فعلاً غير ناسخ، فالوصل أرجح، كالهاء من «سَلْنِيهِ»، قال الله تعالى: ﴿فسيكفيهم الله﴾ (البقرة ١٢٧). ﴿أنلزمكموها﴾ (٢٨ هود).
﴿إن يسألكموها﴾ (٣٧ محمد).

- ومن الفصل «إن الله ملَّككم إياهم». وإن كان اسماً فالفصل أرجح نحو: «عجبت من حُبِّي إياه».

٢٤- البيت للفرزدق. الذائد: اسم فاعل من ذاد الشيء يذوده إذا دفعه. الذمار: كل ما يلزم المحافظة عليه وحمايته. الأحساب: مفاخر الآباء والأجداد..

الشاهد فيه: قوله: «إنما يدافع عن أحسابهم إلا أنا» حيث جاء بالضمير أنا منفصلاً لكونه واقعاً بعد «إلا» في المعنى والتأويل، والذي يقع بعد إلا هو الضمير المنفصل إذ المعنى: لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا.

الإعراب: أنا الذائد: مبتدأ وخبر. الحامي: صفة، أو خبر ثان. الذمار: مضاف إليه (أو مفعول به لحامي). أنا: فاعل يدافع. أو حرف عطف.

- ومن الوصل قوله :

٢٥- [لئن كان حُبُّكَ لي كاذباً] لقد كان حُبِّكَ حقاً يقيناً

وإن كان فعلاً ناسخاً نحو: « خِلْتَنِيهِ » فالأرجح عند الجمهور الفصل كقوله :

٢٦- أحي حَسِبْتِكَ إِيَّاهُ [وقد مُلِثْتُ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ]

وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل، كقوله :

٢٧- بُلِّغْتُ صُنْعَ امْرِئٍ بَرٍّ إِخَالِكُهُ [إذا لم تزلْ لاكتساب الحمد مبتدراً]

٢٥- البيت لابي تمام.

الشاهد فيه: قوله: « حبيك... » حيث جاء بالضمير الثاني متصلاً (ك) وهو أمر جائز، ويجوز الفصل أيضاً: « لقد كان حبي إياك »، والفصل أرجح عندما يكون العامل اسماً، كما في الشاهد.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم. إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص؛ فعل الشرط، مبني على الفتح في محل جزم. حبك: اسم كان، والكاف مضاف إليه. صادقاً: خبر كان. حبيك: حب: اسم كان مرفوع بضمه مقدرة على ياء المتكلم، والكاف: مفعول به للمصدر مبني على الكسر في محل نصب. حقاً: خبر كان. يقيناً: صفة لحقاً. وجملة كان واسمه وخبره لامحل لها جواب القسم.

٢٦- لم ينسب البيت لقائل. حسبتك إياه: ظننتك أي. أرجاء: جمع رجاء، وهي الناحية. أضغان: أحقاد. الإحن: جمع إحنة، وهي الحقد.

الشاهد فيه: قوله: « حسبتك إياه » حيث أتى بالضمير الثاني « إياه » منفصلاً، وهو مفعول ثان لفعل ناسخ « حسب »، ومجيء الضمير الثاني منفصل جائز، (ومتصل جائز أيضاً)، ولو جاء متصلاً لقال: حسبته.

الإعراب: أحي: مبتدأ، وياء المتكلم: مضاف إليه. حسبتك: فعل وفاعل ومفعول به أول. والجملة: خبر المبتدأ. ملثت: فعل ماض مبني للمجهول. أرجاء: نائب فاعل.

٢٧- لم ينسب البيت لقائل معين. بر: الصادق. إخالكه: أظنكه. مبتدراً: مسرعاً. =

الثانية: أن يكون منصوباً بكان أو إحدى أخواتها، نحو: «الصدق كنته»، أو «كانه زيداً»، وفي الأرجح من الوجهين الخلاف المذكور، ومن ورود الوصل الحديث: «إن يكنه فلن تُسلط عليه»، ومن ورود الفصل قوله: ٢٨- لئن كان إياه لقد حال بعدنا [عن العهد، والإنسان قد يتغير] - ولو كان الضمير السابق في المسألة الأولى مرفوعاً وجب الوصل، نحو: «ضربته».

- ولو كان غير أعرف [أي ليس أعرف أولهما من الثاني] وجب الفصل، نحو: «أعطاه إياك» أو «إيائي»، أو «أعطاك إيائي» [فالأول ضمير الغائب، والثاني ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو أن الأول ضمير المخاطب، والثاني ضمير المتكلم، وفي جميع هذه الأمثلة ليس في الضمير الأول أعرف من الثاني].

- ومن ثم وجب الفصل إذا اتحدت الرتبة، نحو: «ملكنتني إيائي» و«ملكنتك إياك»، و«ملكته إياه».

= الشاهد فيه: قوله: «إخالكه» حيث جاء بالضمير الثاني (الهاء) متصلًا، وهو مفعول ثان لفعل ناسخ: «إخال»، وهو جائز أيضاً.

الإعراب: بلغت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل. صنع: مفعول به ثان لبلغ منصوب بالفتحة. إخالكه: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف: مفعول به، والهاء مفعول به ثان.

٢٨- البيت لعمر بن أبي ربيعة. حال: تغير. عن العهد: عما عهدناه من جماله وشبابه.

الشاهد فيه: قوله: «كان إياه» حيث أتى بالضمير «إياه» (الواقع خبراً لكان الناسخة) منفصلاً، وهو جائز أيضاً.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. إياه: خبر كان. لقد: اللام واقعة في جواب القسم. حال: فعل ماض، والفاعل (هو). الإنسان: مبتدأ. يتغير: فعل مضارع وفاعله هو، والجملة خبر.

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد في الغيبة، واختلف لفظ الضميرين كقوله:

٢٩- [لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسَطُ وَبِهَجَةٌ] أَنَا لَهُمَا قَفُوْ أكرمِ وَالِدِ

فصل: [نون الوقاية: إثباتها وحذفها]

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليس قد نُظِمَ
وليتني فشًا وليتني نَدْرًا وَمَعَ لَعَلَّ أَعكسَ وكن مُخَيَّرًا
في الباقيات وأضطرارًا خَفَفًا مَنِّي وَعَتِي بعضُ من قد سَلَفًا
وفي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وفي قَدْنِي وَقَطْنِي الحذفُ أيضًا قد يَقي

مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض
فإن نصبها فعلٌ أو اسمٌ فعلٍ أو « ليت » وجب قبلها نون الوقاية.

- فأما الفعل فنحو « دعاني » و« يكرمني » و« أعطني »، وتقول: « قام
القوم ما خلاني » و« ما عداني » و« حاشاني » إن قدرتهن أفعالاً، قال:

٣٠- تَمَلُّ النَدَامَى ما عداني فإني [بكل الذي يهوى نديمي مَوْلَعُ]

٢٩- لم ينسب البيت لقائل. بسط: بشاشة وطلاقة. بهجة: حسن وسرور. أنا لهما:
أي عود وجهك البسط والبشاشة. قفو: اتباع.

الشاهد فيه: قوله: « أنا لهما » حيث أتى بالضمير الثاني « الهاء » متصلًا، وهو
أمر جائز لاتحاد الضميرين هما والهاء في الرتبة، لأنهما ضميرا غيبة.

الإعراب: لوجهك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. في الإحسان: جار
ومجرور متعلق بـ بسط، وبسط: مبتدأ مؤخر. أنالهما: أنل: فعل ماض. هما:
ضمير مفعول به أول، والهاء: ضمير مفعول به ثان.

٣٠- البيت لم ينسب لقائل معين. الندامى: جمع ندمان، والنديم الذي يجالسك على
الشراب. مولع: محب.

الشاهد فيه: قوله: « ما عداني » فإن « عدا » هنا فعل ماض، بدليل تقدم « ما »
المصدرية الظرفية عليه، ولهذا دخلت عليه نون الوقاية حيث اتصلت به ياء المتكلم =

وتقول: « ما أفقرني إلى عفو الله »، و« ما أحسنني إن اتقيتُ الله ».

وقال بعضهم: « عليه رجلاً ليسني » أي: ليلزم رجلاً غيري. وأما تجويز الكوفي « ما أحسنني » فمبني على قوله إن « أحسنَ » ونحوه اسمٌ [أي أن نون الوقاية لا تلحق بالاسم؛ تقول: غلامي وكتابي بدون نون الوقاية، والنون في أحسن من أصل الكلمة].
وأما قوله:

٣١- [عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ] إذ ذهبَ القومُ الكرامُ ليسي
فضرورة.

- وأما نحو ﴿ تأمروني ﴾ (٦١ الزمر) فالصحيح أن المحذوف نون الرفع [إذ الأصل تأمروني، وهو من الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، والعرب قد تحذف نون الرفع إذا اتصلت بنون الوقاية].

- وأما اسم الفعل فنحو « دراكني » و« تراكني » و« عَلَيَكْنِي » بمعنى أدركني وبمعنى اتركني وبمعنى الزمّني [أي أن اسم الفعل تتصل فيه نون الوقاية كما في الأمثلة الآتية].

- وأما ليت فنحو ﴿ ياليتني قدمت لحياتي ﴾ (٢٤ الفجر) وأما قوله:

= الإعراب: تمل: فعل مضارع مبني للمجهول. الندامي: نائب فاعل. ما عداني: ما: موصول حرفي لا محل له من الإعراب. عدا: فعل ماض، والنون للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً هو. إنني: حرف ناسخ والنون للوقاية. والياء: اسمها. يهوى نديمي: فعل وفاعل. مولعٌ: خبر إن.
٣١- نسب البيت لرؤية بن العجاج. عديد: عدد. الطيس: كل من على ظهر الأرض. ليسي: غيري.

الشاهد فيه: قوله: « ليسي »؛ حيث حذف نون الوقاية التي يجب أن تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم، وهنا ضرورة الشعر عند سيبويه.
الإعراب: عددت قومي: فعل وفاعل ومفعول به. إذ: أداة تعليل مبني على السكون لا محل له. ليسي: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر هو، والياء: خبره.

٣٢- فيا ليتي إذا ما كان ذاكُم [وَلَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَلَوْجَا]

فضرورة عند سيبويه، وقال الفراء: يجوز « ليتني » و« ليتي ». - وإن نصبها « لعلَّ » فالحذف نحو: ﴿ لعلِّي أبلغ الأسباب ﴾ (٣٦ غافر) أكثر من الإثبات كقوله:

٣٣- أريني جواداً مات هُزلاً لعلني [أرى ما ترىَنَ أو بخيلاً مخلدا]

وهو أكثر من « ليتي »، وغلط ابن الناظم فجعل « ليتني » نادراً، « ولعلَّني » ضرورة.

- وإن نصبها بقية أخوات ليت ولعلَّ، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، فالوجهان كقوله:

٣٤- وإني على ليلى لزارٍ، وإني [على ذاك فيما بيننا مستديمها]

٣٢- البيت لورقة بن نوفل. ياليتي: يا ليتني. إذا ما كان ذاكم: كان هنا تامة بمعنى حدث، ويعود اسم الإشارة إلى ما حدث به ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها من كلام بحيرا الراهب في شأن رسول الله ﷺ. ولجت: دخلت في الإسلام.

الشاهد فيه: قوله: « يا ليتي »، حيث حذف نون الوقاية عند اتصال « ليت » التي هي حرف تمن، ونصب بياء المتكلم، وهنا لضرورة الشعر عند سيبويه.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. كان: فعل ماض. ذا: اسم إشارة؛ فاعل كان. ولجت: فعل وفاعل. والجملة خبر ليت. ولوجاً: تمييز.

٣٣- نسب البيت إلى حاتم بن عبد الله الطائي.

الشاهد فيه: قوله: « لعلني » حيث جاء بنون الوقاية مع لعلَّ، وإن كان الأشهر في العربية حذفها كما جاء في القرآن الكريم في مواضع متعددة.

الإعراب: أريني: فعل أمر مبني على حذف النون، والنون: للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول. جواداً: مفعول به ثانٍ. هُزلاً: منقول لأجله. لعلني: حرف ترجٍ ونصب. والنون للوقاية. والياء اسمه. أرى: فعل مضارع، والفاعل أنا. ما: اسم موصول مفعول به.

٣٤- البيت لمجنون ليلى قيس بن الملوح. زار: عاتب، وهو اسم فاعل من زرى. =

- وإن خَفَضَها حرف: فإن كان « من » أو « عن » وجبت النون؛ إلا في
الضرورة، كقوله:

٣٥- أَيُّها السائلُ عنهم وعني لست من قيسٍ ولا قيسُ مني

- وإن كان غيرهما امتنعت [أي حذفت نون الوقاية] نحو: « لي »
و« بي » و« في » و« خلایي » و« عداي » و« حاشاي ». قال:

٣٦- في فتية جعلوا الصليبَ إلهَهُم حاشايَ إني مسلمٌ معذورٌ

- وإن خَفَضَها مضاف: فإن كان « لدن » أو « قط » أو « قد » فالغالب
الإثبات، ويجوز الحذف فيه قليلاً، ولا يختص بالضرورة، خلافاً لسيبويه،
وغلط ابن الناظم فجعل الحذف في « قد وقط » أعرف من الإثبات،

= مستديهما: مستبقي مودتها.

الشاهد فيه: قوله: « إني » و« إني » حيث حذفت نون الوقاية من الأولى، وأثبتت
في الثانية، وحذفها وإثباتها جائزان بغير شذوذ ولا ضرورة.

الإعراب: إني: حرف توكيد ونصب. والياء: اسمه. زار: خبره. وإني: الواو:
حرف عطف. إني: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم: اسم
إن. مستديهما: خبر إن.

٣٥- لم ينسب البيت لقائل. قيس: قبيلة.

الشاهد فيه: قوله: « عني » و« مني » حيث حذفت نون الوقاية من حرف الجر عند
اتصالهما بياء المتكلم، وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه.

الإعراب: أيها: أي: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل
نصب. ها: حرف تنبيه. السائل: نعت. لست: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه.
من قيس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس. ولا قيس: لا: نافية. قيس:
مبتدأ. مني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٣٦- البيت للمغيرة بن عبد الله. معذور: مختون (والنصاري لا يختنون).

الشاهد فيه: قوله: « حاشاي » حيث حذفت نون الوقاية منها بعد اتصالها بياء
المتكلم.

- ومثالهما: ﴿ قد بلغت من لدني عذراً ﴾ (٧٦ الكهف) قرئ مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا، وفي حديث النار: « قَطْنِي، قَطْنِي » و« قَطِي، قَطِي »، وقال:

٣٧- قَدْنِي من نَصْرِ الخُيْبِينِ قَدِي [ليس الإمام بالشحيح الملهد].

وإن كان غيرهنَّ امتنعت نحو: « أبي » و« أخي ».

= الإعراب: جعلوا: فعل وفاعل. الصليب: مفعول به أول. إلههم: مفعول به ثانٍ. حاشاي: حرف استثناء وجر. مسلم: خبر إن. معذور: نعت.

٣٧- البيت لحميد بن مالك الأرقط. قدي: قد اسم بمنزلة قط، ومعناها: حسب، أو اسم فعل بمعنى يكفيني. الخيبين: أي عبد الله بن الزبير وابنه خيب. الملهد: الذي يستحل حرمة الله.

الشاهد فيه: قوله: « قدي » : قد: اسم بمعنى حسب مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية وياء المتكلم: مضاف إليه.

الإعراب: قدي: قد: اسم بمعنى حسب، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية. والياء مضاف إليه. من نصر: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. ليس: فعل ماض ناقص. الإمام: اسم ليس. بالشحيح: الباء حرف جر زائد، الشحيح: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحركة بحركة حرف الجر الزائد.

الضمير

مستتر

إسارز

في محل رفع فاعل

- جوازاً:
- ١- للمتكلم (أقوم): (الغائب):
 - ٢- للمخاطب: مستتر جوازاً تقديره هو.
- الفاعل ضمير جوازاً تقديره هو.

جوازاً: (أنت).

منفصل

- ١- ضمائر الرفع: أنا، أنت، هم، هي، هم، هن وفروعها (تقع فاعلاً أو مبتدأ).
- ٢- ضمائر النصب: (أيا، أيك، أياه) وفروعها. (تقع في محل نصب مفعول به).

متصل

- ١- ضمائر الرفع (في محل رفع فاعل):
 - تاء الفاعل: (قمت)
 - ألف الاثنين: (قاما)
 - واو الجماعة: (قاموا)
 - نون النسوة: (قمن)
 - ياء المخاطبة: (قومي)
- ٢- ضمائر النصب والجر: (إذا اتصلت بالفعل مفعول به وإذا اتصلت بالاسم مضاف إليه)
 - ياء المتكلم (الزمني)
 - كاف الخطاب (ودعك)
 - هاء الغائب (أعطاه)
 - ضمير الرفع والنصب والجر
 - نا: (ربنا إننا سمعنا)

ربنا: في محل جر مضاف إليه.
 إننا: في محل نصب اسم إن.
 سمعنا: في محل رفع فاعل.

اتصال الضمير وانفصاله

الضمير

الضمير المتصل

الضمير المنفصل

(نون الوقاية) [الأصل أن يأتي الضمير متصلاً للاختصار عند العرب للضرورة الشعرية]

- وتُحذف في غيرها: [أبي، أمي].
- تثبت إن جرّها: [أبي، أمي].
- مضاف مثل: [أبي، أمي].
- المدني، قطفي، حاشاي، عداي، [المدني، قطفي].
- الحروف: [بي، لي، خلاي].
- عن ومن (إلا في): [أبي، أمي].
- الضرورة: [أبي، أمي].
- عبي، ومي، [أبي، أمي].
- كأبو، [أبي، أمي].
- لكني، كأنني، [أبي، أمي].
- إن: [أبي، أمي].
- لعلّي أبلغ [أبي، أمي].
- الإتياء بعد لعل: [أبي، أمي].
- الحذف أكثر من [أبي، أمي].
- قليل ياء التكلم [أبي، أمي].
- لا تلحق الأسماء [أبي، أمي].
- واجبة إن نصبها [أبي، أمي].
- ١- فعل: [أبي، أمي].
- دهاني [أبي، أمي].
- ٢- اسم فعل: [أبي، أمي].
- [أبي، أمي].
- تراكبي، عليكبي. [أبي، أمي].
- ٣- ليت: [أبي، أمي].
- [أبي، أمي].
- ١- أن يتقدم الضمير على عامله (إياك تعبد)
- ٢- أن يأتي الضمير بعد إلا: (لا تعبدوا إلا إياه)
- ٣- أن يكون بكان أو ياحدى آخرتها [كنته]
- ٤- أن يكون بإهم).
- وليس مرفوعاً (إن الله ملككم إياهم).
- ١- أن يتقدم الضمير على عامله (إياك تعبد)
- ٢- أن يأتي الضمير بعد إلا: (لا تعبدوا إلا إياه)
- ٣- أن يكون بكان أو ياحدى آخرتها [كنته]
- ٤- أن يكون بإهم).

هذا باب العلم

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا
وَقَرْنٌ وَعَدْنٌ وَلَا حَقٌّ
وَأَسْمَاءٌ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا
وَأَن يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَصْفٌ
وَمِنَهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ
وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ
مِنَ ذَلِكَ أُمَّ عُرَيْطٌ لِلْعَقَرِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ
عَلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقًا
وَشَذَقَمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأَشِقُ
وَأَخْرَنَ ذَا إِن سِوَاهُ صَحْبًا
حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدَفَ
وَذُو أَرْتَجَالٍ كَسُعَادَ وَأَدَدُ
ذَا إِن بَغَيْرِ وَبِهِ تَمَّ أُعْرَبًا
كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ
كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ
وَهَكَذَا تُعَالَى لِلثَّلْبِ
كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ
وهو نوعان:

١- جنسيّ وسياتي ...

٢- وشخصي، وهو: اسم يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ تَعْيِينًا مُطْلَقًا [أي لا يحتاج إلى قرينة لفظية أو قرينة معنوية. وإنَّ غير العلم من المعارف يحتاج إلى قرينة لفظية مثل أَل التعريف، أو قرينة معنوية كما في الضمائر وأسماء الإشارة].
- فخرج بذكر التعيين النكراتُ، وبذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف فإن تعيينها لمسمياتها تعيين المقيد، ألا ترى أن ذَا الْأَلْفِ وَاللَّامِ مثلاً إنما تعيين مسماه ما دامت فيه « أَل » فإذا فارقتَه فارقه التَّعْيِينُ، ونحو « هذا » إنما يعين مسماه ما دام حاضراً، وكذا الباقي.

فصل: ومُسَمَّاه نوعان:

- أوْلُو العِلْم من المذكَرِين كجعفر، والمؤنثات كخِرنق.
- وما يُؤلَّف: كالقباثل كقَرَن، والبلاد كعدن، والخيل كلاحق والإبل كشدقم، والبقر كعزار، والغنم كهَيْلَة، والكلاب [نحو] واشيق.

* * *

فصل: وينقسم [العَلْمُ] إلى:

- ١- مُرْتَجَلٍ، وهو: ما استعمل من أول الأمر عِلْمًا كأدب لرجل، وسعاد لامرأة.
٢- ومنقول - وهو الغالب - وهو: ما استعمل قبل العَلْمِية لغيرها، ونَقَلَهُ:

أ - إما من اسم:

- إما لحدث: كزَيْدٍ وفضلٍ، أو لعين: كأسد وثور.

ب - وإما من وصف:

- إما لفاعل: كحارثٍ وحسنٍ، وإما لمفعول: كمنصور ومحمد.

ج - وإما من فعل: - إما ماضٍ: كشمَّرَ، أو مضارع: كيشكرُ.

د - وإما من جملة: إما فعلية: كشَابَ قرناها، أو اسمية: كزيد منطلق.

وليس بمسموع ولكن قاسوه، وعن سيويه الأعلام كلها منقولة، وعن الزجاج كلها مرتجلة.

* * *

فصل: وينقسم [العَلْمُ] أيضاً إلى :

- مفرد كزَيْدٍ وهند.

- وإلى مركب، وهو ثلاثة أنواع:

١- مركب إسنادي: كـ « بَرَقَ نَحْرُهُ » و« شَابَ قَرْنَاهَا »، وهذا حكمه حكم الحكاية [أي إيراد هذه الألفاظ على هيئتها بلا تغيير مهما كان موقعها من الجملة].

قال:

٣٨- نُبِثُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ [ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ]

٢- ومركب مزجي، وهو: كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها:

- فحكم الأول: أن يفتح آخره كـ « بعلبك » و« حضر موت »؛ إلا إن كان ياء فيسكن كـ « معديكرب » و« قالي قلا ».

- وحكم الثاني: أن يعرب بالضممة والفتحة، إلا إن كان كلمة « وَيْه » فيبنى على الكسر كـ « سيبويه » و« عمروويه ».

٣- ومركب إضافي - وهو الغالب - وهو: كل اسمين نُزِّلَ ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كـ « عبد الله » و« أبي قحافة » وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل الثلاثة: رفعاً ونصباً وجرأً، ويجر الثاني بالإضافة.

* * *

٣٨- البيت لرؤبة بن العجاج. نبث: أخبرت. فديد: صباح وجلبّة.

الشاهد فيه: قوله: « يزيد » وأصله فعل مضارع ماضيه زاد، مشتمل على ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، فهو منقول من جملة مؤلفة من فعل وفاعل، والعرب إذا نقلوا عن الفعل المضارع بقي على رفعه، وحكمه حكم الحكاية.

الإعراب: نُبِثُ: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل. أخوالي: مفعول به ثان. بني: بدل من أخوال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. يزيد: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. ظلماً: مفعول لأجله عامله محذوف. لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. فديد: مبتدأ.

فصل: وينقسم أيضاً [العلم] إلى: اسم، وكنية، ولقب:

- فالكنية: كل مركب إضافي في صدره أبٌ أو أمٌّ كأبي بكر وأم كلثوم.
- واللقب: كل ما أشعر برفعة المسمّى أو صفته، كزين العابدين، وأنف الناقة.

- والاسم ما عداهما، وهو الغالب، كزيد وعمرو.

ويؤخر اللقب عن الاسم كـ « زيد زَيْن العابدين » وربما يُقدّم كقوله:

٣٩- أنا ابن مُزَيْقيا عمرو، وجدِّي [أبوه منذر ماء السماء]

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها، قال:

٤٠- أقسم بالله أبو حفص عُمر [ما مسّها من نقبٍ ولا دبّر]

فاغفر له اللهم إن كان فَجْرٌ [

وقال حسان:

٤١- وما اهتزَّ عرشُ الله من أجلِ هالكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

٣٩- البيت لأوس بن الصامت. مزيقيا: لقب عمر بن مالك، وهو من ملوك اليمن وجد الأنصار. ومنذر أحد أجداده لأمه.

الشاهد فيه: قوله: « مزيقيا عمرو » حيث قدم اللقب على الاسم، والقياس في كلام العرب أن يقدم الاسم على اللقب.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. مزيقيا: مضاف إليه. جدي: مبتدأ. أبوه: مبتدأ ثان. منذر: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. ماء: بدل أو عطف بيان لمنذر. السماء: مضاف إليه.

٤٠- هذا الرجز من كلام أعرابي وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. نقب: رقة الأخفاف. دبّر: الجرح على ظهر البعير.

الشاهد فيه: قوله: «أبو حفص عمر» حيث قدم الكنية على الاسم وقد جوزة النحويون الإعراب: أقسم أبو: فعل وفاعل. عمر: بدل أو عطف بيان لأبي حفص مرفوع بالضمّة، وسكن لأجل الوقف.

- وفي نسخة من الخلاصة [أي الألفية] ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكنية كـ « أبي عبد الله أنف الناقة » وليس كذلك [المؤلف هنا يفترض على صاحب الألفية من أنه يجب تأخير اللقب عن الكنية، لأن الجمهور يجوزون تقديم أحدهما عن الآخر].

- ثم إن كان اللقب وما قبله مُضَافَيْنِ، كـ « عبد الله زين العابدين ».

- أو كان الأول مفرداً والثاني مضافاً، كـ « زيد زين العابدين ».

- أو كانا بالعكس، كـ « عبد الله بن كرز »:

- أَتَبَعَتِ الثَّانِي لِلأُولَى: - إما بدلاً - أو عطف بيان.

- أو قطعتة عن التبعية: - إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف.

- أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف.

- وإن كانا مفردين، كـ « سعيد كرز » جاز ذلك.

- ووجه آخر، وهو إضافة الأول إلى الثاني، وجمهور البصريين يوجب

هذا الوجه، ويردُّه النَّظْرُ، وقولهم « هذا يَحْيَى عَيْنَانُ ».

[قول المؤلف يرده النظر: أي أن رأي البصريين الذين يجوزون إضافة

الأول إلى الثاني، مردود لأن إضافة الاسم إلى اللقب، وهما دالان على

شيء واحد تستلزم إضافة الشيء إلى نفسه، الأصل أنه لا يضاف الاسم إلى

ما اتحد به من معنى].



٤١- البيت لحسان بن ثابت. هالك: ميت. (البيت يشير إلى موت سعد بن معاذ رضي الله عنه).

الشاهد فيه: قوله: « لسعد أبي عمرو » حيث قدم الاسم على الكنية، وهو جائز.

الإعراب: اهتز عرش: فعل ماض وفاعل. سمعنا: فعل ماض وفاعل. أبي: بدل

أو عطف بيان لسعد.

فصل: والعلم الجنسي:

اسمٌ يعيّنُ مسماه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية؛ تقول: «أسامة أجراً من ثعالة»، فيكون بمنزلة قولك: «الأسد أجراً من الثعلب»، و«أل» في هذين للجنس، وتقول: «هذا أسامة مقبلاً» فيكون بمنزلة قولك: «هذا الأسد مقبلاً» و«أل» في هذا لتعريف الحضور.

- وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الأحكام اللفظية؛ فإنه يمتنع من «أل» ومن الإضافة، ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر، كالتأنيث في «أسامة» و«ثعالة»، وكوَزْن الفعل في: «بنات أوبر» و«ابن أوى» ويبتدأ به، ويأتي الحال منه، كما تقدم في المثالين [وهما: ١- أسامة أجراً من ثعالة: وقع فيه علم الجنس مبتدأ. ٢- هذا أسامة مقبلاً: جاء فيه الحال من علم الجنس].

- ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته لا يختص به واحد دون الآخر.



فصل: ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع:

أحدها: - وهو الغالب - أعيان لا تُؤلف كالسباع والحشرات: كأسامة، وثعالة، وأبي جعدة للذئب، وأم عريط للعقرب.

والثاني: أعيان تُؤلف: كهَيَّان بن بَيَّان للمجهول العين والنسب، وأبي المضاء للفرس، وأبي الدغفاء للأحمق.

والثالث: أمور معنوية: كسبحان للتسبيح، وكيسان للغدر، ويسار للميسرة، وفجار للفجرة، وبرة للمبرة.

العَلَم

جنسي:

(يعين مسماه بدون قيد) (بدون تعريف)

- ١- أعيان لا تولف: (أسامة للأسد، وتعاله للتعلب)
- ٢- أعيان تولف: (هيان بن بيان مجهول النسب)
- ٣- أمور معنوية: (سبحان للتسييح) و(كيسان للغدر)

شخصي:

(يعين مسماه بشكل مطلق)

لقب	كنية	اسم	مركب	مفرد	منقول	مرئجل
(زين العابدين)	(أبو بكر)	(عمر)	١- مركب إسنادي (برق نخره)	زيد ، هند	١- من اسم (زيد) ٢- من وصف (حارث) ٣- من فعل (نمر، يشكر) ٤- من جملة (شاب قرناها) (زيد منطلق)	استعمل علماً منذ البداية
			٢- مركب مزجي (بعليك)			
			٣- مركب إضافي (عبد الله)			

اسم الإشارة

هذا باب اسم الإشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَ بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
وذا ن تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقاً والممد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفاً دون لأم أو معه واللام إن قدمت ها ممتنعة
وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فة أو هنأ أو بهنا لك انطقن أو هنأ
- والمشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة، وكل واحد منهما إما
مذكر، وإما مؤنث.

فللمفرد المذكر « ذا » .

- وللمفرد المؤنث عشرة، وهي: ذي وتي « وذِه وتِه، وذِه وتِه، وذِه وتِه »
وتِه « [بإشباع الكسرة على الهاء في الأوليين، واختلاس الكسرة بدون إشباع
في الثانيةين، وتسكين الهاء في الثالثةين] وذات وتا.

- وللمثنى: ذان وتان رفعا، وذين وتين جراً ونصباً، ونحو: ﴿ إن
هذان لساحران ﴾ (٦٣ طه) مؤوّل [أي لماذا جاءت هذان مرفوعة وهي
يجب أن تكون منصوبة لأنها اسم إن؟ ومما أولت به أن « إن » بمعنى نعم،
وهذان مبتدأ مرفوع] .

- ولجمعهما « أولاء » ممدوداً عند الحجازيين ومقصوراً عند تميم،
ويقل مجيئه لغير العقلاء، كقوله:

٤٢- [ذم المنازل بعد منزلة اللوى] والعيش بعد أولئك الأيام

٤٢- البيت لجريير. المنزل: مكان النزول. اللوى: مكان في بني سليم.

فصل:

وإذا كان المشار إليه بعيداً لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالباً، ومن غير الغائب ﴿ ذلك خير لكم ﴾ (١٢ المجادلة) [حيث اكتفى اسم الإشارة بكاف الخطاب بدون ميم الجمع مع أن الخطاب لجمع الذكور] .

- ولك أن تزيد قبلها لاماً [أي قبل الكاف، فتقول ذلك في المفرد المذكر، وتلك للمفردة المؤنثة] إلا في التثنية مطلقاً [فلا يزداد اللام] .
- وفي الجمع في لغة مَنْ مَدَّهُ [أي هؤلاء يزيدون اللام فيقولون أولئك] .

- وفيما سبقت « ها » ، وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً .



فصل:

- ويشار إلى المكان القريب: بهُنًا أو هُهْنَا نحو: ﴿ إِنَّا هُهْنَا قَاعِدُونَ ﴾ (٢٤ المائدة) .
- وللبعيد بهُنَّاك أو هُهْنَاك أو هُنَّاك أو هَنَا أو هِنَّا أو هنت أو هُنَّم، نحو: ﴿ وَأَزْلَفْنَا هُنَّمِ الْآخِرِينَ ﴾ (٩٤ الشعراء) .

= الشاهد فيه: قوله: « أولئك الأيام » إذ أشار بأولاء إلى الأيام، وهي من غير العقلاء، وذلك دليل على جواز الإشارة بأولاء إلى جمع غير العاقل .
الإعراب: ذم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل أنت. المنازل: مفعول به .
العيش: معطوفة على المنازل. الأيام: بدل أو عطف بيان، أو نعت لاسم الإشارة.

الموصول

هذا باب الموصول

وهو [أي الموصول] ضربان: حرفي، واسمي.

فالحرفي كل حرف أوّل مع صلته بمصدر، وهو ستة: أن، وأن، وما، وكى، ولو، والذي، نحو: ﴿ أو لم يكفهم أننا أنزلنا ﴾ (٥١ العنكبوت) ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ (١٨٤ البقرة). ﴿ بما نسوا يوم الحساب ﴾ (٢٦ ص) ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين حرج ﴾ (٣٧ الاحزاب) ﴿ يود أحدهم لو يُعَمَّرُ ﴾ (٩٦ البقرة) ﴿ وخضتم كالذي خاضوا ﴾ (٦٩ التوبة) .

[ملحوظة: مجيء الذي موصول حرفي هنا فهو وجه قاله أبو علي الفارسي وسبب ذلك أن « الذي مفرد وما بعده جمع فلو كان موصولاً اسماً ل قيل: « كالذي خاض » أو « كالذين خاضوا »].

- والاسمي ضربان: نصّ ومشترك:

موصول الأسماء الذي الأنتى التي	واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامة	والنون إن تُشَدُّ فلا ملامه
والنون من ذين وتين شدا	أيضاً وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الألى الذين مُطلقا	وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعها	واللاء كالذين نذرا وقعا

فالنص ثمانية: [وهي الذي، والتي، واللذان، واللذان، واللذين، واللتين، والألى، والذين، واللاتي، واللاتي] .

١- منها للمفرد المذكر « الذي » للعالم وغيره، نحو: ﴿ الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ (٧٤ الزمر)، ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾ (١٠٣ الأنبياء) .

٢- وللمفرد المؤنث « التي » للعاقلة وغيرها، نحو: ﴿ قد سمع الله

قول التي تجادلك في زوجها ﴿ (١ المجادلة) ، ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴿ (١٤٢ البقرة) .

٣- ولتثنيهما « اللذان » [للمثنى المذكر] ، و« اللتان » [للمثنى المؤنث] رفعاً .

٤- و« اللذَّين » [للمثنى المذكر] و« اللتَّين » [للمثنى المؤنث] جراً ونصباً .

- وكان القياس في تثنيتهما وتثنية « ذا » و« تا » أن يقال: اللذيان، واللتيان، وذَيان، وتَيان. كما يقال: القاضيان - بإثبات الياء - وفتيان - بقلب الألف ياء - ، ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب، فحذفوا الآخر [أي حذفوا الياء في الذي والتي وأضافوا علامة المثنى] .

- كما فرقوا في التصغير، إذ قالوا: اللذِيَّ واللتيَّ، وذِيَّ وتَيَّ، فأبقوا الأول على فتحه، وزادوا ألفاً في الآخر عَوْضاً عن ضمة التصغير، وتميم وقيس تُشَدِّد النون فيهما تعويضاً من المحذوف أو تأكيداً للفرق، ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافاً للبصريين؛ لأنه قد قرئ في السبع ﴿ ربنا أرنا اللذَّينِ ﴿ (٢٩ فصلت) . ﴿ إحدى ابنتي هاتينِ ﴿ (٢٧ القصص) بالتشديد، كما قرئ ﴿ واللذَّانِ يأتيانها منكم ﴿ (١٦ النساء) ﴿ فذانك برهانان ﴿ (٣٢ القصص) ، وبلحَرثُ بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان، قال:

٤٣- أبني كليبٍ إنَّ عَمِّيَّ اللذا [قَتلا الملوکَ وَفَكَّكا الأغلالا]

٤٣- البيت للأخطل يهجو بني كليب وهم قوم جرير. عَمِّيَّ: مثنى عم.

الشاهد فيه: قوله: « اللذا » وقد حذفت النون من مثنى « الذي » المرفوع وهو خبر إنَّ. وهذا الحذف مما يجوزهُ المذكوران أنفاً.

الإعراب: أبني: الهمزة حرف لنداء القريب. بني: منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. عمي: اسم إن. اللذا: خبر إن. قَتلا الملوک: فعل وفاعل ومفعول به. فككا الأغلالا: فعل وفاعل ومفعول به.

وقال:

٤٤- هما اللتا لَوُ ولدت تميم [لَقِيلَ فَخَرُّ لَهْمُ صَمِيمٌ]

ولا يجوز ذلك في: ذان وتان للإلباس [أي أن حذف النون في ذان وتان في حالة الرفع يوقع في اللبس فلا يدري أمثني أراد المتكلم أم مفرداً] وتلخص أن في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الإشارة لغتان.

٥- ولجمع المذكر كثيراً ولغيره قليلاً « الألى » مقصوراً، وقد يُمدُّ .

٦- و« الذين » بالياء مطلقاً، وقد يقال بالواو رفعاً، وهو لغة هذيل أو عَقِيل، قال:

٤٥- نحن الذون صَبَّحُوا الصبَاحَا [نحن قتلنا الملك الجحجَاحَا]

٧- ولجمع المؤنث « اللاتي » و« اللاتي » وقد تحذف ياؤهما، وقد يتقارض الألى واللاتي [أي تأتي الألى والتي هي لجمع الذكور بمكان اللاتي التي لجمع الاناث] وبالعكس، قال:

٤٤ - البيت للأخطل . فخر صميم: الشرف العظيم؛ المنزلة الخالصة لا شائبة تشوبه .

الشاهد فيه: قوله: « اللتا » بدون نون، وقد حذف من مثني « التي » المرفوع، وهو خبر المبتدأ، وهذا الحذف مما يجوزه المذكوران آنفاً.

الإعراب: هما ضمير منفصل مبتدأ. اللتا: اسم موصول خبر. لو: حرف شرط غير جازم. ولدت تميم: فعل وفاعل. لقييل: اللام واقعة في جواب لو. قيل: فعل ماض مبني للمجهول. فخر: خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: (هذا فخر). صميم: صفة.

٤٥ - نسب إلى أبي زيد وقيل إلى رؤبة بن العجاج. صبحو الصباح: جاؤوا بعددهم وعدتهم وباغتوا العدو في الصباح.

الشاهد فيه: قوله: (الذون) حيث جاء بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالماً.

الإعراب: نحن الذون: مبتدأ وخبر. صبحو: فعل وفاعل. قتلنا: فعل ماض، =

٤٦- مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا [وحلت مكانا لم يكن حُلٌّ من قبلُ]

أي حب اللاتي، وقال:

٤٧- فما آباؤنا بأمنٍ منه

علينا اللاء قد مهّدوا الجحورا

أي الذين .

[الموصول الاسمي المشترك]:

وَمَنْ وَمَا وَأَلَّ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهْرٍ
وَكَالْتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتٌ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ
وَمِثْلَ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامَ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُتْلَغْ فِي الْكَلَامِ

= ونا: فاعل . الملك : مفعول به .

٤٦ - البيت لمجنون ليلي . محا حبها: أزال حُبُّهَا حُبَّ كُلِّ النِّسَاءِ قَبْلَهَا . وحلت مكانا: وحل حبها مكاناً كان فارغاً من الهوي .

الشاهد فيه: قوله: (الألى)، حيث استعملها في جماعة الإناث العاقلات .

الإعراب: محا حبها: فعل وفاعل . حبٌّ: مفعول به . الألى: اسم موصول مضاف إليه . كن: فعل ماض ناقص، ونون النسوة اسمها . قبلها: ظرف متعلق بمحذوف خبر كان . حلت مكاناً: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، ومكاناً: مفعول به . حلّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: مستتر .

٤٧- البيت لرجل من بني سليم لم يعينه العلماء . أمنّ: أفعل تفضيل من مَنْ عَلَيْهِ إِذَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ . مهّدوا الجحورا: هيأوا ووطأوا . الجحور: أحضان الإنسان .

الشاهد فيه: قوله: « اللاء » حيث أطلقه على جماعة الذكور العقلاء، فجاء به وصفاً لأباء، والأصل أن يطلق عليهم الألى مقصوداً أو ممدوداً .

الإعراب: ما: نافية بمعنى ليس . آباؤنا: اسم ما ونا مضاف إليه . بأمن: الباء زائدة . أمن: خبر ما . اللاء: اسم موصول صفة لأباء . مهّدوا: فعل وفاعل . الجحورا: مفعول به .

والمشترك ستة: مَنْ، وما، وأَيُّ، وألُّ، وذُو، وذا.

١- فأما « مَنْ » فإنها للعالم [أي العاقل]، نحو ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ (٤٣ الرعد)، ولغيره [أي لغير العاقل] في ثلاث مسائل:
إحداها: أن يُنزل منزله [أي أن يكون غير العاقل بمنزلة العاقل] نحو ﴿ من لا يستجيب له ﴾ (٥ الأحقاف). وقوله:

٤٨- أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ [لِعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ]
وقوله:

٤٩- أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

٤٨- البيت للعباس بن الأحنف. سرب القطا: قطع أو جماعة القطا. (والقطا طائر معروف).

الشاهد فيه: قوله: « من يعير » حيث جاءت « مَنْ » لغير العاقل، وهو القطا؛ الذي نزل بمنزلة العاقل في مناداته أولاً، ثم باستخدام « مَنْ » له التي لا تستخدم إلا للعقلاء.

الإعراب: أسرب: الهمزة حرف نداء. وسرب: منادى منصوب. مَنْ: مبتدأ. يعير: فعل مضارع والفاعل هو. جناحه: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. مَنْ: اسم موصول مجرور بحرف الجر. هويت: فعل وفاعل. أطيروا: فعل مضارع، والفاعل: أنا.

٤٩- البيت لامرئ القيس. عم صباحاً: تحية الجاهلية. الطلل البالي: آثار ديار الأجنة البالية.

الشاهد فيه: قوله: « يعمن من... » حيث استعمل « من » الموصولة في معنى المفرد المذكر غير العاقل (وهو الطلل البالي) والأصل فيها للعاقل، واستعملت هنا مجازاً... لأن نداء الطلل جعله بمنزلة العقلاء.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. عم: فعل أمر، والفاعل أنت. صباحاً: ظرف زمان. أي: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب. الطلل: نعت لأي. البالي: نعت للطلل. يعمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. من: فاعل يعمن.

فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوَّغ ذلك .

الثانية: أن يجتمع [غير العاقل] مع العاقل فيما وقعت عليه « مَنْ » نحو ﴿ كمن لا يخلق ﴾ . (١٧ النحل) . لشموله آدميين والملائكة والأصنام، ونحو ﴿ ألم تر أن الله يسجد له مَنْ في السموات وَمَنْ في الأرض ﴾ (١٨ الحج) ونحو ﴿ مَنْ يمشي على رجلين ﴾ (٤٥ النور) فإنه يشمل الآدمي والطائر .

الثالثة: أن يقترن [غير العاقل] به [أي بالعاقل] في عموم فُصِّل بمن، نحو ﴿ من يمشي على بطنه ﴾ (٤٥ النور) ، و ﴿ من يمشي على أربع ﴾ (٤٥ النور) ، لاقترانهما بالعاقل في عموم ﴿ كل دابة ﴾ (٤٥ النور) .

٢- وأما « ما » :

أ- فإنها لما لا يعقل وحده، نحو ﴿ ما عندكم ينفد ﴾ (٩٦ النحل) .

ب - وله [أي غير العاقل] مع العاقل نحو ﴿ سَبَّحَ اللهُ ما في السموات وما في الأرض ﴾ (الحشر) .

ج - ولأنواع من يعقل نحو: ﴿ فانكحوا ما طاب لكم ﴾ (٣ النساء) .

د - وللمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحاً: « انظر إلى ما ظهر » .

والأربعة الباقية للعاقل وغيره:

٣- فأما « أي » فخالف في موصوليتها ثعلب، ويردُّه قوله:

٥٠- [إذا ما لقيت بني مالك] فسَلَّمْ على أيُّهم أفضلُ

٥٠ - البيت لغسان بن وعله .

الشاهد فيه: قوله: « أيُّهم أفضل » حيث أتى « بأي » مبنية على الضم فدل على أنها موصولة، لأن غير الموصولة معربة لامبنية .

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة . ما: زائدة . لقيت: فعل وفاعل . بني: مفعول به للقي . فسلم: الفاء واقعة في جواب الشرط . سلم: فعل أمر، والفاعل (أنت) أيُّهم: يروى بضم أي وجراها . فعلى الضم: هو مبني . أفضل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أفضل . وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول .

ولا تضاف [أي] لنكرة خلافاً لابن عصفور، ولا يعمل فيها إلا مُستقبل مُتقدّم [أي أن لعامل « أي » الموصولة شرطان:

أ - أن يكون مدلوله الزمان المستقبل .

ب - أن يُقدّم عليها في الكلام [نحو: ﴿ لننزعنَّ من كُلِّ شيعة أيهم أشدُّ ﴾ (٦٩ مريم) خلافاً للبصريين، وسُئل الكسائي: لم لا يجوز « أعجبي أيهم قام؟ فقال: أيُّ كذا خلقت » [أي هكذا وضعت] .

- وقد توثت وتثنى وتجمع، وهي معربة؛ فقليل مطلقاً، وقال سيبويه: « تُبنى على الضم إذا أضيفت لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً، نحو (أيهم أشد) . وقوله: * أيهم أفضل * (الشاهد ٥٠) .

- وقد تعرب حيثئذ؛ كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر .

٤- وأما « أل » فنحو ﴿ إن المصدِّقين والمصدِّقات ﴾ (١٨ الحديد) ونحو ﴿ والسقف المرفوع * والبحر المسجور ﴾ (٦-٥ الطور) .

- وليست موصولاً حرفياً خلافاً للمازني ومَنْ وافقه، ولا حرف تعريف خلافاً لأبي الحسن .

٥- وأما « ذو » فخاصة بِطِيءٍ، والمشهور بناؤها، وقد تعرب كقوله:

[فإما كِرامٌ موسرون لقيئهم] فحسبي مَنْ ذي عندهم ما كفانيا^(١)

فيمن رواه بالياء، والمشهور أيضاً أفرادها وتذكيرها، كقوله:

٥١ - [فإن الماء ماءً أبي وجدي] ويثري ذو حفرتُ وذو طَوَيْتُ

(١) والشاهد فيه أيضاً قوله: « من ذي » فإنه يدل على أن « ذو » الموصولة يمكن أن تعرب بالواو رفعاً، وبالياء جراً، وبالألف نصباً، وتكون بمعنى صاحب . (انظر الشاهد رقم : ٧) .

٥١- البيت لسنان بن الفحل الطائي . ذوحفرت: الذي حفرت، ذو طويت: التي طويتها أي بنيتها بالحجارة .

الشاهد فيه: قوله: « ذو حفرت وذو طويت »؛ حيث استعمل « ذو » في الجملتين =

وقد تؤنث وتثنى وتجمع، حكاه ابن السراج، ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك، وكلهم حكى « ذاتٌ » للمفردة، و« ذواتٌ » لجمعها مضمومتين، كقوله: « بالفضل ذو فضلکم الله به، والكرامة ذاتُ أكرمکم الله به » [يريد الأعرابي قائل هذا وهو من طيء: « أسألکم بالفضل الذي فضلکم الله به والكرامة التي أكرمکم الله به ». وقوله:

٥٢- [جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتُقُ مَوَارِقُ] ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ .

وحكى إعرابهما إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات [فتعرب « ذات » بالحركات؛ ترفع بالضممة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، أما « ذوات » فتنصب بالكسرة نياية عن الفتحة كجمع مؤنث].

٦- وأما « إذا » فشرط موصوليتها ثلاثة أمور:

أحدها: أن لا تكون للإشارة نحو: من ذا الذاهب؟ و« ماذا التواني ؟ » [ذا في هذين المثالين اسم إشارة وليست موصولة لأن ما بعدها اسم مفرد وهو لا يصلح أن يكون صلة لغير « أل »].

والثاني: ألا تكون ملغاة، وذلك بتقديرها مركبة مع « ما » في نحو:

= اسماً موصولاً بمعنى النهي، وأجراه على غير العاقل (وهي البئر).

الإعراب: إنَّ الماءَ ماءً: حرف توكيد ونصب واسمه وخبره. وبثري: الواو استثنائية، بثري: مبتدأ. ذو: خبر المبتدأ. حفرت: فعل وفاعل. وذو: معطوفة. طويت: فعل وفاعل.

٥٢- نسب البيت إلى رؤبة بن العجاج. أيتق: جمع ناقة. موارق: سرعات السير (من مرق السهم يمرق مروقاً).

الشاهد فيه: قوله: « ذوات ينهضن »؛ حيث أتى بذوات بمعنى اللواتي، وبناء على الضم، وصلته جملة « ينهضن بغير سائق ».

الإعراب: جمعتها: فعل وفاعل ومفعول به. موارق: صفة لأيتق. ذوات: صفة ثانية لأيتق - مع أن أيتق نكرة، وذوات معرفة، وهذا جائز على مذهب الكوفيين - أو بدلاً من أيتق، أو خبر لمبتدأ محذوف (لدى البصريين). ينهضن: فعل وفاعل.

« ماذا صَنَعْتَ »؛ كما قدرها كذلك من قال: « عَمَّاذا تَسْأَلُ » فأثبت الألف لتوسطها، ويجوز الإلغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر، وهو تقديرها زائدة. [وهكذا تلغى « ذا » إذا ركبت مع « ما » وصارتا كلمة واحدة تدل على الاستفهام، أو تقدرها زائدة، و« ما » اسم استفهام].

والثالث: أن يتقدمها استفهام بـ « ما » باتفاق أو بـ « مَنْ » على الأصح كقول لبيد:

٥٣- ألا تَسْأَلَانِ المرءَ ماذا يحاول [أَنْحَبُ فَيَقْضِيْ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ]
وقوله:

٥٤- [ألا إن قلبي لدى الظاعنين حزينٌ] فَمَنْ ذا يعزي الحزينا

٥٣- البيت ل: لبيد بن ربيعة العامري. يحاول: من المحاولة، وهي استعمال الحيلة والحذق. أنحب: النحب هو النذر.

الشاهد فيه: قوله: « ماذا » حيث استعمل ذا موصولة بمعنى الذي، وأخبر بها عن ما، ومن الاستفهامية، وأتى لها بصلة، وهي الجملة التي بعدها.

الإعراب: ألا: أداة استفهام. ماذا: ما: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم موصول بمعنى الذي؛ خبر للمبتدأ. أنحب: الهمزة للاستفهام، نحب: بدل من ما الاستفهامية وبدل المرفوع مرفوع. يحاول: فعل مضارع، والفاعل مستتر (هو)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٥٤- البيت نسب إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي. الظاعنين: جمع ظاعن، وهم الذين ساروا ولم يقيموا من أحبته. يعزي: يسلي.

الشاهد فيه: قوله: « فمن ذا يعزي » حيث أتى بذا اسماً موصولاً بمعنى الذي بعد من الاستفهامية، وجاء لذا بصلة هي جملة « يعزي الحزين ».

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. إن: حرف توكيد ونصب. قلبي: اسمه. لدى: ظرف بمعنى عند متعلق بمحذوف خبر « إن ». حزين: خبر ثان. فمن: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ. يعزي الحزين: فعل وفاعل مستتر ومفعول به، والجملة صلة الموصول.

والكوفي لا يشترط ما ولا مَنْ، واحتجَّ بقوله:

٥٥- [عَدَسٌ، ما لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ] أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

أي والذي تحمليه طليق.

وعندنا أن « هذا طليق » جملة اسمية و« تحملين » حال؛ أي وهذا طليق محمولاً.

فصل: [صلة الموصول]:

وكلها يلزم بَعْدَهُ صِلَةٌ
وجملةٌ أو شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلَ
وصفة صريحة صلة أَلْ
على ضمير لائق مشتملة
به كمن عندي الذي ابْنُهُ كُفْلٌ
وكونها بمعرب الافعال قَلْ

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد [مثلاً: « الذي ضربته ». الذي: اسم موصول. ضربته: جملة الصلة. الهاء: العائد من الصلة إلى الموصول].

١ - والصلة إما جملة، شرطها أن تكون خبرية، معهودة، إلا في مقام التهويل والتفخيم، فيحسن إبهامها، فالمعهودة كـ « جاء الذي قام أبوه »، والمبهمة نحو: ﴿ فغشيه من اليم ما غشيه ﴾ (٨٧ طه).

٥٥- البيت ليزيد بن ربيعة الحميري. عدس: اسم زجر للبلغ حتى يسرع، وربما سموا البلغ عدساً. ما لعباد عليك إمارة: ما لعباد عليك حكم، وراكبه أولى بذلك.

الشاهد فيه: قوله: « هذا تحملين طليق » حيث اعتبر الكوفيون « ذا » اسماً موصولاً مبتدأ، فلم يمنعهم اتصال هاء التثنية، وهي لا تدخل إلا على اسم الإشارة، ولا عدم تقدم « ما » ولا « من » الاستفهاميتين للالتزام موصوليته.

الإعراب: عدس: اسم صوت؛ مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لعباد: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. إمارة: مبتدأ مؤخر.

- ولا يجوز أن تكون إنشائية كـ « بَعْتُكَه » .

- ولا طلبية كـ « اضربه » و« لا تضربه » .

٢- [وما شبهها] أي شبه جملة [، وهي ثلاثة :

أ- الظرف المكاني .

ب - والجار والمجرور، التامان، نحو: « الذي عندك » ، و« الذي في الدار » ، وتعلقهما باستقرّ محذوفاً .

ج - والصفة الصريحة - أي الخالصة للوصفية - وتختص بالألف واللام كـ « ضارب » ، و« مضروب » ، و« حَسَن » بخلاف ما غلبت عليها الاسمية، كأبطح وأجرع وصاحب وراكب، وقد توصل بمضارع كقوله:

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)^(١)

- ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة .

* * *

فصل: [جواز حذف العائد على الموصول]:

أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفَّ * وَصَدْرُ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ انْحَدَفَ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي * ذَا الْحَدْفِ أَيَّ غَيْرِ أَيِّ يَقْتَضِي
إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطَلَّ * فَالْحَدْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلْ مَكْمَلٌ * وَالْحَدْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ * بِفَعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَرَجُو يَهَبُ
كَذَاكَ حَذَفَ مَا بَوَصَفَ خُفْضًا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولِ جَرٌّ * كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهُوَ بَرٌّ

(١) راجع الشاهد: ٣. والشاهد هنا: دخول (أل) الموصولة على ترضى، وهو فعل مضارع مبني للمجهول.

١- ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبراً عنه بمفرد.
 - فلا يحذف في نحو: « جاء اللذان قاما »، أو « ضرباً » لأنه غير مبتدأ.
 - ولا في نحو: « جاء الذي هو يقوم »، أو « هو في الدار » لأن الخبر غير مفرد.

- فإذا حذف الضمير لم يدلّ دليل على حذفه؛ إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة، بخلاف الخبر المفرد، نحو ﴿أيهم أشد﴾ (٦٩ مريم)، ونحو ﴿وهو الذي في السماء إله﴾ (٨٤ الزخرف)، أي هو إله في السماء، أي: معبود فيها، ولا يكثر الحذف في صلة غير «أي» إلا إن طالت الصلة، وشدّت قراءة بعضهم: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾ (١٥٤ الأنعام).
 وقوله:

٥٦- مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهَ [ولا يحذف عن سبيل المجد والكرم] والكوفيون يقيسون على ذلك.

٢- ويجوز حذف [العائد] المنصوب إن كان متصلاً، وناصبه فعل أو وصف غير صلة الالف واللام، ونحو: ﴿ويعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ (٤ التغابن). [في الآية محذوف العائد المنصوب وهو الهاء والتقدير يعلم الشيء الذي تسرونه والذي تعلنونه].
 وقوله:

٥٦- لم ينسب البيت لقائل معين. يعن: يهتم. سفه: رقة العقل وضعفه.

الشاهد فيه: قوله: « بما سفه » حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالابتداء، ولم تطل الصلة، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المبتدأ والخبر.

الإعراب: من: اسم شرط مبتدأ. يعن: فعل مضارع مبني للمجهول؛ فعل الشرط مجزوم بحذف الألف. سفه: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو سفه. لا: حرف زائد لتأكيد النفي. يحذف: فعل مضارع معطوف على ينطق.

٥٧- ما الله مُوليك فضلُ فاحمدنهُ به [فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررٌ]
 بخلاف « جاء الذي إياه أكرمت »، و« جاء الذي إنه فاضل »، أو « كأنه
 أسد »، أو « أنا الضاربهُ » [في الأمثلة لم يجوز حذف العائد لأنه لم تتحقق
 الشروط . . . ففي المثال الأول: العائد ضمير منفصل. وفي المثال الثاني:
 لأن العامل في العائد هو إن، وليس فعلاً أو وصفاً. وكذلك في المثال
 الثالث للسبب في المثال الثاني].

٥٨- ما المستفزُّ الهوى محمودٌ عاقبةٌ [ولو أُتيحَ له صَفْوٌ بلا كَدَرٍ]
 - وحذفُ منصوبِ الفعلِ كثيرٌ، ومنصوبِ الوصفِ قليلٌ.

٣- ويجوز حذف [العائد] المجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفاً غير
 ماضٍ، نحو: ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾ (٧٢ طه)، [والتقدير: فاقضِ الذي
 أنت قاضيه]. بخلاف: « جاء الذي قام أبوه »، و« أنا أمسِ ضاربهُ ».

٤- والمجرور بالحرف [أي يجوز حذف العائد المجرور بالحرف] إن
 كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف معني
 ومتعلقاً، نحو: ﴿ ويشرب مما تشربون ﴾ (٣٣ المؤمنون)، أي منه، وقوله:

٥٧- لم ينسب البيت لقائل معين. موليك: مانحك ومعطيك.

الشاهد فيه: قوله: « ما الله موليك » حيث حذف الضمير العائد على الاسم
 الموصول من جملة الصلة، وهذا العائد منصوب بوصف قول، والتقدير: ما الله
 موليكه فضل . . . أي الذي الله موليكه فضل .

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ. الله: مبتدأ. موليك: خبر، والكاف مضاف
 إليه. فضلٌ: خبر المبتدأ الذي هو اسم الموصول. فاحمدنه: الفاء للسببية،
 احمدنه: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره « أنت »، والهاء مفعول به.

٥٨- لم ينسب البيت إلى قائل معين. المستفز: اسم فاعل من استفز أي أزعجه وأفزعته.
 الشاهد فيه: قوله: « ما المستفز » حيث حذف العائد من الصلة إلى الموصول،
 وأصل القول: ما المستفزه الهوى، مع كون الموصول هو «أل» والصلة صفة
 متصلة به، والحذف هنا شاذ.
 =

٥٩- لا تَرَكَنَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ أَبْنَاءُ يَعْصُرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدْرُ
وشذ قوله:

٦٠- [وَمَنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي] وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي
أي: فيه.
وقوله:

= الإعراب: ما: حرف نفي. المستفز: مبتدأ. الهوى: فاعل بالمستفز. محمود:
يجوز فيه الرفع على أنه خبر المبتدأ، والنصب على أنه خبر ما إن أعربت ما بمعنى
ليس.

٥٩- البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى. لا تركزن: لا تميلن، من مال أي كن
وسكن. الأمر المراد به هنا القتال. يعصر: أبو قبيلة من باهلة.
الشاهد فيه: قوله: « لا تركزن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر » حيث حذف
العائد من جملة الصلة إلى الموصول، لأن ذلك العائد مجرور بحرف جر مماثل
للحرف الذي جر الموصوف بالموصول في اللفظ والمعنى.
الإعراب: لا تركزن: لا الناهية، تركزن: فعل مضارع مبني على الفتح لا تصاله
بنون التوكيد في محل جزم ب: لا الناهية، والفاعل أنت. الذي: اسم موصول
نعت للأمر. يعصر: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف).

٦٠- نسب البيت إلى حاتم. من حسد: أي بسبب الحسد يجورون عليه. وأي الدهر لم
يحسدوني: أي أن حسدهم متواصل.

الشاهد فيه: قوله: « ذو لم يحسدوني » حيث حذف العائد إلى الموصول من
جملة لصلة. والتقدير: « لم يحسدوني فيه ». ذو هو الموصول، ولم يحسدوني: جملة
الصلة، والعائد مجرور محذوف بحرف جر محذوف أيضاً، والحذف في هذه الحالة
شاذ؛ لأن الموصول أو الموصوف به لم يجر بحرف مثل الحرف الذي جر العائد.

الإعراب: وأي: الواو استئنافية، أي: اسم استفهام مبتدأ. ذو: اسم موصول
خبر. لم يحسدوني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة الموصول، والعائد
إلى الموصول من هذه الجملة ضمير مجرور بفي محذوف، والتقدير: لم
يحسدوني فيه.

٦١- [وإن لساني شُهْدَةٌ يَشْتَفِيْ بِهَا] وهوَّ على من صبَّ اللهُ عَلقمُ

أي: عليه، فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول في الأول، ومع اختلاف المتعلق في الثاني، وهما « صبَّ »، و« علقم ».

٦١- لم ينسب البيت لقائل معين. هوَّ: بتشديد الواو (وهولغة همدان من اليمن؛ يشددون الواو في هوَّ، والياء في هيَّ). شُهْدَةٌ: العسل في شمعته. علقم: حنظل.

الشاهد فيه: قوله: « على من صببه الله... » حيث حذف العائد إلى الموصول من جملة الصلة، وتقدير الكلام: « وهو علقم على من صببه الله عليه »، فالعائد ضمير مجرور محلاً بحرف جر محذوف، ومتعلق الجار العائد هو « صب »، ومتعلق الجار للموصول هو « علقم ». والحذف مع اختلاف المتعلقين شاذ لا يقاس عليه.

الإعراب: إن لساني شُهْدَةٌ: حرف توكيد ونصب، واسمه وخبره. يشتفى: فعل مضارع مبني للمجهول. بها: جار ومجرور متعلق بيشتفى على أنه نائب فاعل. هو: ضمير منفصل مبتدأ. على من: جار ومجرور. صببه: فعل ماضٍ، وضمير الغائب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل. علقم: خبر المبتدأ.

الموصول

اسمي

ب- مشرك

- (٤) - أَل: ليست موصولاً حرفياً ولا حرف تعريف.
 (٥) - فَوْ: (خاصة بطيء).
 - والمشهور بتأؤها.
 - وقد تعرب بالراء والالف والياء.
 - والمشهور بإفرادها وتذكيرها.
 (٦) - ذَا وشروط موصوليتها:
 - أن لا تكون الإشارة.
 - أن تكون ملغاة بتركيبها مع ما (ماذا).
 - أن تقدمها استفهامية ما أو من.
 (٣) - أَي: لعامل أي الموصولة.
 ب- لعامل أي الموصولة شرطان:
 ١- أن يكون مدلوله المستقل.
 ٢- أن يقدم عليها في الكلام.
 - قد تؤنث وتثني وتجمع.
 (٢) - مَا: لعامل غير العاقل: (ما عندكم ينفذ).
 ب- لعامل العاقل مع العاقل (سيح الله ما العاقل في السموات).
 ج- لأنسواع من يعقل (فانكحوا ما طاب لكم من النساء).
 د- للمبهم أمره: (لا يعرف إذا كان عاقلاً أم لا).
 (١) - من العاقل: من أن تكون بمنزلة العاقل (من لا يستجيب له).
 ب- لعامل العاقل: - أن يجمع العاقل مع غيره (أقمن يخلق كمن لا يخلق).
 - أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم فعل بمن (من يعشي على بطنه).
 يعشي على أربع (يعشي على ثمانية).
 (١) - الذي: للمفرد المذكور، والعاقل وغيره (الحمد لله الذي صدقنا وعده).
 ٢- التي، للمفرد المؤنث للعاقلة وغيرها (قد سمع الله قول التي تحمداك).
 ٣- اللذان واللتان، تثنية الذي والتي (الرفع).
 ٤- اللذين واللتين تثنية للصبوب والشيء.
 ٥- اللذين (الرفع).
 ٦- الألى لجمع المذكور كغيره قليلاً.
 ٧- اللاتي
 ٨- اللاتي لجمع المؤنث (وقد تحذف ياؤها).

حرفي

- كل حرف أول مع صلته بمصنوع (أو لم يكنهم أنا أنزلناه)
 ١- أن: (أو لم يكنهم أنا أنزلناه)
 ٢- أن: (وأن تصوروا غير لكم)
 ٣- ما: (بما نسرا يوم الحساب)
 ٤- كي: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج).
 ٥- لو: (يود أحدهم لو يعمر)
 ٦- الذي: (وحضتم كالذي حضوا).

المعرفة بأل التعريف

هذا باب المعرفة بالأداة

أل حرف تعريف أو اللام فقط فَمَطُ عَرَفَتْ قُلْ فِيهِ النَّمَطُ
وقد تُزَادُ لازماً كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
ولا ضطرارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وبعضُ الأعلامِ عليه دخلاً لِلْمَحِّ مَا قَدْ عَنهُ نَقْلًا
كالفضلِ والحارثِ والنعمانِ فَذَكَرُ ذَا وَحَذَفُهُ سَيَّانِ
وقد يصيرُ علماً بالغلبة مضافاً أو مصحوباً أل كالعقبة
وحذفُ أل ذي إن تُنادِ أو تُضِفِ أَوْجِبْ وفي غيرهما قد تنحذف
وهي « أل » لا اللام وحدها، وفاقاً للخليل وسيبويه، وليست الهمزة
زائدة - خلافاً لسيبويه - . وهي: إما جنسية [وإما عهدية]:

[١- الجنسية:]

أ- فإن لم تخلفها « كلٌّ » فهي لبيان الحقيقة، نحو: ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ (٣٠ الأنبياء).

ب - وإن خلفتها « كلٌّ » حقيقةً فهي لشمول أفراد الجنس، نحو: ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ (٢٨ النساء) .

ج - وإن خلفتها مجازاً فلشمول خصائص الجنس مبالغة، نحو: « أنتَ الرجلُ علماً ».

٢- وإما عهدية، والعهد:

أ- إما ذكري، نحو: ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ (٦ المزمل).

ب - أو علمي، نحو: ﴿ بالواد المقدس ﴾ (١٢ طه)، ﴿ إذ هما في الغار ﴾ (٤٠ التوبة) .

ج - أو حضوري، نحو: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (٣ المائة).

فصل: وقد ترد « آل » زائدة، أي غير مُعَرَّفَةٍ، وهي:

١- إما لازمة: كالتي:

- في عَلمَ قارنَتْ وضعه: كالسموأل واليسع واللات والعزى.

- أو في إشارة وهو « الآن » وفاقاً للزجاج والناظم.

- أو في موصول وهو « الذي » و« التي » وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان، وهذه معارف بالعلمية والإشارة والصلة.

٢- وإما عارضة:

- إما خاصة بالضرورة، كقوله:

٦٢- [ولقد جَنَيْتَكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا] ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وقوله:

٦٣- صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو [رَأَيْتَكَ لِمَا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا]

٦٢- لم ينسب البيت لقائل. جنيتك: جنيت لك. أكموأ: جمع كمأة. العسائل: جمع

عسقل؛ وهو نوع من الكمأة. بنات الأوبر: نوع من الكمأة رديء.

الشاهد فيه: قوله: « بنات الأوبر » حيث زاد « آل » للضرورة، لأن بنات أوبر

علم لا تدخله « آل »، ولا يجتمع العلمية وأل.

الإعراب: ولقد: الواو للقسم، لقد: اللام للتأكيد وهي الواقعة جواب القسم،

قد: حرف تحقيق. جنيتك: فعل وفاعل ومفعول به. أكموأ: مفعول به ثان.

ولقد: الإعراب نفسه في الشطر الأول. نهيتك: فعل وفاعل ومفعول به.

٦٣- البيت لرشيد بن شهاب اليشكري.

الشاهد فيه: قوله: « وطبت النفس » حيث أدخل الألف واللام على التمييز الذي

يجب له التنكير ضرورة.

لأن بنات أوبر عَلَم، و« النفسُ » تمييز فلا يقبلان التعريف .

ويلتحق بذلك ما زيدَ شذوذاً، نحو: « ادخُلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ » .

- وإما مُجَوِّزَةٌ لِلْمَحِ الْأَصْلُ: وذلك أن العلم المنقول مما يقبل « أل » قد يُلْمَحُ أصلُه فتدخل عليه « أل » وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث، وقاسم، وحسن، وحسين، وعباس، وضحَّاك، وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل، أو اسم عين كنعمان، فإنه في الأصل اسم للدم، والباب كله سماعي .

- فلا يجوز في نحو: محمد وصالح، ومعروف، ولم تقع في نحو: « يزيد »، و« يشكر »، لأن أصله الفعل، وهو لا يقبل « أل »، وأما قوله:

* رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً^(١) *

فضرورة سهَّلها تقدُّم ذكر الوليد .

فصل: من المعرف بالإضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يَسْتَحِقُّه حتى التحق بالأعلام:

فالأول: كابن عباس، وابن عمر بن الخطاب، وابن عمرو بن العاص، وابن مسعود غلبت على العبادة دون مَنْ عداهم من إخوانهم. [يقصد المؤلف أن لفظ « ابن عمر » غلب عبد الله بن عمر، و« ابن مسعود » على عبد الله بن مسعود...] .

والثاني: كانجم للثريا، والعقبة، والبيت، والمدينة، والأعشى، و«أل» هذه زائدة لازمة؛ إلا في نداء أو إضافة، فيجب حذفها نحو: « يا أعشى

= بصرية. لما: ظرفية بمعنى حين. أن: زائدة. النفس: تمييز.

(١) تقدم في الشاهد: ١٩ .

باهلة»، و«أعشى تغلب». وقد يحذف في غير ذلك؛ سُمع: «هذا عَيُّوقٌ
طالعا»، و«هذا يوم مُباركاً فيه».

المبتدأ والخبر

هذا باب المبتدأ والخبر

مبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خَبِرٌ إن قُلْتَ زيدٌ عاذرٌ من اعتذرُ
 وأولُّ مبتدأً والثاني فاعلٌ أغنى في أسرارِ ذانِ
 وقس وكاستفهامِ النفيِّ وقَدْ يجوزُ نحو فائزٌ أولو الرشدِ
 والثاني مبتدأً وذا الوصفِ خَبِرُ إن في سوى الإفرادِ طبقاً استقرُّ
 ورفعوا مبتدأً بالابتداء كذاك رفَعُ خبرٍ بالمبتدأِ
 المبتدأ: اسمٌ أو بمنزلة؛ مُجرَّدٌ عن العوامل اللفظية أو بمنزلة؛ مُخبرٌ عنه،
 أو وصفٌ رافعٌ لمكتفى به.

١- فالاسم: نحو: الله ربُّنا، ومحمدٌ نبينا.

٢- والذي بمنزلة: [أي الاسم المؤول بمصدر] نحو: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (١٨٤ البقرة)، و﴿ سِوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (٦ البقرة).
 [الحرف المصدرى هو « أن » في الآية، أو كان الحرف المصدرى هو
 همزة التسوية بعد سواء]، و﴿ تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ﴾.

٣- والمجرد: كما مثلنا [أنفاً].

٤- والذي بمنزلة المجرد: نحو: ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ (٣ فاطر)،
 و﴿ بحسبِك درهمٌ ﴾ لأن وجود الزائد [وهو هنا حرف الجر] كلاً ووجود،
 [لذلك جاءت « غيرٌ » مرفوعة، لأنها صفة الخالق، وهو مبتدأ مرفوع
 بضمّة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد]، ومنه عند سيبويه
 ﴿ بأبيكم المفتون ﴾ (٦ القلم) [الباء عنده حرف جر زائد]، وعند بعضهم
 « ومن لم يستطع فعليه بالصوم » [الباء حرف جر زائد].

٥- والوصف: نحو: « أقائمٌ هذان ».

- وخرج نحو: « نزالٍ »، فإنه لا مخبر عنه ولا وصف، ونحو: « أقائمٌ

أَبَوَاهُ زَيْدٌ « فَإِنَّ الْمَرْفُوعَ بِالْوَصْفِ غَيْرُ مُكْتَفَى بِهِ، فزَيْدٌ: مبتدأ، والوصف خبر.
ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام، نحو:

٦٤- خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا [إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مِنْ أَقَاطِعُ]
ونحو:

٦٥- أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلْمَى أَمْ نَوَّازًا ظَعْنًا [إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطْنَا]
- خلافاً للأخفش والكوفيين [الذين يجوزون رفع الوصف فاعلاً أو
نائب فاعل مُكْتَفَى بِهِ، وإن لم يعتمد هذا الوصف على نفي أو استفهام].
ولا حجة لهم في نحو:

٦٦- [مَقَالَةٌ لِهَبِّي إِذَا الطَيْرُ مَرَّتِ] خَيْرٌ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا
- خلافاً للنظام وابننه، بجواز كون الوصف خبراً مقدماً، وإنما صح

٦٤- لم ينسب البيت لقائل معين. واف: اسم فاعل من وفي. أقاطع: أهجر.

الشاهد فيه: قوله: « ما واف... أنتما » وقع الوصف بعد ما النافية، والوصف
الواقع مبتدأ، وهو واف، قد سد مسد الخبر.

الإعراب: خليلي: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء المفتوح ما قبلها
تحقيقاً والمكسور ما بعدها تقريراً لأنه مثني، وياء المتكلم: مضاف إليه. ما:
حرف نفي، واف: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من
التقاء الساكنين. أنتما: فاعل واف؛ سد مسد الخبر.

٦٥- لم ينسب البيت لقائل معين. قاطن: اسم فاعل من قطن، أي أقام. ظعن: رحل.

الشاهد فيه: قوله: « أقاطن قوم سلمى »: سبق الوصف همزة الاستفهام، لذلك
فإن الوصف مبتدأ، ويجوز أن يكتفي بمرفوعه عن الخبر.

الإعراب: أقاطن: الهمزة للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع. قوم: فاعل بقاطن سد
مسد الخبر. سلمى: مضاف إليه. أم: حرف عطف. نووا: فعل وفاعل. عجيب:
خبر مقدم. عيش: مبتدأ مؤخر.

٦٦- ينسب البيت لرجل طائي، ولم يعين اسمه. بني لهب: قبيلة عرفت بالعيافة
والزجر، وهما معرفة حركات الطير.

الإخبار به عن الجمع لأنه على فعيل؛ فهو على حد ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ (٤ التحريم).

[أي أن رأي البصريين ما عدا الأخفش أنه يجوز أن يكون الوصف « خبير » خبراً مقدماً، وبنو: مبتدأ مؤخر كما في الشاهد: (٦٦) هو الأرجح، وإذ قالوا بأن شرط المبتدأ والخبر أن يكونا متطابقين في الأفراد والثنية والجمع، وهنا في الشاهد لا يوجد تطابق، لأن « خبير » مفرد، وبنو لهب جمع... فالجواب أن كلمة خبير، وكذلك ظهير في الآية، يستوي فيهما المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع بسبب أنهما على وزن فعيل مخبراً بها عن الجماعة في قوله تعالى: ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾].

[وإن للوصف مع مرفوعه ثلاثة أحوال]:

١- وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعيّن ابتدائيته، نحو: « أقائم أخواك »
٢- وإن طابقه في غير الأفراد تعيّن خبريته [خبر مقدم] نحو: « أقائم أخواك »، و« أقائمون إخوتك ».

٣- وإن طابقه في الأفراد احتملها [أي يمكن أن يكون الوصف مبتدأ أو خبراً مقدماً] نحو: « أقائم أخوك ».

* وارتفاع المبتدأ بالابتداء، وهو التجرد للإسناد، وارتفاع الخبر بالمبتدأ، لا بالابتداء ولا بهما، وعن الكوفيين أنهما ترافعا [أي أن المبتدأ هو الذي رفع الخبر لأن المبتدأ يطلب الخبر ليكتمل المعنى، وإن كان الكوفيون يرون أن المبتدأ والخبر جميعاً مرفوعان بالابتداء].

= الشاهد فيه: قوله: « خبير بنو لهب » إذ استغنى بفاعل خبير عن خبر المبتدأ، مع أنه لم يتقدم على الوصف نفي أو استفهام.

الإعراب: خبير: مبتدأ، والذي سوغ الابتداء مع أنه نكرة أنه عامل فيما بعده. بنو: فاعل سد مسد الخبر. الطير: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده.

فصل: الخبر

والخبر الجزء المتمم للفائدة ومفرداً يأتي ويأتي جملة وإن تكن إيّاه معنى اكتفى والمفردُ الجامدُ فارغٌ وإنْ وأبرزنه مطلقاً حيثُ تلا

كالله برّاً والأيادي شاهدة حاوية معنى الذي سبقت له بها كَنُطْقِي الله حسبي وكفى يُشْتَقُّ فهو ذو ضمير مُسْتَكْنُ ما ليس معناه له مُحَصَّلاً

* والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.
- فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، و [خرج] فاعل الوصف.
- وهو [أي الخبر] إما مفرد وإما جملة.
- والمفرد:

١- إما جامد فلا يَتَحَمَّلُ ضمير المبتدأ نحو: « هذا زيدٌ » إلا إنْ أُوِّلَ بالمشتق نحو: « زيدٌ أسدٌ » إذا أُريدَ به شجاع.

٢- وإما مشتق فيَتَحَمَّلُ ضميره نحو: « زيدٌ قائمٌ »، إلا إنْ رفع الظاهر نحو: « زيد قائمٌ أبواه ».

- ويبرز الضمير المُتَحَمَّلُ إذا جرى الوصف على غير مَنْ هو له؛ سواء أَلْبَسَ نحو: « غلامٌ زيدٌ ضاربُهُ هو » إذا كانت الهاء للغلام، أم لم يُلبَسْ، نحو: « غلامٌ هندٌ ضاربَتُهُ هي ».

والكوفي إنما يلتزم الإبراز عند الإلباس، تمسكاً بنحو قوله:

٦٧- قومي ذُرا المجد بانوها [وقد عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذلكِ عدنانٌ وقحطانٌ]

٦٧- لم ينسب المؤلف البيت لشاعر معين. ذرا: جمع ذروة. المجد: الكرم.

الشاهد فيه: قوله: « قومي ذرا المجد بانوها » حيث جاء بخبر المبتدأ مشتقاً ولم يبرز الضمير؛ لأن المعنى المقصود ينساق إلى ذهن السامع بدون لبس، وأن =

- والجملة:

١- إما نفس المبتدأ في المعنى؛ فلا تحتاج إلى رابط، نحو: ﴿ هو الله أحد ﴾ إذا قُدِّرَ « هو » ضمير شأن، ونحو: ﴿ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾ (٩٧ الأنبياء)، وفيه: « نُطْقِي اللهُ حَسْبِي »، لأن المراد بالنطق المنطوق به.

٢- وإما غيره [أي غير المبتدأ في المعنى] فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له، وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه، وهو:

أ- إما ضميرُهُ مذكوراً نحو: « زيدٌ قائمٌ أبوه »، أو مقدَّرٌ نحو: « السمنُ مَنَوَانٌ بدرهم » أي: منه، وقراءة ابن عامر: ﴿ وكلُّ وَعَدَ اللهُ الحسنى » (١٠ الحديد). أي: وعده.

ب - أو إشارة إليه نحو: ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ (٢٦ الأعراف).

ج - قال الأخفش: أو غيرهما [أي: أو غير الضمير والإشارة العائدين إلى المبتدأ، وغيرهما هو إعادة المبتدأ بلفظه غير لفظ الأول]، نحو: ﴿ والذين يُمَسِّكُونَ بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ (١٧٠ الأعراف)، [حيث عد الأخفش الذين مبتدأ، وخبره: إنا لا نضيع أجر المصلحين، حيث جعل الربط بين جملة الخبر والمبتدأ إعادة المبتدأ بمعناه، وذلك لأن المصلحين هم أنفسهم الذين يمسكون بالكتاب].

د - أو على اسم بلفظه ومعناه، نحو: ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ (١ الحاقة).

هـ - أو على اسم أعمّ منه، نحو: « زيدٌ نِعَمَ الرجلُ ».

وقوله:

= « بانوها » هو وصف المبتدأ الأول الذي هو قومي.

الإعراب: قومي: مبتدأ أول. ذرا: مبتدأ ثان. بانوها: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره ومحل رفع خبر المبتدأ الأول.

٦٨- [ألا ليت شعري هل إلى أم جَحْدَرٍ سَيْبِلٌ] فأما الصَّبْرُ عنها فلا صَبْرًا

فصل: الإخبار بالظرف:

وأخبروا بظرفٍ أو بحرف جَزٍ ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكونُ اسمَ زمانٍ خَيْرًا عن جُئَةٍ وإن يُقَدَّ فأخبرًا

* ويقع الخبر ظرفاً نحو ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ (٤٢ الأنفال) ومجروراً نحو ﴿ الحمد لله ﴾، والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره كائن، أو مستقر؛ لا كان ولا استقر، أي أن الظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، ويقدر: « والركب مستقر ». [أي أن الظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، ويقدر: « والركب مستقر أسفل منكم » و« الحمد كائن لله »]، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور كقوله:

٦٩- فإن يك جثمانى بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

٦٨- البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد. ليت شعري: ليتني أعلم (وخبر ليت محذوف، تقديره حاصل). أم جحدر: كنية امرأة. سيبيل: طريق.

الشاهد فيه: قوله: « أما الصبر فلا صبرا » إن الربط بين جملة الخبر والمبتدأ هو عموم الخبر بحيث يعم المبتدأ وغيره، وذلك أن جملة « لا صبر لي » في محل رفع خبر عن الصبر، والرباط بينهما العموم في اسم لا، لأن النكرة بعد لا تفيد العموم، وهو نفي الصبر بجميع أنواعه.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. شعر: اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وخبر ليت محذوف، والتقدير (ليت شعري حاصل). هل: حرف استفهام متعلق بمحذوف خبر مقدم. سيبيل: مبتدأ مؤخر. فلا: نافية للجنس. صبراً: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب وجر هنا محذوف.

٦٩- البيت لجميل بثينة. جثمانى: جسمي.

- وَيُخْبَرُ بِالزَّمَانِ عَنْ أَسْمَاءِ الْمَعَانِي، نحو: « الصَّوْمُ الْيَوْمَ »، و« السفر غداً »، لا عن أسماء الذوات نحو: « زيدٌ اليومَ »، فإن حصلت فائدة جاز، كأن يكون المبتدأ عاماً، والزمان خاصاً نحو: « نحن في شهر كذا ». وأما نحو: « الوَرْدُ فِي أَيَّارٍ »، و« الْيَوْمَ خَمْرٌ »، و« اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ »، فالأصل: خُرُوجُ الْوَرْدِ، وَشَرْبُ خَمْرٍ، وَرُؤْيَا الْهَلَالِ.

[أي لا يصح الإخبار بالزمان عن الذات إلا إذا أفاد فائدة. ويصح الإخبار عن اسم المعنى، لأنه اسم متحرك متغير غير مستمر في الوجود كاسم الذات، لأنه يحقق فائدة، ويظهر هذا عند ما أقول: « محمد الآن » و« السفر غداً »؛ ففي الأولى لا توجد فائدة، أما في الثانية فالفائدة حاصلة].

فصل: [حالات جواز الابتداء بالنكرة]

ولا يجوز الابتداء بالنكرة	ما لَمْ تُفَدِّ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةَ
وهل فتى فيكم فما خِلُّ لَنَا	ورجلٌ من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خيرٌ وعملٌ	برّ يزِينُ وليتَقَسُّ ما لَمْ يُقَلِّ
ولا يُبْتَدَأُ بِنَكْرَةٍ إِلَّا إِنْ حَصَلَتْ فَائِدَةٌ:	

الشاهد فيه: قوله: « أجمع »، فهو مرفوع، وهو توكيد. ولكن ليس توكيداً لفؤادي، ولا لعند، ولا للدهر؛ لأنها كلها منصوبة، إذاً هو توكيد للضمير المستكن في الظرف الواقع متعلقه خبراً، وهذا الضمير الذي كان مستكناً في المتعلق خبراً قد انتقل من هذا المتعلق إلى الظرف فاستكن فيه، وهذا هو وجه الاستشهاد.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. يك: فعل مضارع ناقص. جثمانى: اسم يك مرفوع بضمّة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. فؤادي: اسم إن. عند ظرف متعلق بمحذوف خبر إن. أجمع: توكيد للضمير المستكن في الظرف.

١- كان يخبر عنها بمختص ظرف أو مجرور، نحو: ﴿ ولدنا مزيدٌ ﴾ (٣٥ ق)، و ﴿ على أبصارهم غشاوةٌ ﴾ (٧ البقرة). ولا يجوز: « رجلٌ في الدار »، ولا « عند رجل مالٌ ».

٢- أو تتلو نفيًا، نحو: « ما رجلٌ قائمٌ ».

٣- أو استفهامًا، نحو: ﴿ أإلهٌ مع الله ﴾ (٦٠ النمل).

٤- أو تكون موصوفة سواء ذكرا [أي الصفة والموصوف]، نحو: ﴿ ولعبدٌ مؤمنٌ ﴾ (٢٢١ البقرة)، أو حذفت الصفة، نحو: « السمنُ مَنوانٌ بدرهم »، ونحو: ﴿ وطائفةٌ قد أهتمهم أنفسهم ﴾ (١٥٤ آل عمران). أي: منوان منه، وطائفة من غيركم، أو حذفت الموصوف [وحده وبقيت الصفة] كالحديث: « سوداءٌ ولؤدٌ خيرٌ من حسناء عقيم » أي امرأة سوداء.

٥- أو عاملة عمل الفعل كالحديث: « أمرٌ بمعروف صدقة، ونهيٌ عن منكر صدقة »، ومن العاملة المضافة: « خمسٌ صلوات كتبهن الله ».

٦- ويقاس على هذه المواضيع ما أشبهها نحو: « قَصَدَكَ غلامُهُ رَجُلٌ » و « كم رجلاً في الدار »، وقوله:

٧٠- لولا اصطبارٌ لأودى كُلُّ ذي مِقَّةٍ [لَمَّا استقلت مطاياهنَّ للظعنِ]
وقولك: « رَجيلٌ في الدار ».

٧٠- لم ينسب البيت لقائل معين. أودى: هلك. مقة: حب (ومق ومقاً). استقلت: نهضت وهمت بالسير. الظعن: الرحيل والسفر. الشاهد فيه: قوله: « اصطبار » فإنه مبتدأ مع كونه نكرة، والمسوخ لوقوعه مبتدأ، وقوعه بعد « لولا »، وهي تشبه « ما » النافية في الجملة، لأنها تقتضي انتفاء جوابها لانتفاء شرطها.

الإعراب: لولا: حرف امتناع الجواب لوجود الشرط. اصطبار: مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود. لأودى: اللام واقعة في جواب لولا، أودى: فعل ماضٍ. كل: فاعل. لما: ظرف بمعنى حين. استقلت: فعل ماضٍ. مطاياهن: فاعل، والضمير مضاف إليه.

- لشبه الجملة بالظرف والمجرور [نحو: « قصدك غلامه رجلٌ »
فالجملة من الفعل والفاعل: خبر مقدم. ورجلٌ مبتدأ مؤخر، وسوِّغ ابتداءه
وهو نكرة؛ تأخره وتقدم الخبر وهو جملة مختصة كالظرف والجار
والمجرور].

- واسم الاستفهام بالاسم المقرون بِحَرْفِهِ [نحو: كم رجلاً في الدار].
- [لشبه] تالي « لولا » بتالي النفي [نحو الشاهد: ٧٠].
- [ولشبه] المصغَّر بالموصوف [نحو: رجيلٌ في الدار].



فصل: [حالات تقديم الخبر وتأخيره]

والأصلُ في الأخبارِ أن تُؤخَّرا	وجَوَّزوا التقديمَ إذ لا ضَرَّرا
فامْنَعُهُ حينَ يستوي الجُزآنِ	عُرْفاً ونُكْراً عادِمِي بيانِ
كذا إذا ما الفعلُ كان الخبرا	أو قُصِدَ استعمالُه مُنَحْصِرا
أو كان مسنداً لذي لام ابتدا	أو لازم الصدر كمن لي منجدا
ونحو عندي درهمٌ ولي وطَّرُ	ملتزِّمٌ فيه تقدُّمُ الخَبَرِ
كذا إذا عادَ عليه مُضْمَرُ	مما به عنه مُبيناً يُخْبِرُ
كذا إذا يستوجب التصديرا	كأينَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيْرا
وخبَرَ المَحْضُورِ قَدِّمَ أبداً	كما لنا إلا أتباعُ أحمداً

وللخبر ثلاث حالات:

- إحداها: [الحالة الأولى]: التأخُّرُ، وهو الأصل، ك: « زيدٌ قائمٌ »،
ويجب في أربع مسائل:

- إحداها: أن يُخافَ التباسُه بالمبتدأ، وذلك إذا كانا معرفتين أو
متساويتين ولا قرينة، نحو: « زيدٌ أخوك »، و« أفضلُ منك أفضلُ مني »،

بخلاف: « رجل صالح حاضر »، و« أبو يوسف أبو حنيفة »، وقوله:

٧١- بَنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا [وَبِنَانِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ]

أي: بنو أبنائنا مثل أبنائنا.

- الثانية: أَنْ يُخَافَ التَّبَاسُّ المبتدأ بالفاعل، نحو: « زيدٌ قامَ » بخلاف

« زيدٌ قائمٌ »، أو « قامَ أبوهُ »، أو « أخواك قاما ».

- الثالثة: أَنْ يَقْتَرِنَ بِـ إِلا معنى نحو: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾ (١٢ هود)،

أو لفظاً نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ ﴾ (١٤٤ آل عمران).

[فعند حصر المبتدأ بـ « إِلا » أو « إِنَّمَا » يجب تأخير الخبر]

فأما قوله:

٧٢- [فِيَارِبٌ هَلْ إِلا بِيكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ؟] وَهَلْ إِلا عَلَيْكَ المَعْوَلُ؟

٧١- نسب البيت للفرزدق.

الشاهد فيه: قوله: « بنونا بنو أبنائنا » حيث قدم الشاعر الخبر « بنونا » على المبتدأ « بنو بنائنا » مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف، وكل منهما مضاف إلى ضمير المتكلم. وجاز ذلك لوجود قرينة معنوية تعين المبتدأ منهما.

الإعراب: بنونا: بنو: خبر مقدم، ونا: مضاف إليه. بنو: مبتدأ مؤخر. وبنائنا: مبتدأ أول. بنوهن: مبتدأ ثان. أبناء: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

٧٢- البيت للكُميت بن زيد الأسدي. المعول: السَّنَدُ الذي يُتَّجَأُ إليه.

الشاهد فيه: قوله: « بك النصر »، و« عليك المعول » حيث قدم الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذاً وضرورة، والأصل أن يقول: هل النصر يرتجى إلا بك، وهل المعول إلا عليك؟

الإعراب: يارب: يا: أداة نداء. ربّ: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها. هل: حرف استفهام إنكاري دال على النفي. إلا: أداة استثناء ملغاة. بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. النصر: مبتدأ مؤخر. يرتجى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير =

- الرابعة: أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصدير:

أ- إما بنفسه [والأسماء المستحقة للتصدير بنفسها أربعة]:

١- [« ما » التعجبية] نحو: « ما أَحْسَنَ زَيْدًا ».

٢- [واسم الاستفهام نحو:] « مَنْ فِي الدَّارِ ؟ ».

٣- [واسم الشرط نحو:] « مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ».

٤- [كم الخبرية نحو:] « كَمْ عَبِيدٍ لِرَازِكٍ ».

ب- أو بغيره [والأسماء المستحقة للتصدير بغيرها أربعة أيضاً، وهي:]
أ- إما متقدماً عليه [وهو كل اسم اقترن بلام الابتداء] نحو: « لَزِيدٌ

قَائِمٌ ». وأما قوله:

٧٣- أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةَ [تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْضَ الرَّقَبَةِ]

فالتقدير: لَهِيَ عَجُوزٌ أَوْ اللَّامُ زَائِدَةٌ، لَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ.

٢- أَوْ مَتَأَخَّرًا عَنْهُ [وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ اسْتِفْهَامٍ] نَحْوُ:

« غَلَامٌ مَنْ فِي الدَّارِ ؟ ».

[أَوْ أُضِيفَ إِلَى اسْمِ الشَّرْطِ نَحْوُ:] « غَلَامٌ مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ».

[أَوْ أُضِيفَ إِلَى كَمِ الْخَبْرِيَّةِ نَحْوُ:] « مَا لَ كَمَ رَجُلٍ عِنْدَكَ ».

= مستتر (هو). وتعرب الجملة: « وهل إلا عليك المعول » كإعراب الجملة الأولى.

٧٣- البيت نسب إلى عنترة بن عروس، أو إلى ربيعة بن العجاج. أم الحليس: كنية الأتان (أنثى الحمار)، وهنا أطلقها الراجز على امرأة. شهربة: الكبيرة الطاعنة في السن.

الشاهد فيه: قوله: « العجوز » الظاهر أن الخبر متأخر ومقترن بلام الابتداء، ولكن العلماء ذهبوا إلى أن اللام ليست لام الابتداء، وإنما هي لام زائدة في خبر المبتدأ، وتعرب عجوز خبراً لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به والتقدير: لَهِيَ عَجُوزٌ.

الإعراب: أم: مبتدأ. الحليس: مضاف إليه. العجوز: خبر المبتدأ. شهربة: صفة لعجوز.

- أو مشبَّهاً به نحو: « الذي يأتيني فله درهم »، فإن المبتدأ هنا مُشَبَّهٌ باسم الشرط؛ لعمومه، واستقبال الفعل الذي بعده، وكونه سبباً، ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب.

الحالة الثانية: التقدم [أي أن يتقدم الخبر عن المبتدأ] ويجب في

أربع مسائل:

إحداها: أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر، نحو: « في الدار رجلٌ »، و« عندك مالٌ »، و« قَصَدَكَ غلامُهُ رجلٌ ».

[في هذه الأمثلة يلتبس الخبر بالصفة لو تأخر الخبر وقلنا: « رجل في الدار » فيتوهم المُستمع أن في الدار صفة، وأن الخبر سيأتي بعد ذلك] .

و« عندي أنك فاضل » فإن تأخير الخبر في هذا المثال يوقع في إلباس « أن » المفتوحة بالمكسورة و« أنَّ المؤكدة بالتي بمعنى لعلَّ [أي إذا قلت « إنَّك فاضل عندي » قد يقع الإلباس في نقطتين: الأولى يلتبس في همزة « أنَّ » هل هي مفتوحة أم مكسورة لأنها في أول الكلام، وفي الأصل تأتي مكسورة، والثانية الإلباس في « إنَّ » هل هي المؤكدة أم من أخوات « إنَّ » التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر؟ لذلك كان تقديم الخبر منعاً للإلباس] .

ولهذا يجوز تأخيره [أي تأخير الخبر] بعد « أمَّا » كقوله:

٧٤- [عندي اصطبار] وأما أنِّي جزعُ يوم النوى فليوجد كاد يبريني

٧٤- لم ينسب البيت لقائل معين. اصطبار: تصبر وتجلد. جزع: فاقد الصبر. النوى: الفراق. الوجد: الحب الشديد.

الشاهد فيه: قوله: « أما أنِّي جزع » حيث وقع المصدر المؤول مبتدأ وتقدم على خبره الجار والمجرور، وجاز هنا تقدم المبتدأ لأمن اللبس بين أن المفتوحة وإن المكسورة لفظاً، ولأمن اللبس بين أن المؤكدة والتي بمعنى لعلَّ.

الإعراب: عندي: ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف، والياء مضاف إليه. اصطبار: مبتدأ مؤخر. أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. أنِّي: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسم إن. جزع: خبر أن. يوم النوى: ظرف زمان =

لأن « إنَّ » المكسورة و« أَنْ » التي بمعنى لعل لا يدخلان هنا [أي لا تأتيان بعد « أما »].

وتأخيره [أي الخبر] في الأمثلة الأولى يوقع في إلباس الخبر بالصفة [تقدم شرح ذلك].

- وإنما يجب تقديم الخبر في نحو: ﴿ وَأَجَلَ مُسَمَّى عِنْدَهُ ﴾ (٢ الأنعام) لأن النكرة قد وصفت بمسمى، فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة.

الثانية: أن يقترن المبتدأ بإلا لفظاً، نحو: « ما لنا إلا اتباع أحمد »، أو معنى نحو: « إنما عندك زيد ».

الثالثة: أن يكون لازم الصدرية نحو: « أين زيد »؟ أو مضافاً إلى ملازمها نحو: « صبيحة أي يوم سفرك » [اسم الاستفهام إذا دل على الزمان أو على المكان فهو خبر مقدم وجوباً].

الرابعة: أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالٍهَا ﴾ (٢٤ محمد)، وقول الشاعر:

٧٥- [أهابك إجلالاً، وما بك قدرة] عليّ، ولكن ملء عين حبيها

= ومضاف إليه. فلوجد: الفاء واقعة في جواب أما، لوجد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ من أن ومعمولها. كاد: فعل ماض، واسمه ضمير مستتر. يبريني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به. والفاعل مستتر تقديره هو، والجملة خبر كاد.

٧٥- نسب البيت إلى قيس بن الملوح. أهابك: من الهيبة وهي المخافة. إجلالاً: إعظاماً.

الشاهد فيه: قوله: « ملء عين حبيها »، وقد قدم الشاعر الخبر وهو قوله: « ملء عين » على المبتدأ « حبيها » لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر، وهو المضاف إليه.

الإعراب: أهابك: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر أنا، والكاف مفعول به. إجلالاً: مفعول لأجله. وما: الواو حالية، وما: نافية. بك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. قدرة: مبتدأ مؤخر. لكن: حرف استدراك. ملء: خبر مقدم. حبيها: مبتدأ مؤخر.

الحالة الثالثة: جواز التقديم والتأخير، وذلك فيما فُقدَ فيه موجبها، كقولك: «زيدٌ قائمٌ»، فيترجح تأخيره [أي الخبر] على الأصل، ويجوز تقديمه لعدم المانع.

فصل: [حالات حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً]

وَحَدَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا	تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفٍ زَيْدٌ قُلُّ دَنَفٍ	فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِباً حَذَفُ الْخَبْرِ	حَتَّمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعَ	كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا	عَنِ الَّذِي خَبْرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كضربَي العبدِ مُسَيِّئاً وَأَتَمُّ	تَبْيِينِي الْحَقِّ مَنُوطاً بِالْحِكْمِ

وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه، وقد يجب.
فأما حذف المبتدأ جوازاً:

- ١- [بعد فاء الجواب] فنحو: ﴿من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها﴾ (٤٢ فصلت)، التقدير: فعمله لنفسه، وإساءته عليها.
- ٢- [في جواب الاستفهام نحو:] ويقال: كيف زيد؟ فنقول: دَنَفٌ [أي] وهو دنف.

- وأما حذفه [أي المبتدأ] وجوباً:

- ١- فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح، نحو: «الحمد لله الحميد»، أو ذم نحو: «أعوذ بالله من إبليس عدوِّ المؤمنين»، أو ترخُّمٍ نحو: «مررت بعبدك المسكين».
- ٢- أو بمصدر [أي أخبر عنه بمصدر] جي به بدلاً من اللفظ بفعله نحو: «سمعٌ وطاعةٌ».

[أو بعد القول نحو:] وقوله:

٧٦- فقالت: حنان، ما أتى بك هاهنا؟! [أذو نسبٍ أم أنت بالحيِّ عارفٌ؟]

التقدير: أمري حنان، وأمري سمع طاعة.

٣- أو بمخصوص بمعنى نعم أو بئس مؤخر عنها، نحو: « نعم الرجل زيدٌ، وبئس الرجلُ عمرو » إذا قَدَّرَا خبرين، فإن كان مقدماً نحو: « زيدٌ نعم الرجلُ » فمبتدأ لاغير. ومن ذلك قولهم: « مَنْ أنت زيد ؟ ».

أي: « مذكورك زيدٌ »، وهذا أولى من تقدير سبويه: « كلامك زيدٌ ». وقولهم: « في ذمتي لأفعلنَ » أي في ذمتي ميثاقٌ أو عهدٌ.

- وأما حذف الخبر جوازاً فنحو: « خرجتُ فإذا الأسدُ » أي: حاضرٌ. ونحو: ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ (٣٥ الرد)، أي كذلك، ويقال: من عندك؟ فنقول: زيدٌ، أي عندي.

- وأما حذفه وجوباً، ففي مسائل:

إحداها: أن يكون كوناً مطلقاً والمبتدأ بعد « لولا » نحو: « لولا زيدٌ لأكرمْتُكَ » أي لولا زيد موجود.

- فلو كان كوناً مقيداً وجب ذكره [أي ذكر الخبر] إن فقد دليله كقولك: « لولا زيدٌ سالمنا ما سلِمَ »، وفي الحديث: « لولا قومك حديثو

٧٦- ينسب البيت إلى منذر بن درهم الكلبى. الحنان: العطف والرحمة.

الشاهد فيه: قول الشاعر: « حنان » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام أمري حنان، وأصل هذا المصدر أن يقع منصوباً بفعل محذوف وجوباً لأنه مصدر جيء به بدلاً من اللفظ بفعله، فجاء به أحياناً خبراً لمبتدأ محذوف.

الإعراب: حنان: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أمري حنان. ما: اسم استفهام مبتدأ. أتى: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر « هو »، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. أذو: الهمزة للاستفهام، ذو: خبر مبتدأ محذوف وتقديره: أنت ذو نسب. أم: حرف عطف. أنت: مبتدأ. عارف: خبر.

عهدٍ بكفر لبنيتُ الكعبةَ على قواعد إبراهيم .»

- وجازَ الوجهان إن وُجِدَ الدليل، نحو: « لولا أنصارُ زيد حمّوه ما

سَلِمَ »، ومنه قول أبي العلاء المعري:

٧٧- [يذيبُ الرعبُ منه كلَّ عَضْبٍ] فلولاً الغمدُ يُمسِكُهُ لَسَالاً

وقال الجمهور: لا يذكر الخبر بعد: «لولا»، وأوجبوا جعل الكون الخاص

مبتدأ، فيقال: لولا مسالمةُ زيد إيانا، أي: موجودة، ولحّنا المعري، وقالوا:

الحديث مروئياً بالمعنى .

الثانية: أن يكو المبتدأ صريحاً في القسم [أي لا يستعمل إلا في القسم، أو

أن يغلب استعماله في القسم، ولا يستعمل في غير القسم إلا مع قرينة]، نحو:

«لَعَمْرُكَ لأفعلنَ»، و«أَيْمُنُ اللهُ لأفعلنَ» أي: لَعَمْرُكَ قسَمي، وأَيْمُنُ اللهُ يميني،

فإن قلت: «عَهْدُ اللهِ لأفعلنَ» جاز إثبات الخبر، لعدم الصراحة في القسم،

[إذ قد تستعمل عهد الله في غير القسم مثل: ﴿وأوفوا بالعهد﴾، أو: « عهد

الله يجب الوفاء به » .

وزعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو «لعمرك لأفعلنَ» أن يقدر: لقسمي

عمرك، فيكون من حذف المبتدأ .

الثالثة: أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هي نصٌّ في المعية،

نحو: « كلُّ رجلٍ وضيعتهُ » و« كلُّ صانعٍ وما صنعَ » ولو قلت: « زيد

٧٧- البيت لأبي العلاء المعري. يذيب: من الإذابة. الرعب: الفزع والخوف. عضب:

السيف القاطع. الغمد: قراب السيف.

التمثيل به: في قوله: « فلولاً الغمد » حيث ذكر الخبر وهو جملة « يمسك » بعد

لولا لأنه كون خاص مقيد بالإمسك، وقد دل عليه الدليل، وخبر المبتدأ الواقع

بعد لولا يجوز حذفه كما يجوز ذكره إذا كان كوناً خاصاً وقد دل عليه الدليل.

الإعراب: يذيب: فعل مضارع. الرعب: فاعل. كل: مفعول به. لولا: حرف

امتناع لوجود. الغمد: مبتدأ. يمسك: فعل مضارع، والفاعل مستتر « هو »،

والهاء مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. لسالا: اللام واقعة في جواب لولا، سال:

فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل مستتر « هو » .

وعمرو « وأردت الإخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره [أي جاز حذف الخبر وذكره]، قال:

٧٨- [تمنوا لي الموت الذي يشعبُ الفتى] وكلُّ امرئٍ والموتُ يلتقيان

- وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو: « كل رجل وضيعته » مستغن عن تقدير الخبر لأن معناه: مع ضيعته.

الرابعة: أن يكون المبتدأ إما مصدرًا عاملاً في اسم مُفسَّر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور [أي أن يسد الحال مسد الخبر]؛ نحو: « ضربي زيدا قائماً »، أو مضافاً للمصدر المذكور، نحو: « أكثرُ شُرْبِي السويقَ مَلْتوتاً »، أو إلى مُؤَوَّلٍ بالمصدر المذكور، نحو: « أخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً »، وخبر ذلك مقدر بإذ كان، أو إذا كان عند البصريين، وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش، واختاره الناظم، فيقدر في: « ضربي زيدا قائماً » ضربه قائماً، ولا يجوز: ضربي زيدا شديداً لصلاحية الحال للخبرية، فالرفع واجبٌ. وشدَّ قولهم: « حكمك مُسمَّطاً » أي: حكمك لك مُثبَّتاً.

٧٨- البيت للفرزدق. يشعب الفتى: يفرقه ويصدع شمله.

الشاهد فيه: قوله: « وكل امرئٍ والموت يلتقيان » حيث ذكر الخبر الذي هو جملة « يلتقيان » لأن الواو التي عطفت على المبتدأ في قوله: « والموت » ليست نصاً في معنى المصاحبة والاقتران، ولو كانت كذلك لكان حذف الخبر وجوباً.

الإعراب: تمنوا: فعل ماضٍ وفاعله. الموت: مفعول به. الذي: اسم موصول نعت. يشعب: فعل مضارع، والفاعل مستتر « هو ». الفتى: مفعول به. وكل: الواو استئنافية، كل: مبتدأ. والموت: معطوفة على « كل ». يلتقيان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

فصل: جواز تعدد الخبر:

وأخبروا باثنين أو بأكثر
عن واحدٍ كهم سرّاً شعراً

والأصح جواز تعدد الخبر، نحو: « زيدٌ شاعرٌ كاتبٌ »

والمانع [الذي لا يجيز تعدد الخبر] يدّعي تقدير « هو » للثاني، أو
أنّه جامعٌ للصفتين، لا الإخبار بكل منهما.

وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله:

٧٩- يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى
وأخرى لأعدائها غائظة

لأن « يَدَاكَ » في قوة مُبتدأَيْن لكل منهما خَبْرٌ، ومن نحو قولهم: « الرُّمَّانُ
حلْوٌ حامضٌ » لأنهما بمعنى خبر واحد، أي: مُزٌّ، ولهذا يمتنع العطف على
الأصح، وأن يتوسط المبتدأ بينهما، ومن نحو: ﴿ والذين كذبوا بآياتنا صُمُّ
وبُكْمٌ ﴾ (٣٩ الأنعام) لأن الثاني تابع.

٧٩- نسب البيت لطرفة بن العبد البكري. معنى البيت أنه جواد كريم وشجاع يغضب
الأعداء.

الشاهد فيه: أن ابن الناظم ذكره على أنه من تعدد الخبر لمبتدأ واحد... والواقع:
يداك مبتدأ هو واحد في اللفظ، وإن كان في المعنى متعدداً، وعلى أن المعطوف
والمعطوف عليه اثنان.

وأراد المؤلف أن يبين خطأه في ذلك، وذلك أن اختلاف العلماء في جواز تعدد
الخبر إنما وقع فيما كان المبتدأ فيه واحداً في اللفظ والمعنى جميعاً، وكان الخبر
متعددًا في اللفظ والمعنى؛ بحيث يصلح كل واحد من الخبرين لأن يكون خبراً عن
ذلك المبتدأ.

الإعراب: يداك: مبتدأ، والكاف مضاف إليه. يدٌ: خبر: المبتدأ. يرتجى: فعل
مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر « هو »، وجملة الفعل ونائبه
خبر المبتدأ. وأخرى: معطوفة على يد. غائظة: نعت لأخرى.

المبتدأ

وجوب وجواز حذف المبتدأ

أ - وجوب حذف المبتدأ:

١- إذا أخبر عنه بعت مقطوع:

- مجرد مدح (الحمد لله).

- أو ذم (أعوذ بالله من إبليس

—
—
٥

عدو المؤمنين) .

- أو ترحم:

(مررت بعمدك المسكين) .

٢- إذا أخبر عنه بمصدر:

(سمع وطاعة) .

ب - جواز حذف المبتدأ:

١ - بعد فاء الجواب:

(من عمل صالحاً فلنفسه) .

٢ - في جواب الاستفهام:

(كيف زيد؟ جيدة) .

حالات جواز الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، ويجوز أن يكون نكرة في الحالات

التالية:

١- أن يخبر عن النكرة بظرف أو جار ومجرور مقدمان:

(على أبصارهم غشاوة)

٢- أن تكون نكرة:

(آية مع الله) .

٣- أن توصف: (ولعمد مؤمن خير) .

٤- وقد تحذف الصفة: (سواداً ولود خير) .

٥- أن تكون النكرة عاملة عمل الفعل: (أمر بمعروف صدقة) .

٦- أو عاملة مضافة: (خمس صلوات كتبهن الله) .

ويقاس على هذه المواضع:

٧- كان يخبر عنها بشبه الجملة: بالظرف والمجرور (ولدينا مزيد) .

٨- أن تكون اسم استفهام: (كم رجلاً في الدار) .

٩- أن تأتي بعد لولا: (لولا اصطبار) .

١٠- أن تكون اسم مصغر: (رجيل في الدار) .

التعريف

المبتدأ اسم صريح: (الله ربنا)

- أو مجزئته: (المؤول بمصدر) نحو: (وأن تصوموا

خير لكم)

- مجزئته عن العوامل اللفظية (كما مثلنا) .

- أو مجزئته: (هل من خالق غير الله) .

من خالق: مبتدأ لأن من حرف جر زائد.

- وصف رافع لكثفي به ويشمل:

اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة،

واسم التفضيل: نحو: (أمار الرجلان) .

- ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام.

(أقاتم أخوك)، (ما واف بعهدي أنت) .

الخبير

٤- حالات الخبر

أولاً: التأخر بأن:

- ١- أن يخاف التباسه بالمبتدأ إذا كانا معرفين متساويين (زيدٌ أحبوك)
- ٢- أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل (زيدٌ قام)
- ٣- أن يقترن بإلا لفظاً أو معنى (وما محمد إلا رسول) ، (إنما أنت نذير)
- ٤- أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصديير بنفسه (كأن يكون اسم استفهام - أو شرط - أو ما التعجبية - أو كم الخبرية)

- ١- أن يقع تأخيره في لبس ظاهر (في الدار رجل)
- ٢- أن يقترن المبتدأ بإلا لفظاً (ما لنا إلا اتباع أحمد) أو معنى (إنما عندك زيد)
- ٤- أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر (أم على قلوب أفعالها)

ثانياً - جواز التقديم والتأخير وذلك فيما فقد فيه موجهها (زيدٌ مستقر).

٣- الإخبار بالظرف والمحمور

١- يقع الخبر ظرف مكان (والركب أسفل منكم).

٢- ويقع الخبر ظرف زمان عن أسماء المعاني (الصوم اليوم)

٣- ولا يصح الإخبار عن

أسماء الذوات إلا إذا أفاد

فائدة كأن يكون المبتدأ

عاماً والزمان خاصاً (نحن

في شهر كذا)

٤- ويقع الخبر محموراً (الحمد

لله).

والن هشام يرى أن الخبر

في الحقيقة متعلقهما

المخروف وتقديره كائن أو

مستقر.

٢- أنواع الخبر

أولاً - مفرد؛ وهو إما:

١- جامد (هذا زيد)

٢- أو مشتق (زيدٌ قائم)

ثانياً: جملة، وتكون:

أ- نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط

(هو الله أحد)

ب- غير المبتدأ في المعنى، فلا بد من احتوائها

على:

١- ضميره (قائم أبوه)

٢- إشارة إليه (ولباس التقوى ذلك خير)

٣- أو غيرهما (أي غير الضمير والإشارة)

وهو إعادة المبتدأ بلفظه غير لفظه الأول

(والذين يمسكون بالكتاب إننا لانضغ أحر

المحسنين)

٤- اسم بلفظه ومعناه (الحاقة ما الحاقة).

٥- اسم أعم منه (زيدٌ نعم الرجل).

١- التعريف

الخبر هو الجزء الذي

حصلت به الفائدة

مع مبتدأ غير

الوصف المذكور.

تابع الخبر

جواز تعدد الخبر

حذف الخبر

- الأصح جواز تعدد الخبر (زيدٌ شاعرٌ كاتبٌ).
- والذي لا يُجيز التعدد يدعى تقدير (هو) للثاني، أو أنه جامع للصفين لا الإخبار بكل منهما.

أولاً: جواز حذف الخبر، وذلك إذا علم من السياق، نحو:
خرجت فإذا الأسد - أي حاضرٌ.

ويقال: من عندك؟ فتقول: زيد. أي عدي.

ثانياً: حذف الخبر وجوباً:

- ١- أن يكون المتبدأ بعد لولا: (لولا زيد لأكرمك).
- ٢- أن يكون المتبدأ صريحاً بالقسم: (لعمرك لأفعلن).
- ٣- أن يكون المتبدأ معطوفاً عليه اسم بواو العمية: (كل رجل وضيئته).

٤- أن يكون المتبدأ:

- إما مصدراً [أن يسد الحال مسد الخبر]: (ضربي زيدا قائماً).
- أو مضافاً للمصدر المذكور: (أكثر شربي السويق ملتوتاً)
- أو مؤول بالمصدر المذكور: (أخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً).

كان وأخواتها

هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

ترفعُ كانَ المبتدأ اسماً والخبرُ تنصبُهُ ككانَ سيِّداً عمُرُ
 ككانَ ظلٌّ باتَ أضْحى أصبحا أمسى وصارَ ليس زالَ برحا
 فتىً وانفكَّ وهذِي الأربعةُ لشبهِ نفي أو لِنفي مُتَبَعَهُ
 ومثُلُ كانَ دَامَ مسبوقةً بما كَاعَطِ ما دَمْتُ مصيِّباً درهماً
 فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، ويسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهاً
 بالمفعول ويسمى خبرها. وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يعمل هذا العمل مطلقاً، وهو ثمانية: « كان »، وهي أم
 الباب، « وأمسى، وأصبح، وظلَّ، وبات، وصار، وليس » نحو: ﴿ وكان
 ربك قديراً ﴾ (٥٤ الفرقان).

الثاني: ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي، أو نهي، أو دعاء، وهو أربعة:
 « زال »: ماضي يزأل، و« برح »، و« فتىء »، و« انفكَّ »، مثالها بعد
 النفي: ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ (١٨ هود)، ﴿ لن نبرحَ عليه عاكفين ﴾
 (٩١ طه)، ومنه: ﴿ تالله تفتؤ ﴾ (٥٨ يوسف)، وقوله:

٨٠ فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً [ولو قَطَعُوا رأسي لديكِ وأوصالي]

٨٠ البيت لامرئ القيس. يمين الله: يروى بالرفع وبالنصب (انظر الإعراب). أبرح
 قاعداً: لا أبرح قاعداً.

الشاهد فيه: قوله: « أبرح قاعداً » حيث أن أبرح فعل مضارع من برح، وتعمل
 عمل كان، مع أنه ليس معه حرف نفي، بسبب أن حرف النفي مقدر قبله أي لا
 أبرح قاعداً.

إذا الأصل « لا تفتؤ » و« لا أبرح ». ومثالها بعد النهي، قوله:

٨١- صاحِ شَمْرُ ولا تَزَلْ ذَاكَرَ المَوْتِ [فَنَسِيانُهُ ضَلالٌ مَبِينٌ]

ومثالها بعد الدعاء:

٨٢- [أَلا يا اسلَمي يا دارَ مَيِّ على البِلي] ولا زالَ مُنْهَلاً بِجَرَعاتِكَ القَطْرُ

وقيدت زال بماضي يزال احترازاً من ماضي يزيل، فإنه فعل تام متعدي إلى مفعول، ومعناه: مازَ، تقول: « زِلْ ضَانِكَ عن معزك » ومصدره الزَيْلُ. ومن ماضي يزولُ، فإنه فعل تام قاصر، ومعناه الانتقال، ومنه ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا ﴾ (١٤ فاطر)، ومصدره

= الإعراب: يمين الله: يروى بالرفع على أنه مبتدأ حذف خبره، وأما النصب فعلى وجهين أصل الكلام بيمين الله، فحذف حرف الجر، فانتصب الاسم المجرور، وهذا الذي يقال له: منصوب بنزع الخافض، والثاني: أن يكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله.

٨١- البيت لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: « ولا تَزَلْ ذَاكَرَ المَوْتِ » حيث تعمل تزل مضارع زال عمل كان لكونها مسبوقه بحرف النهي وهو شبه النفي.

الإعراب: صاح: منادى حذف منه ياء النداء. شمر: فعل أمر، وفاعله مستتر « أنت ». لا: ناهية. تزل: فعل مضارع ناقص معزوم بلا الناهية، واسمه مستتر « أنت ». ذاکر: خبر تزل. نسيان: مبتدأ. ميين: نعت.

٨٢- البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة. البلي: الفناء (من بلي الثوب إذا خلق ورت). منهلاً: منصوباً منسكباً. جرعائك: الجرعى: الأرض الرملية التي لا تنبت. القطر: المطر.

الشاهد فيه: قوله: « ولا زال » حيث أجرى زال مجرى كان لتقدم لا الدعائية عليها، والدعاء شبه النفي. لأن دعاءك حصول الشيء، فهو غير موجود وقت الدعاء، وهذا معنى النفي.

الإعراب: ألا: أداة تنبيه واستفتاح. يا اسلَمي: يا: أداة نداء، والمنادى محذوف (أي: يا دار مية اسلمي). اسلمي: فعل أمر مقصود منه الدعاء، والياء فاعل. لا: حرف دعاء. زال: فعل ماض ناقص. منهلاً: خبر زال. القطر: اسم زال.

الزوال.

الثالث: ما يعمل بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية، وهو: دام، نحو:
﴿ ما دمتُ حياً ﴾ (٣١ مريم)، أي مدة دوامي حياً. وسميت « ما » هذه
مصدرية لأنها تُقَدَّرُ بالمصدر، وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن
الظرف، وهو المدة.



فصل: [تصرف كان وأخواتها]

وغير ماضٍ مثله قد عملا إن كان غير الماضٍ منه استعملا
وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام:

١- ما لا يتصرف بحال، وهو « ليس » باتفاق، و« دام » عند الفراء
وكثير من المتأخرين.

٢- وما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو: « زال » وأخواتها، فإنها لا
يستعمل منها أمر ولا مصدر [ويستعمل منها الماضي والمضارع واسم
الفاعل، وأخوات زال: فتيء، برح، انفك]، ودام عند الأقدمين، فإنهم
أثبتوا لها مضارعاً.

٣- وما يتصرف تصرفاً تاماً، وهو الباقي [وهي: كان، أمسى، أصبح،
أضحى، ظل، بات، صار].

وللتصارييف في هذين القسمين ما للماضي من العمل، فالمضارع نحو:
﴿ ولم أك بغياً ﴾ (٢٠ مريم)، والأمر نحو: ﴿ كونوا حجارة ﴾ (٥٠ الإسراء)،
والمصدر كقوله:

٨٣- [ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى] وكونك إياه عليك يسيرٌ
واسم الفاعل كقوله :

٨٤- وما كل من يُبدي البشاشة كائناً أخاك [إذا لم تُلفِه لك مُنجداً]
وقوله :

٨٥- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك [حتى يُغمضَ الجفنَ مُغمضٌ]

٨٣- البيت لم ينسب لقائل معين . بذل : عطاء . ساد : من السيادة ، وهي الرفعة .

الشاهد فيه : قوله : « كونك إياه » حيث يعمل مصدر « كان » الناقصة عملها في رفع الاسم ونصب الخبر . . . فالكاف المتصلة بالمصدر محلها الاسم ، وإياه الخبر .
الإعراب : ببذل : جار ومجرور متعلقان بساد . وحلم : معطوفة . ساد الفتى : فعل ماضٍ وفاعل . كون : مبتدأ ، والكاف : اسمه (لأنه مصدر كان) . إياه : خبره . يسيرٌ : خبر المبتدأ .

٨٤- البيت لم ينسب لقائل .

وجه الاستشهاد : قوله : « كائناً أخاك » فإن كائناً اسم فاعل من مصدر كان الناقصة وقد عمل عملها ، فرفع الاسم ، وهو الضمير المستتر ، ونصب الخبر ، وهو قوله : أخاك .

الإعراب : ما كل : ما : نافية تعمل عمل ليس ، كل : اسمها . يبدي : فعل مضارع ، والفاعل مستتر « هو » . البشاشة : مفعول به . كائناً : خبر « ما » النافية ، وهو اسم فاعل من كان الناقصة ، واسمه ضمير مستتر . أخاك : خبر كائن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة . تلفه : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل مستتر ، والهاء مفعول به . منجداً : مفعول ثانٍ لتلغي .

٨٥- البيت مطلع قصيدة للحسين بن مطير الأسدي .

وجه الاستشهاد : قوله : « زائلاً أحبك » حيث عمل اسم الفاعل عمل فعله ، فرفع الاسم ، وهو الضمير المستتر ، ونصب الخبر ، وهو جملة أحبك .

الإعراب : قضى الله : فعل ماضٍ وفاعل . يا أسماء : أداة نداء ، ومنادى مبني على الضم في محل نصب . أن : حرف توكيد ونصب ؛ مخففة من « أن » ، واسمه =

فصل: [توسط خبر كان وأخواتها]

وفي جميعها تَوَسَّطَ الخبرُ أَجْزُ وِكْلٌ سَبْقُهُ دَامَ حَظْرُ
 - وتوسط أخبارهن جائز [أي أن يتقدم خبر كان وأخواتها على
 اسمها] خلافاً لابن درستويه في ليس، ولابن معطٍ في دام. قال الله تعالى:
 ﴿ وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين ﴾ (٤٧ الروم)، وقرأ حمزة وحفص:
 ﴿ ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم ﴾ (١٧٧ البقرة) بنصب: البرَّ.
 وقال الشاعر:

٨٦- لا طيبَ للعيش مادامت منغصةً لذاتهُ [بادكارِ الموتِ والهَرَمِ]
 - إلا أن يمنع مانع [من توسط الخبر]، نحو: ﴿ وما كان صلاتُهُم
 عند البيت إلا مكاء ﴾ (٣٥ الأنفال)، [والمانع هنا من توسط الخبر القصر
 يالا حيث الاسم محصور يالا].



= ضمير شأن محذوف. لست: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه. زائلاً: خبر
 ليس، وهو اسم فاعل من زال الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه. أجبك: فعل
 مضارع، وفاعله مستتر، والكاف مفعول به، والعجلمة في محل نصب خبر زائل،
 وجملة ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة. حتى:
 حرف غاية وجر. يغمض: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى الجفن:
 مفعول به. مغمض: فاعل.

٨٦- البيت لم ينسب إلى قائل معين. طيب: المراد به اللذة. منغصة: مفعول من
 التنغيص، وهو التأكيد. بادكار: تذكر.

الشاهد فيه: قوله: « ما دامت منغصة لذاته » حيث قدم خبر دام « منغصة » على
 اسمها، وهو قوله: « لذاته ».

الإعراب: لا: نافية للجنس. طيب: اسمها. للعيش: جار ومجرور متعلقان
 بمحذوف خبر لا. منغصة: خبر دام مقدم. لذات: اسم دام مؤخر.

فصل: [تقدم خبر كان وأخواتها]

كذلك سبق خبر ما النافية فجئى بها متلووة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى وذو تمام ما يرفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في فتىء ليس زال دائماً فني

- وتقديم أخبارهن جائز [أي تقديم خبر كان على كان وأخواتها]
بدليل ﴿ أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴾ (٥٠ سبا) ﴿ وأنفسهم كانوا
يظلمون ﴾ (١٧٧ الأعراف) .

- إلا خبر « دام » اتفاقاً، و« ليس » عند جمهور البصريين، قاسوها
على عسى .

- واحتجَّ المجيز [بتقديم خبر ليس عليها] بنحو قوله تعالى: ﴿ ألا
يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ﴾ (٨ هود) [فقوله تعالى: ﴿ يوم يأتيهم ﴾
معمول الخبر الذي هو ﴿ مصروفاً ﴾ تقدم على ليس، وإذا جاز تقدم
المعمول جاز تقدم العامل] .

- وأجيب [على الذي يجيز تقدم خبر ليس عليها] بأن المعمول ظرفٌ
فَيَتَّسَعُ فيه [أي أنه ليس كل معمول يتقدم يدل على جواز تقدم عامله، لأن
بعض المعمولات يكون تقدمها بسبب التوسع فيها أنفسها، وذلك كالظرف
في الآية، ولا ينطبق ذلك على كل المعمولات] .

- وإذا نفي الفعل بـ « ما » جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقاً،
نحو: « ما قائماً كان زيد » .

- ويمنع التقديم على « ما » عند البصريين والفراء، وأجازه بقية الكوفيين .

- وخص ابن كيسان المنع بغير « زال » وأخواتها لأن نفيها إيجابٌ .

- وعمم الفراء المنع في حروف النفي [أي أن الفراء ذهب إلى أن
حروف النفي « ما »، و« لا »، و« لن » لها حكم واحد؛ وهو أنه لا يجوز

أن يتقدم الخبر ولا معموله على حروف النفي [، ويردّه قوله]:
٨٧- [وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ] عَلَى السُّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

فصل: [جواز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها]

ولا يلي العامل معمول الخبر إلا إذا ظرفاً أتى أو حرف جر
ومضمراً الشأن اسماً أنو إن وقع مؤهّم ما استبان أنه امتنع

- ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال [كان وأخواتها] معمول خبرها إن كان ظرفاً أو مجروراً، نحو: « كان عندك، أو في المسجد، زيدٌ معتكفاً ». فإن لم يكن أحدهما [الظرف أو المجرور] فجمهور البصريين يمنعون مطلقاً، والكوفيون يجيزون مطلقاً [أي أن البصريين يمنعون أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها مطلقاً، والكوفيون عكسهم] .

- وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور، فأجازوه إن تقدم الخبر معه، نحو: « كان طعامك آكلًا زيدٌ »، ومنعوه إن تقدم وحده، نحو: « كان طعامك زيدٌ آكلًا »، واحتجّ الكوفيون بنحو قوله:

٨٧- البيت للمعلوط القريني. رجّ: فعل أمر من الترجية، وهي الأمل وتوقع الخير. على السن: كلما تقدمت سنّه.

الشاهد فيه: قوله: « خيرًا لا يزال يزيد » حيث قدم معمول خبر لا يزال على لا يزال نفسها، وخبر لا يزال هو جملة « يزيد وفاعلها المستتر » ومعمول الخبر « خيرًا » مفعول به ليزيد.

الإعراب: رجّ: فعل أمر مبني على حذف الياء، والفاعل مستتر « أنت ». الفتى: مفعول به. ما: مصدرية ظرفية. إن: حرف زائد. رأيت: فعل وفاعل ومفعول به. خيرًا: مفعول به مقدم ليزيد. لا: نافية. يزال: فعل مضارع ناقص، واسمه مستتر « هو »، وجملة يزيد خبره.

٨٨- [قَنَافِدُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بِيوتِهِمْ] بِمَا كَانَ إِيَاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وُخْرِجَ عَلَى زِيَادَةِ كَانَ، أَوْ إِضْمَارِ الْاسْمِ: مُرَادًا بِهِ الشَّانُ، أَوْ رَاجِعًا إِلَى مَا، وَعَلَيْهِنَّ فَعَطِيَّةٌ: مُبْتَدَأٌ، وَقِيلَ ضَرُورَةً، وَهَذَا مُتَعَيِّنٌ فِي قَوْلِهِ:

٨٩- بَاتَتْ فُوَادِي ذَاتُ الْخَالِ سَالِبَةٌ [فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ] لظهور نصب الخبر.

٨٨- البيت للفرزدق يهجو جريراً. قنafd: جمع قنفذ، وهو حيوان يضرب به المثل في السرى؛ فيقال: أسرى من قنفذ. هداجون: جمع هداج، والهدج: مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش.

الشاهد فيه: قوله: « بما كان إياهم عطية عودا » الظاهر فيه تقديم معمول خبر كان « إياهم » على اسم « عطية » مع تأخير الخبر وهو جملة « عود » عن الاسم أيضاً هذا قول الكوفيين... إلا أن البصريين يأبون ذلك، ويقولون: اسم كان ضمير الشأن، وعطية مبتدأ وجملة عودا خبر والمبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان... أو كان زائدة، أو أن اسم كان ضمير مستتر يعود على « ما » الموصولة.

الإعراب: قنafd: خبر لمبتدأ محذوف « هم قنafd ». هداجون: صفة لقنafd. كان: فعل ماض ناقص. إياهم: مفعول مقدم لعودا. عطية: اسم كان، وجملة الفعل عودا في محل نصب خبر كان.

٨٩- البيت لم ينسب لقائل معين. ذات الخال: صاحبة الخال، وهي شامة سوداء في الوجه. سالبة: آخذة قلبي. حُمَّ: قُدِّرَ وهُيِّئَ.

الشاهد فيه: قوله: « باتت فوادي... » حيث جاء معمول خبر الفعل الناسخ مباشرة وهو « فوادي » وهو مفعول به لسالبة، وبه استدل الكوفيون أنه يجوز أن يقع معمول خبر الفعل الناسخ بعد الفعل.

الإعراب: باتت: بات: فعل ماض ناقص. فوادي: مفعول به لسالبة. ذات: اسم بات مرفوع. سالبة: خبر بات. فالعيش: الفاء حرف تفریع، العيش: مبتدأ. إن: حرف شرط. حم: فعل ماض مبني للمجهول. عيش: نائب فاعل. من العجب: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

فصل: [مجيء كان وأخواتها تامة]

قد تستعمل هذه الأفعال تامة، أي مستغنية بمرفوعها [وهذا رأي ابن مالك من أن الفعل التام يستغني بمرفوعه والفعل الناقص لا يكتفي بالمرفوع بل يحتاج إلى المنصوب، مخالفاً في هذا الرأي سيويه وجمهرة النحاة] .

- نحو: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ (٢٨٠ البقرة)، أي: وإن حصل ذو عسرة ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ (٧١ الروم)، أي: حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح. ﴿ خالد بن دينار فيها ما دامت السموات والارض ﴾ أي: ما بقيت. وقوله:

٩٠- وباتَ وباتتَ له ليلةٌ [كليلَة ذي العائرِ الأزمدِ]

- وقالوا: « بات القوم » أي: نزل بهم، و« ظل اليوم » أي: دام ظلُّه، و« أضحينا » أي: دخلنا في الضحى .

- إلا ثلاثة أفعال فإنها ألزمت النقص وهي: فتىء، وزال، وليس .

فصل: [ما تختص به كان]

وقد تُزادُ كانَ في حشوِّ كما كانَ أصحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ
ويحذفونها ويُبْقون الخبز ويعد إن ولو كثيراً إذا اشتَهَر
ويعد أن تعويضُ ما عنها ارتكَب كمثلِ أمّا أنتِ برّاً فاقترَب
ومن مضارعٍ لكانَ مُنْجَزِم تُحذفُ نونٌ وهو حَذَفُ ما التزم

٩٠- البيت لامرئ القيس. ذي العائر الأرمد: كناية عن الأرق وعدم النوم.

الشاهد فيه: قوله: « وبات، وباتت له ليلة » حيث بات، وباتت تأمّنين؛ بمعنى دخل في البيت، ويقال فيه: بات بيت، وبيات، بيتوتة.

الإعراب: بات: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. باتت ليلة: فعل وفاعل.

تختص « كان » بأمور:

١- منها جواز زيادتها بشرطين:

أحدهما: كونها بلفظ الماضي، وشذ قول أم عقيل:

٩١- أنت تكونُ ماجدٌ نبيلٌ [يعطي رجالَ الحيِّ أو يُبيلُ]

والثاني: كونها بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، نحو:

- « ما كان أحسنَ زيدا » [كان زائدة؛ بين ما التعجبية وفعل التعجب]

- وقول بعضهم: « لم يوجد كان مثلهم » [كان زائدة بين الفاعل

والفعل].

- [وأيضاً: « القطار كان قادمٌ » كان زائدة بين المبتدأ والخبر].

- [وأيضاً: « مررت برجلٍ كان عاقلي » كان زائدة بين الصفة

والموصوف].

- [وأيضاً: « جاء الذي كان عرفته » كان زائدة بين الصلة والموصول].

وشذ قوله:

٩٢- [سراة بني أبي بكر تسامى] على كان المسومة العراب

٩١- البيت من مشطور الرجز. ماجد: كريم. نبيل: فاضل شريف.

الشاهد فيه: قوله: « أنت تكون ماجد » حيث زادت تكون، وهي مضارع « كان » بين المبتدأ والخبر، والثابت أن « كان » لا تكون زائدة إلا في الماضي، ولم تزد هنا إلا شذوذاً.

الإعراب: أنت: مبتدأ. تكون: زائدة. ماجد: خبر.

٩٢- البيت لم ينسب لقائل معين. سراة: سادات. المسومة: الخيول السائبة، العراب: العربية.

الشاهد فيه: قوله: « على كان المسومة » حيث زاد « كان » بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى.

وليس من زيادتها قوله :

٩٣- [فكيف إذا مررتُ بدار قومٍ] وجيرانِ لنا كانوا كرامٍ

لرفعها الضمير؛ خلافاً لسيبويه .

٢- ومنها [ما تختص به كان] أنها تُحذفُ، ويقعُ ذلك على أربعة أوجه :

أحدها: وهو الأكثر: أن تحذف مع اسمها، ويبقى الخبر، وكثر ذلك بعد « إن » و« لو » الشرطيتين .

- مثال « إن » قولك: « سِرْ مُسْرِعاً إنْ ركباً وإنْ ماشياً »، وقوله:

٩٤- [حَدِبْتُ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِنَّةٌ كُلُّهَا] إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوماً

= الإعراب: سراه: مبتدأ. بني: مضاف إليه. أبي: مضاف إليه. بكر: مضاف إليه. تسامي: فعل مضارع، وفاعله مستتر، والجملة خبر المبتدأ. كان: زائدة. المسومة: مجرورة بعلي. العراب: نعت.

٩٣- البيت للفرزدق .

الشاهد فيه: قوله: « وجيران لنا كانوا كرام » عند النحاة ومنهم سيبويه أن « كانوا » زائدة بين الصفة « كرام » والموصوف « جيران » إلا أن المؤلف يرى أن « كانوا » ليست زائدة لأن من شروط زيادة « كان » أن تكون وحدها، فلا تزداد مع اسمها .

الإعراب: كيف: اسم استفهام بمعنى التعجب، مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف، والتقدير: كيف أكون. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. مررت: فعل وفاعل. كانوا: زائدة. كرام: صفة لجيران.

٩٤- البيت للنابغة الذبياني. حدبت: أشفقت. بطن: جزء من القبيلة. ضنة: قبيلة من قبائل قضاة.

وجه الاستشهاد: قوله: « إن ظالماً » و« إن مظلوماً » حيث حذف « كان » مع اسمها، وأبقى خبرها في الموضعين.

الإعراب: حدبت بطون: فعل وفاعل. كلها: توكيد لبطون، وها مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. ظالماً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: إن كنت =

- وقولهم: « الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر »،
أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيراً، ويجوز « إن خيراً فخيراً بتقدير: إن
كان في عملهم خيراً فيُجزون خيراً، ويجوز نصبها ورفعها، والأول
أزجحها، والثاني أضعفها، والأخيران متوسطان.

- ومثال « لو » « التمس ولو خاتماً من حديد »، وقوله:

٩٥- لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ: وَلَوْ مَلِكًا [جَنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ]
- وتقول: « ألا طعاماً ولو تمراً »، وجوز سيبويه الرفع بتقدير: ولو
يكون عندنا تمرًا.

- وقيل الحذف المذكور بدون « إن » و« لو »، كقوله:

٩٦- « مِنْ لَدُّ شَوْلًا فإِلَى إِتْلَائِهَا ».
قدّره سيبويه: « من لد أن كانت شولاً.

= ظالمًا. مظلوماً: خير لكان المحذوفة مع اسمها.

٩٥- البيت لم ينسب لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: « ولو ملكاً » حيث حذف كان مع اسمها وأبقى خبرها بعد لو
الشرطية.

الإعراب: لا يأمن: لا الناهية، ويأمن: فعل مضارع مجزوم بها. الدهر: مفعول
به. ذو: فاعل يأمن. لو: حرف شرط غير جازم. ملكاً: خبر لكان المحذوفة مع
اسمها، والتقدير: (لو كان الباغي ملكاً). جنوده: مبتدأ. ضاق السهل: فعل
وفاعل، والجملة خبر المبتدأ.

٩٦- كلام يجري المثل عند العرب، ولم ينسب لقائل معين. شولاً: مصدر من
شالت الناقة بذنبها أي رفعته للضراب. إتلائها: مصدر أتلت الناقة إذا تبعها
ولدها.

الإعراب: من لد: من حرف جر، لد: ظرف مبني على الضم في محل جر،
والجار والمجرور متعلق بمحذوف. شولاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها،
والتقدير: من لد أن كانت الناقة شولاً.

الثاني: أن تحذف [كان] مع خبرها، ويبقى الاسم، وهو ضعيف، ولهذا ضَعَفَ « ولو تمرٌ، وإن خيرٌ » في الوجهِين [في الأمثلة المذكورة آنفاً].

الثالث: أن تحذف وحدها، وكثر ذلك بعد أن المصدرية في مثل: « أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ » أصله: انطلقتُ لأن كنتَ منطلقاً، ثم قُدِّمت اللامُ وما بعدها على انطلقت للاختصاص، ثم حذفت اللام للاختصار، ثم حذفت « كان » لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت « ما » للتعويض، ثم أدمجت النون في الميم للتقارب، وعليه قوله:

٩٧- أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ [فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبِيعُ]

أي: لِأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَخَرْتُ، ثُمَّ حَذَفَ مَتَعَلِقَ الْجَارِ.

- وَقَلَّ بَدُونِهَا [أَي قَلَّ حَذَفَ كَانُ بَدُونَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ] كَقَوْلِهِ:

٩٨- أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي [لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا]

٩٧- البيت للعباس بن مرداس. ذا نفر: ذا قوم تعتز بهم. الضبيع: الحيوان المعروف، وتستعمل في السنة الشديدة المجذبة.

الشاهد فيه: قوله: « أما أنت ذا نفر » حيث حذف « كان » و عوض عنها « ما » الزائدة، وأدمجها في نون « أن » المصدرية، وأبقى اسم كان، وهو الضمير البارز المنفصل « أنت »، وخبرها، وهو قوله: « ذا نفر ».

الإعراب: أبا: منادى، وأداة النداء محذوفة. خراشة: مضاف إليه. أما: هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائية عن كان المحذوفة. أنت: اسم كان المحذوفة. ذا: خبر كان. فإن: الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب. قومي: اسمه. تأكلهم الضبيع: فعل وفاعل ومفعول به.

٩٨- البيت لمعبد بن حصن الراعي. أزمان: جمع زمن. الرحالة: السرج. مميلًا: الانحراف.

الشاهد فيه: قوله: « أزمان قومي والجماعة » حيث حذف كان وأبقى اسمها وخبرها، والتقدير: « كان قومي »

الإعراب: أزمان: ظرف زمان منصوب. قومي: قوم: فاعل لكان التامة محذوفة، =

قال سيبويه: أراد أزمانَ كان قومي.

الرابع: أن تحذف مع معموليها، وذلك بعد « إن » في قولهم: « افعل هذا إما لا » أي: إن كنت لا تفعل غيره، فما: عوض، ولا: النافية للخبر.

٣- ومنها: أن لام مضارعها يجوزُ حذفها، وذلك بشرط: كونه مجزوماً بالسكون، غير متصل بضمير نصب ولا بساكن.

- نحو: ﴿ ولم أك بغياً ﴾ (٢٠ مريم) بخلاف: ﴿ من تكون له عاقبة الدار ﴾ (١٣٥ الأنعام)، ﴿ وتكون لكما الكبرياء ﴾ (٧٨ يونس) لانتفاء الجزم، ﴿ وتكونوا من بعده قوماً صالحين ﴾ (٩ يوسف) لأن جزمه بحذف النون، ونحو: « إن يكنه فلن تسلط عليه » لاتصاله بالضمير، ونحو: ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ (١٣٧ النساء) لاتصاله بالساكن.

.. وخالف بهذا يونس، فأجاز الحذف؛ تمسكاً بنحو قوله:

٩٩- فإن لم تك المرأة أبدت وسامة [فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم]

وحمله الجماعة على الضرورة كقوله:

= أو اسم لكان الناقصة المحذوفة. والجماعة: الواو للجمعية، الجماعة: مفعول معه. لزم: فعل ماض، والفاعل مستتر. الرحالة: مفعول به. أن: حرف ناصب. تميل: فعل مضارع، والفاعل مستتر. مميلاً: مفعول مطلق.

٩٩- البيت للخنجر بن صخر الأسدي. أبدت: أظهرت. وسامة: جمالاً. ضيغم: أسد.

الشاهد فيه: قوله: « لم تك المرأة » حيث حذف النون من مضارع كان المجزوم بالسكون، مع أنه قد وليها حرف ساكن وهو اللام من « المرأة » لأن الألف ألف رصل، وذكر المؤلف أن جاز حذف النون هنا للضرورة الشعرية.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف. أبدت: فعل ماض، والفاعل مستتر، والجملة خبر تكن. وأبدت المرأة جبهة: فعل وفاعل ومفعول به.

١٠٠- [فلست بآتيه ولا أستطيعه] وَلَكِ اسقني إن كانَ ماؤكَ ذا فضلٍ

١٠٠- البيت للنجاشي الحارثي، واسمه: قيس بن عمرو بن مالك.

الشاهد فيه: قوله: « وَلَكِ اسقني » حيث حذف نون « لكن » مع كونها لو ذكرت لكانت متحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، ولكن الشاعر حذفها لإقامة الوزن.

الإعراب: لست: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. بآتيه: الباء حرف جر زائد، آتي: خبر ليس. لا: حرف زائد لتأكيد النفي. أستطيعه: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والهاء مفعول به. ولاك: الواو استئنافية. لأك: حرف استدراك. اسقني: اسق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به. كان ماؤك ذا: فعل ماض ناقص واسمه وخبره.

كان وأخواتها (ترفع الاسم وتنصب الخبر)

ما يخص به "كان":

- ١- جواز زيادتها بشرطين:
 - أ- أن تكون بلفظ الماضي "كان".
 - ب- أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً؛
- بين ما التصحية وفعل التمجيد: (ما كان أحسن زيداً).
- بين الفعل والفاعل: (لم يوجد كان مثلهم)
- بين المبتدأ والخبر: (القطار كان قادم).
- بين الصفة والموصوف: (مررت برجل كان عاقل).
- بين الصلة والموصول: (جاء الذي كان عرقته).
- ٢- جواز حذفها:
 - أ- أن تحذف مع اسمها ويتبقى الخبر بعد إن وإنَّ الشرطيتين: (سر مسرعاً إن ركاباً وإن ماشياً).
 - ب- أن تحذف مع خبرها ويتبقى الاسم، وهو ضعيف: (ولو نمر).
 - ج- أن تحذف وحدها بعد أن المصدرية: (أما أنت منطلقاً انطلقت).
 - د- أن تحذف مع معموليها بعد إن (أفعل هنا إما لا).

أحوال كان وأخواتها واسمها وخبرها

- ١- جواز توسط خبر كان وأخواتها عليها: أي أن يتقدم خبرها على اسمها (وكان حتماً علينا نصر المومنين) إلا أن يمنع مانع من توسط الخبر نحو: (وما كان صلاحهم عند البيت إلا مكاء).
- ٢- جواز تقديم خبر كان وأخواتها عليها والمانع هنا القصر بالأل.
- ٣- يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً: (كان عندك، أو في المسجد، زيد متكئاً).
- ٤- قد تستعمل كان وأخواتها تامة: (أخذ فاعلاً)؛
- إلا تلاثة: فقيء - زال - ليس.
- (وإن كان فو مسورة).
- (فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون).

تصرف كان وأخواتها

- ١- ما لا يتصرف مطلقاً:
 - ليس: (باتفاق).
 - دام: (عند القراء والمتأخرين).
- ٢- ما يتصرف تصرفاً ناقصاً:
 - زال - فقيء - يرح - انفك ودام (عند القدماء)
 - فأيتوا لها مضارعاً.
- ٣- يتصرف تصرفاً تاماً: باقي
 - كان وأخواتها: (لم أك بغياً)، (كونوا حجارة أو حديدًا).
 - (كونك).

أقسامها: ثلاثة

- ١- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشكل مطلق، وهي: كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظل - بات - صار ليس: (وكان ربك قديراً).
- ٢- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء، وهي: زال - يرح - فقيء - انفك. (لا يزالون، لن فخرج، تالله تفنق).
- ٣- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية لها، وهي: دام (ما دمت حياً).

التعريف

كان وأخواتها أفعال ناقصة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

نواسخ الابتداء: الحروف التي تعمل عمل ليس

[ما، لا، لات، إن]

إعمالَ ليسَ أعملتُ ما دونَ إنْ
 وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا
 وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِيْلٍ
 وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرِّ الْبَاءِ الْخَبَرِ
 فِي التَّكْرَاتِ أَعْمَلَتْ كَلَيْسَ لَا
 وَمَا لِلاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمَلُ

مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبَ زُكْنِ
 بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ
 مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أَلْزَمَ حَيْثُ حَلُّ
 وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانِ قَدْ يُجَرُّ
 وَقَدْ تَلِي لَاتٌ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ
 وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلُّ

فصل في: « ما، ولا، ولات، وإن » المَعْمَلَاتِ عَمَلِ « ليس »
 تشبيهاً بها [فهي نافية وترفع الاسم وتنصب الخبر].

* أما « ما » فأعملها الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل . قال الله
 تعالى: ﴿ ما هذا بشراً ﴾ (٣١ يوسف)، ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾ (٢ المجادلة) .
 ولإعمالهم إياها [أي حتى تعمل عمل ليس] أربعة شروط:
 أحدها: أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة، كقوله:

١٠١- بني غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ [وَلَا صَرِيفٌ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ]
 وأما رواية يعقوب: « ذهباً » بالنصب فَتُخْرِجُ عَلَى أَنَّ « إِنْ » نافيةٌ
 مؤكدةٌ لما؛ لا زائدة.

الثاني: أن لا ينتقض نفي خبرها بإلا، فلذلك وجب الرفع في: ﴿ وما
 أمرنا إلا واحدة ﴾ (٥٠ القمر)، ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ (١٤٤ آل عمران) .

١٠١- لم ينسب البيت لقائل معين . غدانة: حي من يربوع . صريف: الفضة . الخزف:
 المصنوع من الفخار .

الشاهد فيه: قوله: « ما إن أنتم ذهب » برفع ذهب، وما نافية، وإن: حرف زائد =

فأما قوله :

١٠٢- وما الدهر إلا منجونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذباً

فمن باب « ما زيدٌ إلا سيراً » أي : لا يسيرُ إلا سيراً، والتقدير: إلا يدور دوران منجنون، وإلا يُعذب مُعذباً، أي تعذيباً... [أي المنصوب في البيت وفي الأمثلة الأخرى يقع مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره كما مر آنفاً، والفعل المحذوف مع فاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ].

ولأجل هذا الشرط أيضاً وجب الرفع بعد « بل » و« لكن » في نحو: « ما زيدٌ قائماً بلُ قاعدٌ » أو « لكنُ قاعدٌ » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجبٌ.

الثالث: أن لا يتقدم الخبر [على الاسم] كقولهم: « ما مسيءٌ أعتبَ » وقوله:

١٠٣- وما خذُلٌ قومي فأخضعَ لِلْعِدَى [ولكن إذا أدعوهمُ فهمُ همُ]

= وهذا يدل على أن ما إذا زيدت بعدها « إن » لم تعمل عمل ليس، ولكن يرتفع بعدها المبتدأ والخبر.

١٠٢- لم ينسب البيت لقائل. منجونا: الدولاب التي يستقى بها.

الشاهد فيه: قوله: «وما الدهر إلا منجونا»، وقوله: «وما صاحب الحاجات إلا معذباً»، فإن ظاهره أن الشاعر أعمل «ما» النافية عمل ليس في الموضعين، مع أن الخبر انتقض بدخول «إلا» عليه. وهذا برأي يونس بن حبيب والشلوين لا يمنع عمل «ما» عمل ليس، والجمهور يؤولون هذا البيت كما ذكره المصنف.

الإعراب: ما: نافية. الدهر: اسمها. إلا: أداة استثناء ملغاة. منجونا: خبرها. ويعرب عجز البيت مثل ذلك.

واعرب الجمهور: ما: نافية لا عمل لها. الدهر: مبتدأ. إلا: أداة حصر. منجونا: مفعول مطلق عامله محذوف، أو مفعول لفعل محذوف، والجملة خبر المبتدأ. والشرط الثاني من البيت مثل ذلك.

١٠٣- لم ينسب البيت لقائل. خذل: جمع خاذل، وهو تارك النصره والعون. أخضع:

فأما قوله :

١٠٤- [فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ] إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثْلُهُمْ بشرٌ

فقال سيبويه : شاذ. وقيل : غلط، وإن الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين. وقيل : « مثْلُهُمْ » مبتدأ، ولكنه بُني لإبهامه مع إضافته للمبني، ونظيره: ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٥٣ الذاريات)، ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٩٤ الأنعام) فيمن فتحهما. وقيل : « مثْلُهُمْ » حال، والخبر محذوف، أي : ما في الوجود بشرٌ مثْلُهُمْ.

الرابع : أن لا يتقدم معمولٌ خبرها على اسمها، كقوله :

= أستكين وأذل . هم هم : أراد أنهم أصحاب الشجاعة والشهامة .

الشاهد فيه : قوله : « ما خذل قومي » حيث أبطل الشاعر عمل ما، فجاء بالمبتدأ والخبر مرفوعين، لأن الخبر قد تقدم على المبتدأ، وذلك يدل على أن من شرط إعمال « ما » في الاسم والخبر عمل ليس أن يكون الخبر واقعاً بعد المبتدأ.

الإعراب : ما : نافية مهيمنة . خذل : خبر مقدم مرفوع بالضممة . قومي : مبتدأ مؤخر، والياء مضاف إليه . فأخضع : الفاء للسببية، أخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، وفاعله مستتر « أنا » . لكن : حرف استدراك . أدعوهم : فعل مضارع، والفاعل مستتر، وهم : مفعول به . فهم : الفاء واقعة في الجواب، وهم : مبتدأ.

١٠٤- البيت للفرزدق . أصبح هنا بمعنى صار، وقد وقع خبرها فعلاً ماضياً .

الشاهد فيه : قوله : « ما مثْلُهُمْ بشرٌ » فإن بعض النحاة، ومنهم الفراء يرون أنه يجوز أن تعمل « ما » عمل ليس ولو تقدم خبرها على اسمها، ويستشهدون بهذا البيت . والجمهور يابون ذلك، ويردون على هذا الرأي بردود، منها :

١- أن الرواية بالرفع، وليس بالنصب « مثْلُهُمْ »، وهي خبر مقدم، وبشرٌ خبر مؤخر . ٢- الشاعر أخطأ لأنه تميمي وأراد أن يتكلم بلغة الحجاز إذا سلمنا بنصب « مثْلُهُمْ » . ٣- إذا سلمنا بالنصب، والشاعر لم يخطئ، فإن « مثل » مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم . ٤- أن « مثل » : حال، وبشر : مبتدأ، واسم « ما » =

١٠٥- [وقالوا: تَعَرَّفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنيَ] وما كُلُّ مَنْ وافى مِنيَ أنا عارفٌ - إلا إن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز، كقوله:

١٠٦- [بِأَهْبَةِ حِزْمٍ لُدًّا، وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا] فما كُلُّ حِينَ مَنْ تُوَالِي مَوَالِيَا * وأما « لا » فأعمالها عمل « ليس » قليل، ويشترط له الشروط السابقة، ما عدا الشرط الأول [وهو أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة]، وأن يكون المعمولان نكرتين، والغالب أن يكون خبرها محذوفاً، حتى قيل بلزوم ذلك، كقوله:

= والخبر محذوف.

الإعراب: فأصبحوا: فعل ماض ناقص، والواو اسمه. أعاد الله: فعل وفاعل. نعمتهم: مفعول به. إذ: أداة تعليل. هم قريش: مبتدأ وخبر. ما: نافية تعمل عمل ليس. مثلهم: خبر ما مقدم. بشر: اسمها مؤخر.

١٠٥- البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي. تعرفها: اطلب معرفتها، واسأل عنها.

الشاهد فيه: قوله: « ما كل من وافى » على رواية نصب « كل » حيث أبطل الشاعر عمل « ما » النافية، فرفع بعدها المبتدأ والخبر، وهي قوله: « أنا عارف » ؛ لأن معمول الخبر، وهو قوله: « كل من وافى منى » قد تقدم على المبتدأ، وهذا المعمول ليس ظرفاً ولا جاراً ولا مجروراً.

الإعراب: قالوا: فعل ماض، وواو الجماعة: فاعل. تعرفها: فعل امر، وفاعله مستتر « أنت »، والهاء مفعول به. المنازل: منصوب على نزع الخافض. من منى: جار ومجرور. ما: حرف نفي. كل: مفعول به ل: وافى. أنا عارف: مبتدأ وخبر.

١٠٦- البيت لم ينسب إلى قائل. أهبة: الاستعداد للقيام بالعمل. لُدًّا: الجأ. آمن: غير خائف. توالي: تناصر.

الشاهد فيه: قوله: « فما كل حين توالي مواليا » حيث أبقى الشاعر عمل ما النافية عمل « ليس »، فرفع بها الاسم « من »، ونصب الخبر « موالياً »؛ مع أنه قد تقدم معمول الخبر « كل حين » على الاسم والخبر جميعاً، وذلك لأنه ظرف.

الإعراب: بأهبة: جار ومجرور متعلق بلذ. حزم: مضاف إليه. لذ: فعل أمر، =

١٠٧- [مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا] فأننا ابن قيسٍ لا بَرَّاحُ

- والصحيح جواز ذكره [أي ذكر الخبر]؛ كقوله:

١٠٨- تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزْرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا

- وإنما لم يشترط الشرط الأول لأن « إن » لا تزداد بعد « لا » أصلاً.

* وأما « لات » فإن أصلها « لا » ثم زيدت التاء [للتأنيث، أو للدلالة على المبالغة في النفي]، وعملها واجب [أي عملها عمل ليس واجب]، وله شرطان:

١- كون معموليها اسمي زمان [أي: اسمها وخبرها اسما زمان].

٢- وحذف أحدهما، والغالب كونه المرفوع [أي الغالب في الحذف

هو الاسم المرفوع] نحو: ﴿ وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٣ ص)، أي ليس الحين حين فرار، ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين. وأما قوله:

= وفاعله « أنت ». وإن: الواو عاطفة، إن: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. آمنأ: خبرها. فما: الفاء: حرف تعليل، ما: نافية. كل: منصوب على لظرفية الزمانية. من: اسم موصول اسم ما. مواليا: خبر ما.

١٠٧- البيت لسعد بن مالك. صد: أعرض. نيرانها: نيران الحرب.

الشاهد فيه: قوله: « لا براح » حيث « لا » تعمل عمل ليس، وبراح المرفوعة: اسمها، وخبرها محذوف.

الإعراب: من: اسم شرط جازم. صد: فعل ماض؛ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم. فأننا: الفاء واقعة في جواب الشرط، أنا: ضمير منفصل مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ. قيس: مضاف إليه. لا: نافية تعمل عمل ليس. براح: اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبرها محذوف، والتقدير: لا براح لي.

١٠٨- لم ينسب البيت لقائل معين. تعز: من العزاء، وهو الصبر على المصائب. وزر: الملجأ الحافظ.

الشاهد فيه: قوله: « لا شيء باقياً، ولا وزر باقياً » حيث أعمل « لا » في الموضوعين عمل « ليس » واسمها وخبرها نكرتان، وذكرهما جميعاً.

١٠٩- [لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ] يبغي جوارك حينَ لَاتٍ مُجِيرٌ

فارتفاع « مجيرٌ » على الابتداء، أو على الفاعلية، والتقدير: حينَ لَاتٍ له مجير، أو: يحصلُ له مُجِيرٌ. و« لَاتٍ » مهملة [لا عمل لها]، لعدم دخولها على الزمان، ومثله قوله:

١١٠- لَاتٍ هَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ [أُمِّ مَنْ]
جاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ [إذ المبتدأ « ذكرى » وليس بزمان.

* وأما « إن » فأعمالها نادرٌ، وهو لغة أهل العالية [ما فوق أرض نجد إلى تهامة، وإلى ما وراء مكة وما والها] كقول بعضهم: « إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية »، وكقراءة سعيد: ﴿ إن الذين تدعون من دون الله

= الإعراب: تعز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر « أنت ». فلا: الفاء تعليلية، ولا: نافية تعمل عمل ليس. شيء: اسمها. مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر. قضى الله: فعل وفاعل. واقيا: خبر لا.

١٠٩- البيت للتميمي « عبد الله بن أيوب ». لهفي: اللفه هو الحزن والأسى على شيء فات. مجير: هو الناصر.

الشاهد فيه: قوله: « لَاتٍ مجير » حيث « لَاتٍ » لا عمل لها لعدم دخولها على أسماء الأحيان « الزمان »، وارتفاع الاسم الذي بعدها « مجيرٌ » على أنه فاعل لفعل محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف.

الإعراب: لهفي: لَهْفٍ: مبتدأ، وياء المتكلم مضاف إليه. للهفة: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. يبغي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر « هو ». جوارك: مفعول به ليبغي. لَاتٍ: حرف نفي. مجير: فاعل لفعل محذوف، والتقدير: حين لا يحصل مجير له. (وهناك وجه آخر ذكر في الاستشهاد).

١١٠- البيت للأعشى: ميمون بن قيس. هنا: إشارة إلى المكان. جبيرة: اسم امرأة. طائف: الذي يطرق ليلاً.

الشاهد فيه: قوله: « لَاتٍ هَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ » حيث « لَاتٍ » لا عمل لها لعدم دخولها على اسم الزمان، وهنَّا: ظرف مكان متعلق بذكرى، أو بمحذوف خبر =

عباداً أمثالكم ﴿ (١٩٤ الأعراف) . وقول الشاعر:

١١١- إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ [إِنْ عَلَى أضعف المجانين]

فصل: [زيادة الباء في خبرها]

- وتزاد الباء بكثرة في خبر « ليس » و « ما » نحو: ﴿ أليس الله بكافِ

عَبْدَهُ ﴿ (٣٦ الزمر)، ﴿ وما الله بغافل ﴿ (٧٤ البقرة) .

- ويقال في خبر « لا » وكل ناسخ منفي، كقوله:

١١٢- وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

وقوله:

= مقدم، و « ذكرى » مبتدأ.

الإعراب: لات: حرف نفي لاعمل لها. هنأ: ظرف مكان أو زمان. ذكرى: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة وخبره محذوف.

١١١- البيت لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: « إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا » حيث أعمل « إِنْ » عمل ليس، فرفع بها الاسم، وهو الضمير المنفصل، ونصب خبرها الذي هو قوله: « مُسْتَوِيًّا ».

الإعراب: إن: نافية تعمل عمل ليس. هو: اسمها. مستولياً: خبرها.

١١٢- البيت لسواد بن قارب الأزدي الدوسي. فتيلاً: هو الخيط الدقيق الذي يكون في شق النواة.

الشاهد فيه: قوله: « بِمُغْنٍ » حيث أدخل الباء الزائدة على خبر « لا » النافية، كما تدخل على خبر « ما »، إلا أن دخولها على خبر « لا » قليل بالنسبة لدخولها في خبر ما.

الإعراب: بمغن: الباء زائدة. مغن: خبر لا، وهو اسم فاعل يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، وفاعله ضمير مستتر فيه. فتيلاً: مفعول به لاسم الفاعل.

١١٣- وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ بأعجلهم؛ [إذ أجشعُ القومِ أعجلُ] وقوله:

١١٤- [دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه] فلما دَعَانِي لم يَجِدْنِي بقَعْدَدِ وَيَنْدُرُ فِي غير ذلك [أي زيادة الباء في الخبر] كخبر « إنَّ »، و« لكنَّ »، و« لَيْتَ » في قوله:

١١٥- [فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تَلَاقِيهَا] فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمَجْرَبِ

١١٣- البيت للشنفرى الأزدي.

الشاهد فيه: قوله: « بأعجلهم » حيث أدخل الباء الزائدة على خبر « مضارع كان » المنفي بلم، وهو « أكن ».

الإعراب: إن: حرف شرط. مدت: فعل ماضٍ؛ فعل الشرط مبني للمجهول. الأيدي: نائب فاعل. بأعجلهم: خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. إذ: حرف، أو ظرف (تعليل). أجشع: مبتدأ. أعجلُ: خبر.

١١٤- البيت للريد بن الصمة. دعاني: استصرخني وطلب أن أعينه الخيل بيني وبينه: أي حالت الموقعة بيننا. قعدد: الرجل الجبان اللئيم.

الشاهد فيه: قوله: « بقعدد » حيث زاد الباء في المفعول الثاني ليجد الذي أصله الخبر. الإعراب: دعاني: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول به. أخي: فاعل. والخيل: الواو حالية، الخيل: مبتدأ. بيني: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. بقعدد: الباء حرف جر زائد، قعدد: مفعول به ثانٍ ليجد منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

١١٥- البيت لامرئ القيس. تنأ: تبعد. حقبة: مدة.

الشاهد فيه: قوله: « بالمجرب » حيث زاد الباء في خبر « إن ».

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. تنأ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر « أنت ». حقبة: ظرف زمان منصوب. لا تلاقها: فعل مضارع بدل من تنأ، وبدل المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر « أنت »، وضمير الغائبة مفعول به. فإنك: الفاء واقعة في جواب الشرط، =

وقوله:

١١٦- ولكنَّ أجراً لو فعلتِ بهيِّن [وهل يُنكرُ المعروفُ في الناس والأجرُ]

وقوله:

١١٧- [يقولُ إذا اقلولِي عليها وأقرَدتِ] ألا ليت ذا العيشَ اللذيذَ بدائم

- وإنما دخلت [الباء] في خبر «أنَّ» في: ﴿أولمَّ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْصِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ﴾ (٣٣ الأحقاف لَمَّا كَانَ ﴿أولم يَرَوْا أَنَّ اللهَ﴾ في معنى «أوليس الله» [وقد مرَّ أن الباء تكثر في خبر ليس].

= أن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه. مما: حرف جر، وما: مصدرية. بالمجرب: الباء حرف جر زائد، المجرب: خبر إن مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

١١٦- لم ينسب البيت لقاتل. هيِّن: سهل، خفيف.

الشاهد فيه: قوله: « لكنَّ أجراً... بهيِّن » حيث زاد الباء في خبر لكنَّ المشددة النون، وزيادتها في هذا الموضع نادرة.

الإعراب: لكنَّ: حرف استدراك ونصب. أجراً: اسمه. لو: حرف شرط غير جازم. فعلت: فعل وفاعل، (والجملة فعل الشرط، وجوابها محذوف، والتقدير: لو فعلت لنتل جزءه). بهيِّن: الباء حرف جر زائد، هيِّن: خبر لكن مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. هل: حرف استفهام. ينكر: فعل مضارع مبني للمجهول. المعروف: نائب فاعل.

١١٧- البيت للفرزدق يهجو جريراً. اقلولِي: أي ارتفع الكليبي، وهم قوم جرير، على الأتان (أنثى الحمار). أقردت: ذلت وخضعت.

الشاهد فيه: قوله: «ليت ذا العيش بدائم» حيث زاد الباء في خبر ليت، وهذه الزيادة نادرة

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. ليت: حرف تمن ونصب. ذا: اسم إشارة اسم ليت. العيش: بدل من اسم الإشارة، أوعطف بيان له، أو نعت له. اللذيذ: نعت للعيش. بدائم: الباء حرف جر زائد، دائم: خبر ليت مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الحروف التي تعمل عمل ليس

(ترفع الاسم وتنصب الخبر)



إعمالها نادر

تعمل عمل ليس " ما هذا بشراً " بشرط:

- عملها عمل ليس قليل

- إذا عملت فبالشروط

- أصلها "لا" ثم زيدت التاء للتأنيث. ولها شرطان:

١- اسمها وخبرها اسم زمان

(ولات حين مناص).
٢- يجذف أحدهما

والغالب اسمها.

السابقة في " ما " .

- ما عدا الشرط الأول:

"أنا ابن قيس لا براح "

١- أن لا يقرن اسمها بإن الزائدة.

٢- أن لا يتنقض نفي خبرها بـ إلا

٣- أن لا يتقدم خبرها على اسمها

٤- أن لا يتقدم معمول خبرها على

اسمها.

* ملحوظة: تزداد الباء في خبر:

" ليس " و " ما " . ويندر في غيرها

" وما الله بغافل "، " أليس الله بكاف عبده " .

نواسخ الابتداء: أفعال المقاربة

هذا باب أفعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ غير مضارع لهذين خبراً
 وكونه بدون أن بعد عسى نَزَرُ وكاد الأمر فيه عَكْساً
 وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا خبرها حتماً بأن متصلاً
 وَالزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وبعد أوْشَكَ انتفا أن نَزَرَا
 وَمِثْلَ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرَبَا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجَبَا
 كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

- وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء، كتسميتهم الكلام كلمة.

- وحقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع:

١- ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهو ثلاثة: كَادَ، وَأَوْشَكَ، وَكَرَبَ.

٢- وما وضع للدلالة على رجائه، وهو ثلاثة: عَسَى، وَاخْلَوْلَقَ، وَحَرَى.

٣- وما وضع للدلالة على الشروع فيه، وهو كثير، وفيه: أَنْشَأَ، وَطَفِقَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَأَخَذَ.

- [هذه الأفعال] يعملن عمل « كان » إلا أن خبرهنَّ يجب كونه جملة، وشذ مجيئه مفرداً بعد « كاد » و« عسى »، كقوله:

١١٨- فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِباً [وَكَمْ مِثْلَهَا فَارِقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ]

١١٨- البيت لتأبط شراً (ثابت بن جابر بن سفيان). تصفر: تتحسر وتتأسف.

وجه الاستشهاد: قوله: « وما كدت آتياً » حيث تعمل كاد عمل كان إلا أنه جاء بالخبر مفرداً، والأصل أن يأتي بالخبر جملة فعلية، ومجيئه مفرداً شاذ.

- وقولهم: « عسى الغُوَيْرُ أبُوَسًا » [وهو مثل تضربه العرب لكل ما يُخشى منه الشر، والغوير: تصغير الغار، والأبوس: ج بأس، أو بؤس].
 - وأما ﴿ فطفق مسحاً ﴾ (٣٣ ص) فالخبر محذوف، أي يمسح مسحاً.
 - وشرط الجملة [الواقعة خبر هذه الأفعال] أن تكون فعلية، وشدّ مجيء الاسمية بعد « جَعَلَ » في قوله:

١١٩- وقد جَعَلْتَ قَلُوصُ بني سُهَيْلٍ من الأكوارِ مرتعها قريبٌ
 - وشرط الفعل [الواقع خبراً لأفعال المقاربة] ثلاثة أمور:

أحدها: أن يكون رافعاً لضمير الاسم [أي أن يكون الضمير المستتر في الفعل الواقع خبراً لأفعال المقاربة راجعاً إلى الاسم المرفوع بها]، فأما قوله:
 ١٢٠- وقد جعلتُ إذا ما قمْتُ يُثقلني ثوبي، [فأنهضُ نهضَ الشاربِ السِّكرِ]

= الإعراب: فأبْتُ: فعل ماضٍ وفاعل. ما كدت: ما: نافية، كدت: كاد: فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه. وأبياً: خبره. وكم: خبرية بمعنى كثير، في محل رفع مبتدأ. مثلها: تمييز لكم. فارقتها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كم). وهي: الواو حالية، هي: ضمير مبتدأ. تصفر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر « هي »، والجملة خبر المبتدأ.

١١٩- البيت لم ينسب لقائل معين. القلوص: الناقة الشابة. والأكوار: ج كور، وهو الرحل بأدواته، أو الجماعة من الإبل.

وجه الاستشهاد: قوله: « جعلت قلوص... قريب »، وقد جاء بخبر « جعل » جملة اسمية، والأصل أن يأتي بها فعلية، وهو أمر شاذ.

الإعراب: جعل: فعل ماضٍ. قلوص: اسم جعل. مرتعها قريب: مبتدأ وخبر في محل خبر جعل.

١٢٠- البيت لعمر بن أحمد الباهلي. يثقلني: يجهدني ويتعبني. أنهض: أقوم.

وجه الاستشهاد: قوله: « جعلت يثقلني ثوبي » الظاهر أن المضارع الواقع خبراً لجعل قد رفع اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى اسم جعل، والأصل أن يكون الخبر رافعاً لضمير مستتر عائد على الاسم، إلا أن المؤلف تخلص من هذا الظاهر =

وقوله :

١٢١- وأسقيه حتى كاد مما أبثه تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَأَ عَيْبَهُ

فثوبي وأحجاره بدلان من اسْمِي جعل وكاد. ويجوز في « عسى » خاصة أن ترفع السببي [وهو الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير يعود على الاسم المرفوع بعسى] كقوله :

١٢٢- وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده [إذا نحن جاوزنا حفير زياد]

= بقوله: إن التاء اسم جعل، وثوبي بدل منه، وجملة يثقلني في محل نصب خبر جعل، والضمير المستتر فاعل يثقل يعود على ثوبي؛ أصل الكلام: وقد جعلت ثوبي يثقلني.

الإعراب: جعلت: فعل ماض، والتاء اسمها. يثقلني: فعل مضارع، والياء مفعول به. ثوبي: بدل من التاء في جعلت. فأنهض: الفاء عاطفة، أنهض: فعل مضارع، والفاعل ضمير « أنا ». نهض: مفعول مطلق.

١٢١- البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). أسقيه: أدعو له بالسقيا. أبثه: أظهر له من بشي، والبث: الحزن. ملاعبه: مكان اللعب.

وجه الاستشهاد: قوله: « كاد تكلمني أحجاره » كما في الشاهد (١٢٠) حيث أن المضارع الواقع خبر كاد أخذ فاعلاً ظاهراً، والأصل أن يكون مستتراً... وقد خرج العلماء من هذا الظاهر بجعل الحجاره بدلاً من الضمير المستتر في « كاد »، وتكلمني: فيه ضمير مستتر يعود إلى أحجاره.

الإعراب: كاد: فعل ماض ناقص. تكلمني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. أحجاره: الظاهر أنه فاعل لـ تكلمني (انظر وجه الاستشهاد).

١٢٢- البيت للبرج التميمي. حفير زياد: اسم موضع، وهو حدود ولاية الحجاج.

وجه الاستشهاد: قوله: « يبلغ جهده » على رواية الرفع؛ حيث رفع المضارع الواقع خبراً لعسى اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير عائد إلى اسم عسى، وهذا جائز في هذا الفعل فقط.

يُروى بنصب « جهده » ورفعته [والسببي هو جهدهُ، وقد جاء ظاهراً، والأصل أن يأتي مستتراً في أفعال المقاربة، وهذا الأمر خاص بـ: عسى] .

الثاني: أن يكون [الفعل الواقع خبراً لأفعال المقاربة] مضارعاً، وشذُّ في « جَعَلَ » قولُ ابن عباس رضي الله عنهما: « فجعل الرجلُ إذا لم يستطعُ أن يخرجَ أرسلَ رسولاً » [فجعله أرسلَ رسولاً هي الواقعة خبراً لجعل، وأرسل فعل ماضٍ وليس مضارعاً وهذا هو محل الشذوذ] .

الثالث: أن يكون [الفعل المضارع]:

أ- مقرونًا بأن المصدرية وجوباً في أفعال الرجاء: حرى أو اخلوَّقَ نحو: « حَرَى زيدٌ أن يأتي » و« اخلوَّقَت السماء أن تُمطرَ » .

ب - وأن يكون مجرداً منها (أي من أن) إن كان الفعل دالاً على الشروع نحو: ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ (٢٢ الأعراف) .

ج - والغالب في خبر « عسى » و« أوشك » الاقتران بها، نحو: ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾ (٨ الإسراء)، وقوله:

١٢٣- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا
د - والتجرد [من أن] قليلٌ [في عسى وأوشك] كقوله:

= الإعراب: ماذا: اسم استفهام مبتدأ. عسى: فعل ماض ناقص. الحجاج: اسم عسى. يبلغ جهده: فعل وفاعل على رواية من رفع جهده، أما إذا نصب فجهده مفعول به، وفاعل يبلغ ضمير مستتر.

١٢٣- لم ينسب البيت لقاتل معين.

الشاهد فيه: قوله: « أَنْ يَمَلُّوا » حيث أتى الشاعر بخبر « أوشك » جملة فعلية فعلها مقترن « بأن »، وهو الغالب في « أوشك » .

الإعراب: لأوشكو: اللام واقعة في جواب لو، أوشك: فعل ماض ناقص، والواو واو الجماعة اسمه. أن يملوا: أن مصدرية ونصب. يملوا: فعل مضارع منصوب بأن، واو الجماعة: فاعل، والجملة في محل نصب خبر أوشك.

١٢٤- عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبٌ
وقوله:

١٢٥- يوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بَعْضِ غِرَاتِهِ يوافقُها
هـ - و « كاد » و « كرب » بالعكس [أي أَنَّ التجرد من « أن » في خبر
كاد وكرب كثير] .

- فمن الغالب قوله تعالى: ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ (٧١ البقرة) ، وقول
الشاعر:

١٢٦- كَرَبَ القلبُ من جَواهُ يذوبُ [حين قال الوشاةُ: هندٌ غضوبٌ]

١٢٤- البيت لهدبة بن خشرم العذري . الكرب: الهم والحزن .

الشاهد فيه: قوله: « يكون وراءه » حيث وقع خبر « عسى » فعلاً مضارعاً مجرداً
من « أن » المصدرية، وذلك قليل .

الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص . الكرب: اسمه مرفوع . أمسيت: فعل ماض
ناقص، والتاء اسمه . فيه: جار ومجرور متعلق بخبر أمسى . يكون: فعل مضارع
ناقص، واسمه مستتر فيه . وراءه: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف . فرج:
مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون، والجملة من
يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى .

١٢٥- البيت لأمية بن أبي الصلت . غراته: جمع غرة، وهي الغفلة . يوافقها: يصيها .

الشاهد فيه: قوله: « يوافقها » حيث أتى بخبر « يوشك » جملة فعلية فعلها فعل
مضارع مجرد من « أن »، وهذا قليل .

الإعراب: يوشك: فعل مضارع ناقص . مَنْ: اسم موصول اسمه . فر: فعل
ماض، والفاعل ضمير مستتر « هو » . يوافقها: فعل مضارع، والفاعل مستتر،
وها: مفعول به، والجملة في محل نصب خبر يوشك .

١٢٦- قيل إن هذا البيت لرجل من طيء، وقيل لغيره . جواه: الجوى شدة الوجد .
الوشاة: النمام الساعي بالإفساد . غضوب: صفة من الغضب للمذكر والمؤنث .

الشاهد فيه: قوله: « يذوب » حيث أتى بخبر « كرب » فعلاً مضارعاً مجرداً من =

ومن القليل قوله :

١٢٧- كادت النفس أن تفيضَ عليه [إذ غدا حَشَوَ رِبْطَةَ وِبُرُودِ]

وقوله :

١٢٨- [سقاها ذوو الأحلام سَجَلًا على الظما] وقد كَرَبَتْ أَعناقُها أن تَقَطَّعًا

ولم يذكر سيبويه في خبر كَرَبَ إلا التجرد من أن .

= « أن » .

الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص. القلب: اسمه. يذوب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر « هو »، والجملة في محل نصب خبر كرب. قال الوشاة: فعل وفاعل. هند غضوب: مبتدأ وخبر.

١٢٧- لم ينسب البيت لقاتل معين. ربطة: الأكفان التي يلف بها الميت.

الشاهد فيه: قوله: « بأن تفيض » حيث أتى بخبر كاد فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وذلك قليل، والأصل أن يتجرد منها.

الإعراب: كادت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. النفس: اسمه. أن: مصدرية ونصب. تفيض: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله مستتر « هي »، والجملة: خبر كاد. إذ: ظرف زمان. غدا: فعل ماض بمعنى صار، واسمه ضمير مستتر « هو ». حشو: خبر غدا. ربطة: مضاف إليه.

١٢٨- البيت لأبي هشام بن زيد الأسلمي. ذوو الأحلام: أصحاب العقول. سَجَلًا: دلوًا

الشاهد فيه: قوله: « أن تقطعا » حيث أتى بخبر « كرب » فعلاً مضارعاً مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

الإعراب: سقاها: فعل ماض ومفعول به. ذوو: فاعل سقى. سَجَلًا: مفعول به ثان لسقى. كربت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: اسم كرب، وها مضاف إليه. أن تقطعا: حرف نصب، وفعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، والفاعل مستتر « هي »، والجملة في محل نصب خبر كرب.

فصل: [استعمالات أفعال المقاربة]

واستعملوا مضارعاً لأوشكا وكاد لا غيرٌ وزادوا مُوشكا
وهذه الأفعال [أي أفعال المقاربة] ملازمة لصيغة الماضي، إلا أربعة
استعمل لها مضارع، وهي:

- « كاد » نحو: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ (٣٥ نور).

- و « أوشك » كقوله:

* يوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ * (١)

وهو أكثر استعمالاً من ماضيها.

- و « طفق »، حكى الأَخْفَشُ: طَفَقَ يَطْفُقُ كضرب يضرب، وطفق
يطفقُ كعلم يعلم.

- و « جَعَلَ »، حكى الكسائي: « إِنَّ البعيرَ ليَهْرُمُ حتى يجعلُ إذا شرب
الماءَ مَجَّهً ».

* واستعمل اسم فاعل لثلاثة [من أفعال المقاربة]، هي:

- « كاد » قاله الناظم، وأنشد عليه:

١٢٩- [أموتُ أسيَّ يوم الرَّجَامِ]، وإنني يقيناً لَرَهْنٌ بالذي أنا كائِدُ

١٢٩- البيت لكثير عزة. أسي: حزناً. الرجام: اسم موضع.

الشاهد فيه: قوله: « كائد » اسم فاعل من « كاد » حيث استشهد به الناظم على
جواز ذلك، إلا أن المؤلف وجَّه إلى أن الصواب هو كابد من المكابدة، فلا شاهد
فيه.

الإعراب: أموت: فعل مضارع وفاعله مستتر. أسي: مفعول لأجله. إنني: حرف
توكيد ونصب، والياء اسمه. يقيناً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أوقن =

(١) انظر الشاهد: ١٢٥.

- وَكَرَبَ، قاله جماعة، وأنشدوا عليه :

١٣٠- أَبَيَّ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ [فإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ]

- وَأَوْشَكَ، كقولهِ :

١٣١- فَإِنَّكَ مَوْشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا [وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةَ الْعَوَادِي]

= يقيناً. لرهن: اللام مؤكدة، رهن: خبر إن. أنا مبتدأ. كائد: خبر، والعاثد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب لفعل محذوف تقع جملة في محل نصب خبر لكائد، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً، والتقدير: (بالذي أنا كائد ألقاه).

١٣٠- البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي. كارب يومه: أي أن أجله قد انتهى. المكارم: جمع مكرمة. فاعجل: لا تتوان ولا تسوّف.

الشاهد فيه: قوله: « كارب »، واستشهد به جماعة على أنه اسم فاعل من كرب الناقصة، إلا أن المؤلف وجماعة أيضاً قالو: بأن « كارب » اسم فاعل لكرب التامة، وفاعله « يومه »، فليس يحتاج إلى اسم وخبر.

الإعراب: أبني: الهمزة للنداء، بني: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الإدغام، وياء المتكلم: مضاف إليه. إن: حرف توكيد ونصب. أباك: اسم إن، والكاف مضاف إليه. كارب: خبر له. فإذا: ظرفية شرطية غير جازمة. دعيت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل.

١٣١- البيت لكثير عزة. العوادي: غوائل الدهر.

الشاهد فيه: قوله: « موشك » حيث جاء اسم الفاعل من أوشك الناقصة، وعمل ما يعمل فعله من رفع الاسم، وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر، وهو المصدر المأخوذ من أن المصدرية وما بعدها.

الإعراب: إنك: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه. موشك: خبره، وفيه ضمير مستتر هو اسمه من حيث نقصانه. أن: حرف ناصب. لا: نافية. تراها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به، وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر موشك من حيث نقصانه. تعدو: فعل مضارع. دون: ظرف. غاضرة: مضاف إليه. العوادي: فاعل تعدو.

- والصوابُ أن الذي في البيت الأول كابد - بالباء الموحدة - من المكابدة والعمل، وهو اسمٌ غيرُ جارٍ على الفعل [أي غير جارٍ على قياس الفعل المستعمل، لأن اسم فاعل كابد: مكابد]، وبهذا جزم ابن السكيت في شرح ديوان كُثيِّر .

- واستعمل [من أفعال المقاربة] مصدرٌ لاثنين: وهما « طفق وكاد »، حكى الأخفش طُفوقاً عَمَّن قال: طَفَقَ بالفتح، وطَفَقاً عمن قال: طَفِقَ بالكسر، وقالوا: كاد كَوْداً ومكاداً ومكادةً.

فصل: [إسناد: « عسى » و« اخلوق » و« أوشك » إلى أن يفعل]

بعد عسى اخلوقَ أوشك قد يرذ غنى بأن يفعلَ عن ثانٍ فُقد
وجرَّدنَ عسى أو ارفعَ مضمَرا بها إذا اسمٌ قبلها قد ذُكرا
والفتح والكسرَ أجزُ في السينِ من نحو عَسَيْتُ وانتقا الفتح زُكن

- وتختص « عسى » و« اخلوقَ » و« أوشكَ » بجواز إسنادهنَّ إلى « أن يفعلَ » مستغنى به عن الخبر، نحو ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ﴾ (٢١٦ البقرة). وينبني على هذا فرعان:

أحدهما: أنه إذا تقدَّم على إحداهنَّ اسمٌ هو المُسندُ إليه في المعنى، وتأخرَ عنها « أن » والفعلُ نحو: « زيدٌ عسى أن يقومَ » جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم، فتكون مسندة إلى « أن » والفعلُ مستغنى بهما عن الخبر، وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير، وتكون « أن » والفعلُ في موضع نصب على الخبر [أي أن عسى تسند إلى « أن والفعل » إذا تقدم الاسم وكانت خالية من الضمير].

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع، فتقول على تقدير

الإضمار: « هند عَسَتْ أَنْ تُفْلِحَ »، و« الزيدان عَسَيَا أَنْ يَقُومَا »، و« الزيدون عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا »، و« الهندات عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ ».

- وتقول على تقدير الخُلُوِّ من الضمير « عسى » في الجميع، وهو الأفضح، قال الله تعالى: ﴿ لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهنَّ ﴾ (١١ الحجرات).

الثاني: إذا وَلِيَ إحداهنَّ « أَنْ » والفعلُ، وتأخر عنهما اسمٌ هو المُسندُ إليه في المعنى نحو: « عسى أن يقوم زيدٌ » جاز في ذلك الفعل أن يُقدَّرَ خالياً من الضمير، فيكون مسنداً إلى ذلك الاسم، وعسى مسندة إلى أن، والفعل مستغنى بهما عن الخبر، وأن يُقدَّرَ [الفعل المنصوب بأن] مُتَحَمَّلاً لضمير ذلك الاسم، فيكون الاسم مرفوعاً بعسى، وتكون « أن » والفعلُ في موضع نصب على الخبرية، ومنع السَّلَوِيِّين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسُّط الخبر، وأجازه المُبرِّدُ والسيرافي والفارسي [أي أن عسى تُسندُ إلى أن والفعل أيضاً إذا تأخر الاسم، وأسند الفعل الواقع بعد أن إلى ضمير ذلك الاسم المتأخر].

- ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً في التأنيث والتثنية والجمع، فتقول على وجه الإضمار: « عسى أن يقوموا أخواك »، و« عسى أن يقوموا إخوتك »، و« عسى أن يقُمْنَ نسوتُك »، و« عسى أن تطلُعَ الشمسُ » بالتأنيث لا غير.

- وعلى الوجه الآخر تُوحِّدُ « يقوم »، وتؤنث « تطلع »، أو تُذكِّرُه.

[أي إذا لم يتصل الضمير بالفعل المنصوب بأن المصدرية جاز أن توحد يقوم في المثنى والجمع والتأنيث؛ لأنه مسند إلى اسم ظاهر تالٍ له، وكذلك تطلع يجوز فيها التذكير والتأنيث].

مسألة: يجوز كسر سين « عسى » خلافاً لأبي عبيدة، وليس ذلك مطلقاً خلافاً للفارسي، بل يتقيد بأن تُسندُ إلى التاء أو النون أو نا، نحو: ﴿ هل عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ ﴾ (٢٤٦ البقرة)، ﴿ هل عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ (٢٢ محمد). قرأها نافع بالكسر، وغيره بالفتح، وهو المختار.

أفعال المقاربة (تعمل عمل كان)

أحوالها

- ١- ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة لها
- مضارع: كاد - يكاد، أوشك -
- يوشك، طفق - يطق، جعل -
- يجعل.
- ٢- عسى، اخلولق، أوشك.
- يجوز إسنادهم إلى "أن يفعل" (عسى أن تكرر هو...)

خيرها جملة فعلية

- ١- أن يكون رافعاً لضمير الاسم أي أن يكون الضمير المستتر في الفعل راجعاً
- وشرط الفعل في هذه الجملة:
- ٢- أن يكون مضارعاً (وظفقا بخضفان).
- ٣- أن يكون الفعل المضارع:
- أ- مقروناً بأن المصدرية في أفعال الرجاء "حري زيد أن يأتي".
- ب- أن يكون مجرداً من أن في أفعال الشروع
- ج- الغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بأن (عسى ربكم أن يرحمكم).

أنواعها

- ١- أفعال المقاربة: كاد، أوشك، كرب
- ٢- أفعال الرجاء: عسى، اخلولق، حري
- ٣- أفعال الشروع: أنشأ، طفق، جعل.

نواسخ الابتداء: إن وأخواتها

هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر:
[إن، أن، لكن، كأن، ليت، لعل، عسى، لا]

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَإَنَّ زِيدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفٌّ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ
وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع خبره، ويسمى خبرها.

- فالأول والثاني: « إن » و« أن »، وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها، والإنكار لها.

- والثالث: « لكن »، وهو للاستدراك والتوكيد، فالأول نحو: « زيدٌ شجاعٌ لكنه بخيلٌ »، والثاني نحو: « لو جاءني أكرمتُه لكنه لم يجئ ».

- والرابع: « كأن »، وهو للتشبيه المؤكد؛ لأنه مركب من الكاف وأن.

- والخامس: « ليت »، وهو للتمني؛ وهو طلب ما لا طمع فيه [أي هو مستحيل كرجوع الشباب مثلاً]، أو ما فيه عُسْرٌ [أي ممكن الوقوع لكنه نادر].

نحو: « ليت الشباب عائدٌ »، وقول منقطع الرجاء: « ليت لي مالاً فأحج منه ».

- والسادس: « لعل »، وهو للتوقع، وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب، نحو: ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١ الطلاق).

- أو الإشفاق في المكروه، نحو: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ ﴾ (٦ الكهف).

- قال الأخفش: أو للتعليل نحو: « أفرغ عمالك لعلنا نتغدى »، ومنه ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ (٤٤ طه).

- قال الكوفيون: وللاستفهام نحو: ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ (٢ عيس)
 - وعُقيلٌ تُجيزُ جرَّ اسمها وكسر لامها الأخيرة نحو: « لعلَّ اللهُ فضلكم
 علينا ».

- والسابع: « عسى » في لُغِيَّة، وهي بمعنى لعلَّ، وشرط اسمها أن
 يكون ضميراً كقوله:

١٣٢- فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها [تَشكَّى فأتِي نحوها فأعودُها]

وقوله:

١٣٣- [ولي نفسٌ تنازعني إذا ما] أقول لها: لعلِّي أو عَساني

١٣٢- البيت لصخر بن العود الحضرمي . تشكى : أصله : تشكى . أعودها : أزورها .

الشاهد فيه : قوله : « عساها نار كأس » حيث « ها » في محل نصب اسم عسى ، ونارُ : خبرها ؛ إذ أن عسى تأتي حرفاً تعمل عمل إن ، وتأتي أحياناً فعلاً تعمل عمل كان .

الإعراب : قلت : فعل وفاعل . عساها : حرف ترج ونصب ، وها اسمها . نار : خبر عسى . علها : حرف ترج ونصب ، وها : اسمها . تشكى : فعل مضارع ، والفاعل مستتر ، والجملة خبر لعل . آتي : فععل مضارع ، والفاعل مستتر « أنا » . نحو : ظرف . أعودها : فعل مضارع ، والفاعل مستتر ، وها : مفعول به .

١٣٣- البيت لعمران بن حطان الخارجي . تنازعني : لا تطاوعني وتعارضني .

وجه الاستشهاد : قوله : « عساني » فقد جاء به حرفاً بمعنى لعلَّ ، فإذا جاء بهذا الشكل فإن اسمه الضمير المتصل ، وخبره محذوف ، وتقدير الكلام : عساني أن أرجع إليها .

الإعراب : لي : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف . نفس : مبتدأ مؤخر . تنازعني : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، وياء المخاطبة مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر . إذا ظرف متعلق بتنازعني مبني على السكون في محل نصب . ما : زائدة . أقول : فعل مضارع ، والفاعل مستتر « أنا » . لعلِّي : حرف ترج ونصب ، وياء المتكلم اسمها ، وخبره محذوف ، والتقدير : لعلِّي أتورط في مزالق الشرور . عساني : (تعرب مثل لعلِّي) .

- وهو حيثئذ حرفٌ [أي حينما يكون عسى بمعنى لعل] وفاقاً للسيرافي، ونقله عن سيويه.

- خلافاً للجمهور في إطلاق القول بِفِعْلِيَّتِهِ [أي أن الجمهور يقول: « عسى » فعل بشكل مطلق].

- ولابن السَّرَّاج في إطلاق القول بِحَرْفِيَّتِهِ [أي أن ابن السراج يقول: « عسى » حرف بشكل مطلق].

والثامن: « لا » النافية للجنس، وستأتي.

- ولا يتقدم خبرُهُنَّ [أي خبر إنَّ وأخواتها] مطلقاً.

- ولا يتوسط الخبر إلا:

١- إن كان الحرف غير « عسى » و« لا » [لأن من شروط عمل « عسى » و« لا » أن لا يفصل بينهما وبين اسميهما فاصل].

٢- و[أن يكون] الخبر ظرفاً أو مجروراً، نحو: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (١٢ المزل)، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ (٢٦ النازعات).

فصل: [فتح وكسر همزة « إن »]

وهمزَ إنَّ افتَحَ لَسَدٌ مصدرٍ	ومسَدَها وفي سوي ذاك اكسِرِ
فاكسر في الابتدا وفي بدءِ صِلَةٌ	وحيث إنَّ ليمين مُكْمِلَةٌ
أو حُكَيْتٌ بالقول أو حَلَّتْ مَحَلٌ	حالٍ كزُرْتُهُ وإنِّي ذو أَمَلٌ
وكسروا من بعدِ فِعْلٍ عُلُقَا	باللام كاعلم إنَّه لذو تُقَى
بعد إذا فُجَاءَ أو قَسَمَ	لا لام بَعْدَهُ بوجهين نُمِي
مع تَلُوٍ فالجِزا وذا يَطَّرِدُ	في نحو خَيْرُ القول أَنِّي أَحْمَدُ

تتعين « إن » المكسورة حيث لا يجوز أن يسُدَّ المصدر مسدَّها ومسدَّد

معموليتها، و« أن » المفتوحة حيث يجب ذلك [أي أن يسد المصدر مسدّها ومسدّ معموليها]، ويجوز إن صح الاعتباران [أي أن كل موضع جاز فيه اعتباران: أحدهما يقتضي وقوع المصدر، والآخر يقتضي وقوع الجملة، في هذا الموضع يجوز الفتح والكسر].

* فالأول في عشرة [أي أحوال كسر همزة إن]، وهي:

١- أن تقع في الابتداء نحو: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (١ القدر)، ومنه ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦٢ يونس) [ففي الآية الأولى الابتداء حقيقي، وفي الثانية الابتداء حكمي؛ حيث سبق إنّ ألا الاستفتاحية].

٢- أو تالية لحيث، نحو: « جلستُ حيث إنّ زيدا جالسٌ ».

٣- أو لإذ [أي بعد إذ] كـ « جئتكَ إذ إنّ زيدا أميرٌ ».

٤- أو لموصول [أي بعد موصول] نحو: ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ (٢٦ القصص). أي بخلاف الواقعة في حشو الصلة أي وسط الصلة ولا تلي الاسم الموصول مباشرة [نحو: « جاء الذي عندي أنه فاضل »، وقولهم: « لا أفعله ما أن حراءَ مكانه »؛ إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول.

٥- أو [أن تقع إن] جواباً لقسم نحو: ﴿ حم . والكتابِ المبين . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (٣٠١ الدخان).

٦- أو مَحْكِيَّةٌ بالقول [أي بعد قال]. نحو: ﴿ قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (٣٠٠ مريم).

٧- أو حالاً [أي أن تقع موقع الحال] نحو: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ (٥ الأنفال).

٨- أو صفة [أي أن تقع موقع الصفة] نحو: « مررتُ برجلٍ إنّه فاضلٌ ».

٩- أو بعد عامل عُلِّق باللام؛ نحو: ﴿ والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ (١ المنافقون).

١٠- أو [تقع] خبراً عن اسم ذات؛ نحو: « زيدٌ إنَّه فاضلٌ »، ومنه: ﴿ إنَّ اللهَ يفصلُ بينهم ﴾ (١٧ الحج).

* والثاني في تسعة [أي أحوال فتح همزة إن]، وهي:

١- أن تقع فاعلة [أي أن تقع وما بعدها في محل رفع فاعل] نحو: ﴿ أَو لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾ (٥١ العنكبوت)، [التقدير إنزلنا].

٢- أو [تقع] مفعولة غير محكية نحو: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ ﴾ (١٨ الأنعام).

٣- أو [تقع] نائبة عن الفاعل نحو: ﴿ قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (١ الجن).

٤- أو [تقع] مبتدأ نحو: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ ﴾ (٣٩ فصلت) ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ (١٤٤ الصافات). [في الآية الأولى: ومن آياته: خبر مقدم، وجملة أنك ترى... مبتدأ مؤخر، وفي الثانية: التقدير: لولا وجود تسييحه].

٥- أو [تقع] خبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها، نحو: « اعتقادي أنَّه فاضلٌ » بخلاف: « قولي: إنَّه فاضلٌ »، و« واعتقادُ زيدٍ إنَّه حقٌّ ».

٦- أو مجرورة بالحرف نحو: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٦٢ الحج).

٧- أو مجرورة بالإضافة نحو: ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٢٣ الذاريات).

٨- أو معطوفة على شيء من ذلك. [أي معطوفة على موضع من المواضع السابقة]، نحو: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾ (٢٧ البقرة).

٩- أو مُبَدَّلَةٌ من شيء من ذلك [أي أن تقع بدلاً من موضع من

المواضع السابقة]، نحو: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾
(٧ الأنفال) .

* الثالث: [جواز الوجهين: كسر وفتح همزة إن] في تسعة:

أحدها: أن تقع بعد فاء الجزاء نحو: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥٤ الأنعام) .

- فالكسر على معنى: فهو غفور رحيم [وهنا جملة جواب الشرط كاملة] .

- والفتح على معنى: فالغفران والرحمة: أي حاصلان، أو فالحاصل الغفران والرحمة. [وهنا لا تكون جملة جواب الشرط كاملة، فإما ما بعد الفاء مبتدأ خبره محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف كما هو موضح في الأمثلة، وكلاهما يلتزم فتح همزة إن] كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ مَسَهُ الشَّرُّ فَيَوْسِسْ ﴾ (٤٩ فصلت)، أي فهو يؤوس .

الثاني: أن تقع بعد إذا الفجائية، كقوله:

١٣٤- [وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا] إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا، والفتح على معنى فإذا العبودية، أي: حاصلة، كما تقول: خرجت فإذا الأسد.

١٣٤- البيت لم ينسب لقائل. اللهازم: جمع لهزمة (بكسر اللام والزاي)، وهي طرف الحلق. وقوله: عبد القفا واللهازم كناية عن الذلة والمهانة لأن اللهزمة موضع اللكز، والقفا: موضع الصفع.

وجه الاستشهاد: قوله: « إذ أنه » حيث يجوز في همزة « إن » الفتح والكسر بعد إذا الفجائية. فأما الفتح فعلى تقديرها وما بعدها بالمفرد، والكسر فعلى تقديرها مع معموليها جملة، وهي في ابتدائها.

الإعراب: إذا فجائية. أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. عبد: خبره مرفوع. القفا: مضاف إليه.

الثالث: أن تقع في موضع التعليل، نحو: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ، إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ (٢٨ الطور) ، قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة، والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف [والتقدير عندما تكون بالفتح لكونه برأ رحيماً ، وفي الكسر: كانت جملة جيء بها لتعليل ما قبلها] ، ومثله: ﴿ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٠٣ التوبة) ، ومثله: « لبيك إن الحمد والنعمة لك » .

الرابع: أن تقع بعد فعل قسم، ولا لام بعدها كقوله:

١٣٥- أو تحلفي بربك العليّ أني أبو ذئالك الصبيّ

فالكسر على الجواب [أي على جواب القسم] ، والبصريون يوجبونه، والفتح بتقدير « على » ، ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعاً نحو: « والله إن زيدا قائمٌ » ، و« حلفتُ إن زيدا قائمٌ » .

الخامس: أن تقع خيراً عن قول ومُخبراً عنها بقول والقائل واحد، نحو

« قولي إني أحمدُ الله » ، ولو انتفى القول الأولُ فتحت، نحو: « علمي أنني أحمدُ الله » .

- ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كُسرت نحو: « قولي إني مؤمن » ، و« قولي إن زيدا يحمد الله » .

السادس: أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه، نحو

﴿ إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ، وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾

١٣٥- ينسب البيت لرؤية بن العجاج .

وجه الاستشهاد: قوله: « أني » حيث يجوز فتح وكسر همزة إن، وذلك لأنها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده. فأما الفتح فعلى تأويلها وما بعدها بصدر، والكسر: إن واسمها وخبرها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

الإعراب: تحلفي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وعلامة نصبه حذف النون، والياء فاعل. أني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه. أبو: خبره مرفوع بالواو. ذئالك: اسم إشارة مضاف إليه. الصبي: بدل اسم إشارة.

(١١٨ طه) . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر: إما على الاستئناف أو بالعطف على جملة إنَّ الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على « أن لا تجوع » .

السابع: أن تقع بعد حتى، ويختص الكسر بالابتدائية، نحو: « مَرَضَ زيدٌ حتى إنَّهم لا يرجونه »، والفتح بالجارَّة والعاطفة: « عرفتُ أمورَكَ حتى أنكَ فاضلٌ » .

الثامن: أن تقع بعد « أما » نحو: « أما إنَّكَ فاضلٌ » فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا، والفتح على أنها بمعنى « أحقاً » .

التاسع: أن تقع بعد « لا جَرَمَ »، والغالب الفتح، نحو: « لا جَرَمَ أنَّ الله يعلم » (٥٣ النحل) .

- فالفتح عند سيبويه على أن « جَرَمَ » فعلٌ ماضٍ وأنَّ وصلتها فاعل، أي وجب أن الله يعلم، و« لا » صلة .

- وعند الفراء على أن « لا جَرَمَ » بمنزلة لا رَجُلَ، ومعناه لا بُدَّ، ومن بعدهما مُقَدَّرَةٌ، والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين، فيقول: « لا جَرَمَ لَأَتِيَنَّكَ » .

* * *

فصل: [دخول لام الابتداء بعد إن]

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبْرُ لام ابتداء نحو إني لَوَزِرُ
ولا يلي ذي اللام ما قد نُفِيَا ولا من الأفعال ما كَرَضِيَا
وقد يليها مَعَ قد كَانَنَّ ذَا لقد سما على العِدا مُسْتَحُوذَا
وتصحَّبُ الواسطَ معمولَ الْخَبْرِ والفصلَ واسماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ

وتدخل لام الابتداء بعد « إنَّ » المكسورة على أربعة أشياء:

أحدها: الخبر: وذلك بثلاثة شروط: كونه مؤخرًا، ومُثَبِّتًا [أي غير

منفي [وغير ماضٍ، نحو: ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ (٣٩ إبراهيم)،
[الخبر مؤخر] .

- ﴿ وإن ربك ليعلم ﴾ (٧٤ النمل) [الخبر غير ماضٍ فهو جملة فعلية
فعلها فعل مضارع] .

- ﴿ وإنك لعلیٰ خلقی ﴾ (٤ القلم)، [الخبر جار ومجرور] .

- ﴿ وإنا لنحن نُحيي ونُميت ﴾ (٢٣ الحجر) [الخبر جملة اسمية] .

- بخلاف: ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾ (١٢ المزمل) [لأن الخبر غير مؤخر فلا
تدخل عليه]، وشذ قوله:

١٣٦- وأعلم إن تسليمًا وتركًا للاً متشابهان ولا سواء

- وبخلاف نحو: ﴿ إن الله اصطفى ﴾ (٥٣ آل عمران) [لم تدخل اللام
لأن الخبر جملة فعلها فعلٌ ماضٍ] .

- وأجاز الأخفش والفراء - وتبعهما ابن مالك - « إن زيدا لنعم
الرجل »، و« لعسى أن يقوم » لأن الفعل الجامد كالاسم [أي يجوز دخول
اللام على نعم وبئس وعسى] .

- وأجاز الجمهور « إن زيدا لقد قام » لشبه الماضي المقرون بقد
بالمضارع، لقرب زمانه من الحال .

- وليس جواز ذلك مخصوصاً بتقدير اللام للقسم لا للابتداء، خلافاً
لصاحب الترشيح .

١٣٦- البيت لأبي حزام العكلي . تسليمًا: التسليم على الناس، أو تسليم الأمور لذويها .
تركًا: أراد به ترك ما عبر عنه بالتسليم .

الشاهد فيه: قوله: « للاً متشابهان » حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلا وهو
شاذ .

الإعراب: إن تسليمًا: حرف توكيد ونصب واسمه . للاً: اللام لام الابتداء، أو
زائدة . ولا: عاطفة، لا: نافية . سواء: معطوفة على خبر إن .

فصل: [اتصال « ما » الزائدة بـان وأخواتها]

وَوَضِلُّ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطَلٌ إِعْمَالُهَا وَقَدْ يُقَيُّ الْعَمَلُ

- وتتصل « ما » الزائدة بهذه الأحرف [أي بان وأخواتها] إلا « عسى » و« لا » فتكفها عن العمل، وتُهيئها للدخول على الجمل، [أي تصبح أن وأخواتها لا عمل لها. والجمل التي بعدها تعرب كأنها غير موجودة] نحو ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ (١٠٨ الأنبياء) و﴿ كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ (٦ الأنفال) بخلاف قوله :

١٣٧- [فوالله ما فارقتمكم قالياً لكم] ولكنمّا يقضى فسوف يكون

[حيث عملت « لكنّ » في « ما »، وهي اسمها].

- إلا « ليت » فتبقى على اختصاصها [أي تنصب الاسم وترفع الخبر

إذا اتصلت بها « ما »]، ويجوز إعمالها وإهمالها، وقد روي بهما قوله :

١٣٨- قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا [إلى حمامتنا أو نصفه فقد]

١٣٧- نسب البيت للأفوه الأودي. قالياً: كارهاً أو مبغضاً.

وجه الاستشهاد: قوله: « ولكنمّا » حيث دخلت لكن على « ما » الموصولة فلم تكفها عن العمل، بل عملت لكنّ في « ما »، وهي اسمها.

الإعراب: والله: الواو حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسوم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف. ما: نافية. فارقتمكم: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب. قالياً: حال من ياء المتكلم. لكنمّا: حرف استدراك ونصب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكن. يقضى: فاعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر. فسوف: الفاء زائدة، سوف: حرف تسويق. يكون: فعل مضارع تام، والفاعل مستتر « هو » يعود على ما الموصولة، والجملة في محل رفع خبر لكن.

١٣٨- البيت للناطقة الذبياني. قد: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى كاف. =

- وَنَدْرُ الإِعْمَالِ فِي « إِنَّمَا »، وَهَلْ يَمْتَنَعُ قِيَاسُ ذَلِكَ فِي الْبَوَاقِي [أَنْ، وَكَأَنَّ، وَلَعَلَّ، وَلَكِنَّ] مَطْلَقًا؟ أَوْ يَسْوَعُ مَطْلَقًا؟ أَوْ فِي لَعَلَّ فَقَطْ؟ أَوْ فِيهَا وَفِي « كَأَنَّ » أَقْوَالٌ؟.

[سيبويه، والأخفش لا يجيز ذلك، والزجاج، وابن السراج، والزمخشري، وابن مالك يجيزون ذلك].

فصل: [العطف على أسماء إن وأخواتها قبل مجيء الخبر وبعده]

وجائزُ رفْعُكَ معطوفاً على منصوبٍ إنَّ بعدَ أنْ تَسْتَكْمِلَا
وَأَلْحَقْتَ بِيَانٍ لَكِنَّ وَأَنْ من دون لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

- يُعْطَفُ عَلَى أَسْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالنَّصْبِ: قَبْلَ مَجِيءِ الْخَبَرِ، وَبَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

١٣٩- إِنَّ الرِّبِيْعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيْفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا

= وجه الاستشهاد: قوله: « ليتما هذا الحمام » فقد روي الحمام بالنصب والرفع، والنصب على تقدير إعمال « ليت » عمل إنَّ، و« ما » المتصلة بها زائدة غير كافة لها، والرفع على تقدير إبطال عمل ليت، وما كافة لها.

الإعراب: ليتما: ليت حرف تمنٍّ، وما زائدة، أو كافة. هذا: اسم إشارة؛ إما أن يكون مبتدأ إذا عتبرت « ما » كافة، أو يكون اسم ليت إذا عتبرت « ما » زائدة. الحمام: بد من اسم الإشارة، أو عطف بيان (مرفوع إذا كان اسم الإشارة مبتدأ، ومنصوب إذا كان اسم الإشارة اسم ليت). لنا: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ إذا كانت « ما » كافة، وخبر ليت حينما تكون « ما » زائدة، وقد: اسم بمعنى كافٍ خبر لمبتدأ محذوف، والمبتدأ والخبر في محل جزم جواب شرط محذوف.

١٣٩- ينسب البيت إلى رؤبة بن العجاج. الجود: المطر الغزير، أي أن مطر الربيع والخريف والصيف تشبه يد المدوح.

وَيُعْطَفُ بِالرَّفْعِ بِشَرْطَيْنِ :

١- استكمال الخبر .

٢- وكون العامل « أَنْ » ، أو « إِنَّ » ، أو « لَكِنَّ » ، نحو : ﴿ أَنْ اللَّهَ

بريءٌ من المشركين ورسوله ﴾ (٣ التوبة) ، وقوله :

١٤٠- [فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمَّهُ] فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيَّةَ وَالْأَبَّ

وقوله :

١٤١- [وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُوْلَةٌ] وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ

= وجه الاستشهاد: قوله: « والخريف » الذي عطفه بالنصب على « الربيع » الذي هو اسم إن قبل أن يجيء بالخبر الذي هو « يد أبي العباس ». وقوله: « والصيوف » حيث عطفه على اسم « إن » بالنصب بعد أن جاء بخبرها .

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. الربيع: اسم إن منصوب. الجود: نعت للربيع. والخريف: معطوف على الربيع. يدا: خبر إن مرفوع بالألف. والصيوف: معطوف على الربيع.

١٤٠- البيت لم ينسب لقائل. النجبية: التي تلد الأولاد النجباء.

وجه الاستشهاد: قوله: « والأب » حيث عطف بالرفع على محل اسم « إن » المنصوب بعد أن جاء بخبر « إن » ، وهو: « لنا » .

الإعراب: فمن: اسم شرط جازم مبتدأ. يك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. الأب: معطوف على الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبراً لإِنَّ، أو هو مبتدأ خبره محذوف.

١٤١- البيت لم ينسب لقائل. التسامي: التعاضم والتعالي. الخؤولة: النسب إلى الأخوال.

وجه الاستشهاد: قوله: « والخال » حيث جاء به بالرفع ومعطوف على محل اسم لكن وهو « عمي » بعد أن جاء بخبر « لكن » الذي هو قوله: « الطيب الأصل » .

الإعراب: ما: نافية. قصرت: فعل ماض، والتاء تاء التانيث الساكنة. خؤولة: فاعل. لكن: حرف استدراك ونصب. عمي: عم: اسم لكن منصوب بفتحة مقدرة على ما =

- والمحققون على أن رَفَعَ ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حُذِفَ خبره، أو بالعطف على ضمير الخبر، وذلك إذا كان بينهما فاصل، لا بالعطف على محل الاسم مثل « ما جاءني من رجلٍ ولا امرأةٌ » بالرفع؛ لأن الرفع في مسألتنا [هذه] الابتداء، وقد زال بدخول الناسخ، [أي أن الأصل مبتدأ مرفوع، وبدخول إن وأخوتها زال الابتداء، وتحول إلى اسم منصوب بالفتحة] .

- ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول [وهو استكمال الخبر] تمسكاً بنحو: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ﴾ (٦٩ المائدة) وبقرأة بعضهم: ﴿ إنَّ الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ (٥٦ الأحزاب)، ويقوله:

١٤٢- [فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ] فَإِنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ

= ياء المتكلم، والياء مضاف إليه. الطيب: خبر لكن. الأصل: مضاف إليه. والخال: الواو عاطفة، الخال: مبتدأ، وخبره محذوف (والتقدير: والخال الطيب الأصل).

١٤٢- البيت لضابيء بن الحارث البرجمي. رحله: الرحل المنزل. قيار: اسم رجل، أو جملة، أو فرسه.

الشاهد فيه: قوله: « فَإِنِّي وَقِيَارٌ لَغْرِيْبٌ » حيث ورد فيه إمَّا ظاهره أنه عطف الاسم المرفوع الذي هو قيار على اسم « إِنَّ » المنصوب الذي هو ياء المتكلم قبل أن يجيء بخبر إن الذي هو قوله: « لَغْرِيْبٌ »، هذا هو الظاهر الذي قال به الكسائي وغيره من جواز العطف بالرفع على محل اسم إن قبل استكمال الخبر. وقال غيره: إن الاسم المرفوع مبتدأ خبره محذوف يدل عليه خبر « إِنَّ »، أو خبره المذكور وخبر إن هو المحذوف؛ هذه الجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها.

الإعراب: من: اسم شرط جازم، مبتدأ. يك: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره « هو ». أمسى: فعل ماض ناقص. بالمدينة: جار ومجرور متعلق بخبر أمسى محذوف تقدم على اسمه. رحله: اسم أمسى، والهاء مضاف إليه، وجملة أمسى خبر يك. فإنني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه. قيار: مبتدأ، وخبره محذوف. غريب: خبر إن مرفوع.

وقوله :

١٤٣- وإلا فاعلموا أنا وأنتم بُعَاةٌ [ما بقينا في شِقَاقٍ]
- ولكن اشتراط الفراء - إذا لم يتقدم الخبر - خَفَاءَ إعراب الاسم كما
في بعض هذه الأدلة .

- وخرَّجها المانعون [للعطف المشار إليه في أول الفصل] على
التقديم والتأخير، في الصابئون كذلك، أو على الحذف من الأول، كقوله :
١٤٤- [خَلِيلِيَّ، هَلْ طِبُّ] فَإِنِّي وَأَنْتَمَا - وإن لم تبوحا بالهوى - دَنْفَانِ

١٤٣- البيت لبشر بن أبي خازم . بغاة : جمع باغ . شقاق : عداوة .

الشاهد فيه : قوله : « أَنَا وَأَنْتَمَا بَغَاةٌ » حيث أنه عطف بالرفع قوله : « وَأَنْتَمَا » على
محل اسم إن الذي هو « أَنَا » ، وإن لم يكن قد جاء خبرها، وهو « بَغَاةٌ » ،
والجمهور يرى كما في الشاهد السابق أن العطف من باب عطف جملة على
جملة .

الإعراب : إلا : مؤلفة من إن الشرطية الجازمة، ولا النافية، وفعل الشرط
محذوف، والتقدير : إلا تفعلوا . فاعلموا : الفاء واقعة في جواب الشرط . اعلموا :
فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعله . أَنَا : أن : حرف توكيد
ونصب، ونا : اسمه . وَأَنْتَمَا : الواو حرف عطف، أنتما : مبتدأ، وخبره محذوف،
والتقدير : مثلنا . بغاة : خبر أن . ما : مصدرية ظرفية . بقينا : فعل وفاعل . في
شقاق : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لأن .

١٤٤- البيت لم ينسب لقائل . دنف : المرض الملازم .

الشاهد فيه : قوله : « فَإِنِّي وَأَنْتَمَا دَنْفَانِ » فإن دنفان خبر على المعطوف الذي هو :
« أَنْتَمَا » ، ويكون خبر « إِنَّ » محذوفاً لدلالة خبر المبتدأ « أَنْتَمَا » عليه، وجملة
المبتدأ والخبر معطوفة على جملة « إن » واسمها وخبرها .

الإعراب : خليلي : منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالياء لأنه مثنى . هل :
حرف استفهام . طِبُّ : مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير : « هل طب موجود » .
فإني : الفاء للتعليل، إني : حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه . أنتما :
مبتدأ . وإن : الواو عاطفة على محذوف، والتقدير : « إن بحثما بالهوى » . وإن =

- ويتعين التوجيه الأول [وهو التقديم والتأخير: أي يكون الخبر للناسخ متقدماً، والمعطوف متأخر، خبره مقدر بعده]. في قوله:

*** فإني وقيار بها لغريب * (١)**

[والتقدير: فإني لغريب وقيار غريب بها، فكلمة لغريب: خبر إن وقيار مبتدأ خبره محذوف تقديره غريب].

- ولا يتأتى فيه الثاني [أي إن « لغريب » أن يكون خبر المبتدأ] لأجل اللام [لأنها لا تدخل على المبتدأ] إلا إن قدرت زائدة مثلها في قوله:

*** أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ * (٢)**

- [ويتعين التوجيه [الثاني في قوله تعالى: ﴿ وَمَلَأْتِكُنَّ ﴾ (الأحزاب)، ولا يتأتى فيه [الحذف من [الأول لأجل الواو في ﴿ يُصَلُّونَ ﴾ (الأحزاب)] أي أن الخبر الموجود وهو في الآية « يصلون » هو خبر للمعطوف و« ملائكته » وخبر الناسخ « إن » مقدر قبل المعطوف، وقد حذف لدلالة خبر المعطوف عليه].

- ولم يشترط الفراء الشرط الثاني [وهو كون العامل واحد من ثلاثة «إن، أن، وكأن» حتى يتم العطف بالرفع بل يجوز العطف في غيرها كليت [تمسكاً بنحو قوله:

١٤٥- يا ليتني وأنتِ يا لميسُ في بلدةٍ ليسَ بها أنيسُ

= لم تبوحا: إن حرف شرط جازم. تبوحا: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعله. دنقان: خبر المبتدأ.

١٤٥- البيت لرؤية بن العجاج. لميس: اسم امرأة. أنيس: إنسان.

الشاهد فيه: قوله: « وأنتِ » بكسر التاء، فقد زعم الفراء أنه معطوف على اسم «ليت» المنصوب محلاً، وهو ياء المتكلم، وعنده أن ذلك يدل على ما ذهب إليه من =

(١) انظر الشاهد رقم ١٤٢.

(٢) انظر الشاهد رقم ٧٣.

وخرج على أن الأصل « وَأَنْتِ مَعِي » ، والجملة حالية ، والخبرُ قوله :
« في بلدة » .

فصل: [تخفيف إن]

وَحُقِّقَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وتلزم اللام إذا ما تُهْمَلُ
وَرَبِّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا أبدأ ما ناطق أرادُه مُعْتَمِداً
وَالفِعْلُ إِنَّ لَمْ يَكْ ناسخاً فلا تُلْفِيهِ غالباً بِإِنْ ذِي موصِلاً

- تُخَفَّفُ إِنَّ المكسورة لثقلها فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو:
﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدِينَا مُحْضَرُونَ ﴾ (٣٢ يس) .
- ويجوز إعمالها استصحاباً للأصل نحو: ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ ﴾
(١١١ هود) .

- وتلزم لام الابتداء بعد [إن] المهمله ، فارقة بين الإثبات والنفي
[أي لتفرق بينها وبين إن النافية] .

- وقد تُغْنِي عَنْهَا [أي عن لام الابتداء] قرينة لفظية نحو: « إن زيدٌ
لن يقوم » ، أو معنوية كقوله :

١٤٦- [أنا ابنُ أبَا الضَّيْمِ من آل مالك] وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المعادنِ

= تسوية « ليت » بـ « لكنّ ، وإنّ » وأن في جواز العطف بالرفع على أسمائهن . أما
عند الجمهور ، فقد قدّروا « أنت » مبتدأ حذف خبره للعلم به من المقام ، والتقدير
« أنت معي » ، وجملة المبتدأ والخبر « حالية » ، وهذه الجملة الحالية قد اعترضت
بين « ليت » ، واسمها وخبرها المتعلق بـ « في بلدة » .

١٤٦- البيت للطرماح (الحكم بن حكيم) . أباة الضيم : أباة الظلم والمذلة . كرام
المعادن : طيبة الأصول .

الشاهد فيه : قوله : « وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ » حيث ترك لام الابتداء في خبر المبتدأ =

وإن ولي « إن » المكسورة المخففة فعل؛ كَثُرَ كونه مضارعاً ناسخاً، نحو: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ (٥١ القلم)، ﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١٨٦ الشعراء)، وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ (١٤٣ البقرة)، ﴿ إِنَّ كِدَاتِ لُذُرَيْنِ ﴾ (٥٦ الصافات)، ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (١٠٢ الاعراف) .

- وَنَدَّرَ كَوْنَهُ ماضياً غير ناسخ؛ كقوله:

١٤٧- شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا [حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ]
ولا يُقَاسُ عليه: « إِنْ قَامَ لِأَنَا، وَإِنْ قَعَدَ لِزَيْدٌ » خِلَافاً لِلأَخْفَشِ
وَالكُوفِيِّينَ .

- وَأَنْدَرُ مِنْهُ كَوْنُهُ لَا ماضياً وَلَا ناسخاً كقوله: « إِنْ يَزِيئُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَةٍ »، [وَمَجِيءُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ غَيْرِ النَّاسِخِ بَعْدَ إِنْ الْمُخَفَّفَةِ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ] .

= الواقع بعد « إن » المخففة من الثقيلة إذا بطل عملها تفريقاً بينها وبين « إن » النافية، وتركها الشاعر اعتماداً على السياق والمعنى المقصود إلى ذهن السامع .
الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. أباة الضميم: مضاف إليه. من آل: جار ومجرور متعلق بخبر ثان، أو حال من الضمير المستتر في الخبر. مالك: مضاف إليه. إن: مخففة من الثقيلة. مالك: مبتدأ. كانت: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. كرام: خبر كان. المعادن: مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها حبر المبتدأ « مالك » .

١٤٧- البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام، وتدعو على قاتله عمرو بن جرموز. شلت يمينك: أصابها الشلل .

الشاهد فيه: قوله: « أَنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا » حيث جاء بعد إن « المخففة من الثقيلة » فعل ماض غير ناسخ وهو « قتلت » وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش .

فصل: [تخفيف أن]

وإن تُخَفَّفَ أَنْ فاسمُها استَكَنَ والخَبَرُ اجعَلْ جملةً من بعد أن
وإن يَكُنْ فعلاً ولم يكن دُعَا ولم يكن تصريفُهُ مُمتنعاً
فالأحسنُ الفصلُ بقَدَّ أو نفى أو تنفيس أو لو وقليلٌ ذِكْرُ لو
- وتُخَفَّفُ « أَنْ » المفتوحة فيبقى العملُ [بشروط]:

١- ولكن يجب في اسمها كونه مضمراً محذوفاً، فأما قوله:

١٤٨- بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنتَ هناك تكونُ الشمالَا

فضرورة [شعرية أو شاذ لا يقاس عليه] .

٢- ويجب في خبرها أن يكون جملة - ثم إن كانت اسمية أو فعلية
فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل نحو: ﴿ وَأَخْرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٠ يونس)، ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَا سَعَى ﴾ (٣٩ النجم)،
﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ (١٩ النور).

١٤٨- البيت لجنوب بنت العجلان ترثي أخاها. أنك ربيع: أنك مثل الربيع للضيف كثير
العطاء. غيث مريع: الغيث الأصل فيه المطر، وهنا أرادت به الزرع الخصيب.
الشمالا: الذخر والغيث.

الشاهد فيه: قوله: « بأنك ربيع »، وقوله: « وأنتَ تكون الشمالَا » حيث جاءت
الشاعرة باسم أن المؤكدة المخففة من الثقيلة في الموضعين، ضمير المخاطب،
وذكرته في الكلام، والأصل في اسم « أن » هذه أن يكون ضمير شأن، وأن يكون
محذوفاً، والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ أو ضرورة.

الإعراب: بأنك: الباء حرف جر، أنك: مخففة من الثقيلة، والكاف اسمها.
ربيع: خبرها. وغيث: معطوفة. مريع: صفة. وأنتَ: مخففة من أن، والكاف
اسمها. هناك: ظرف متعلق بتكون. تكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير
مستتر. الشمالَا: خبر، والجملة تكون خبر أن المخففة.

- ويجب الفصل في غيرهنَّ بقَد، نحو: ﴿ وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ (١١٣)

المائدة).

- أو تنفيس، نحو: ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ ﴾ (٢٠ المزمّل).

- أو نفي بلا، أو لن، أو لم، نحو: ﴿ وَحَسِبُوا أَنْ لَنْ تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ (٧١ المائدة)، ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٥ البلد)، ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٧ البلد).

- أو لو، نحو: ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبِنَاهُمْ ﴾ (١٠٠ الأعراف).

- ويندرُ تركه [أي الفاصل] كقوله:

١٤٩- علموا أن يؤمّلون فجادوا [قبل أن يسألوا بأعظمِ سُؤْلِ]

- ولم يذكُر « لو » في الفواصل إلا قليلاً من النحويين، وقولُ ابن الناظم « إن الفصلَ بها قليلاً » وهمُّ منه على أبيه [إذ فهمَ خطأ من أبيه لأن أباه يقصد أن « لو » تعد فاصلاً في الكلام العربي الفصيح، إلا أن النحاة لم يذكروها إلا قليلاً] .

١٤٩- البيت لم يعلم قائله .

الشاهد فيه: قوله: « أن يؤمّلوا » حيث جاء بأن المخففة من الثقيلة، وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وفي الخبر الذي هو جملة « يؤمّلون »، ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاصل بين « أن » وجملة الخبر.

الإعراب: علموا: فعل وفاعل. أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف. يؤمّلون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة خبر « أن » المخففة. فجادوا: فعل وفاعل. قبل: ظرف متعلق بجاد. أن: مصدرية. يسألوا: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل. بأعظم: جار ومجرور متعلق بجاد. سؤل: مضاف إليه.

فصل: [تخفيف كَان]

وُخِّفَتْ كَانٌ أَيْضاً فَنُوي منصوبُها وثابتاً أَيْضاً رُوي
وتُخفف « كَانٌ » فيبقى أَيْضاً إعمالُها، ولكن يجوز ثبوتُ اسمها وإفراد
خبرها [أي أن يذكر اسمها - وخبرها ليس جملة] كقوله:

١٥٠- كَانٌ وَرِيدِيهِ رِشَاءٌ خُلْبٌ

وقوله:

١٥١- [وَيَوْمًا تَوَافِينَا بُوْجِهٍ مُّقْسَمٍ] كَانٌ ظِيْبِيَّةً تَعْطُوْا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

١٥٠- البيت من مشطور الرجز؛ ينسب إلى رؤبة بن العجاج. وريديه: مثني وريد، وهو
عرق في الرقبة. رشاء: الحبل. خلب: ليف.

الشاهد فيه: قوله: « كَانٌ وَرِيدِيهِ رِشَاءٌ » حيث خفف « كَانٌ » وذكر اسمها وخبرها
جميعاً، وجاء بخبرها مفرداً: أي غير جملة كما هو معلوم، وهذا جائز في « كَانٌ »
من غير ضرورة ولا شذوذ.

الإعراب: كَانٌ: حرف تشبيه ونصب مخفف من المثقل. وريديه: اسم كَانٌ
منصوب بالياء لأنه مثني، والهاء مضاف إليه. رشاء: خبر كَانٌ مرفوع. خلب:
صفة لرشاء مرفوعة بضممة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف.

١٥١- البيت لأرقم بن علباء أو علباء بن أرقم الشكري. توافينا: تزورنا. وجه مقسم:
وجه جميل. تعطو: تتناول. وارق السلم: شجر السلم المورق، والسلم: شجر
العضاء.

الشاهد فيه: قوله: « كَانٌ ظِيْبِيَّةً » على روايتي الرفع والنصب، فإنهما معاً يدلان
على أنه يجوز في اسم « كَانٌ » المخففة من الثقيلة أن يكون مذكوراً في الكلام،
وهذا ما تدل عليه رواية النصب، وأن يكون محذوفاً من غير أن يلزم أن يكون
ضمير شأن، وهذا ما تدل عليه رواية الرفع.

الإعراب: يومٌ: ظرف زمان منصوب. توافينا: فعل مضارع، والفاعل مستتر، ونا:
مفعول به. بوجه: جار ومجرور. مقسم: صفة. كَانٌ: مخففة من الثقيلة. ظيبية: =

- يروى بالرفع على حذف الاسم، أي كأنها [ظبيةٌ]، وبالنصب على الخبر [ظبيةٌ] - أي كأن مكانها -، وبالجر على الأصل كظبية، وزيدٌ « أن » بينهما.

- وإذا حُذِفَ الاسمُ وكان الخبر جملةً اسميةً لم يَحْتَجِ لفاصل، كقوله:

١٥٢- [وصدِرِ مشرقِ النحرِ] كأن تدياهُ حُقَّانِ

- وإن كانت الجملة فعلية فُصلت بِلم أو قد، نحو: ﴿ كأن لم تغنَ بالأمس ﴾ (٢٤ يونس)، ونحو قوله:

١٥٣- لا يَهُولُكَ اصطِلاءُ لظى الحَرِّ ب، فَمَحذُورُها كأن قد ألما

= تروى بالرفع وبالنصب وبالجر. بالرفع: خبر كان واسمها محذوف. وبالنصب: اسم كأن والخبر محذوف. وبالجر: الكاف في كأن حرف جر، وأن زائدة. وظبية: مجرورة بحرف الجر. تعطو: فعل مضارع، والفاعل مستتر.

١٥٢- البيت لم ينسب لقائل. حقان: العرب تشبه الثدي بحق العاج أي مكنتز، والحق: إناء معروف.

الشاهد فيه: قوله: « كأن تدياهُ حُقَّانِ » جاء بـ « تدياه » بالرفع على أنه مبتدأ، وحقان: خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن، واسم كأن ضمير محذوف.

الإعراب: وصدِر: الواو واو ربِّ المحذوفة، صدر: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. مشرق: صفة. كأن: مخففة من الثقيلة. تدياه: اسمها. حقان: خبرها.

١٥٣- لم ينسب البيت لقائل. يهولتك: من الهول، وهو شدة الخوف، وهاله يهوله: يفزعه. اصطلاء: احتراق. لظى الحرب: نارها وشدتها. محذورها: الموت. كأن قد ألما: كأنه نزل بك.

الشاهد فيه: قوله: « كأن قد ألما » حيث جاء بـ « كأن » المخففة من الثقيلة، ولما كان خبرها جملة فعلية مثبتة فصل ما بينها وبين كأن بقدر، ولو كانت الجملة منفية فصل ما بينها وبين كأن بـ « لم » ويلزم أن يكون الفعل مضارعاً. =

مسألة:

وَتُخَفَّفُ (لَكِنَّ) فَتَهْمَلُ وَجُوباً، نحو: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (١٧)
الأنفال)، وعن يونس والأخفش جواز الإعمال.

= الإعراب: يهولنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والكاف مفعول به. اصطلاء: فاعل. لظى: مضاف إليه. محذورها: مبتدأ، وها مضاف إليه. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمه ضمير محذوف. قد: حرف تحقيق. ألما: فعل ماض، والفاعل مستتر « هو »، الألف للإطلاق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر كأن، والجملة من كأن واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ.

إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

٤- دخول لام الابتداء بعد إِنَّ على:

- ١- الخبر بشروط: كونه مثبتاً غير منفي، ومؤخر: إِنَّ رَبِّي لسميع الدعاء، وغير ماض: وَإِنَّ رَبَّكَ ليعلم.
- ٢- على معمول الخبر بشروط:
 - أ- تقدمه على الخبر: إِنَّ زَيْدًا لعمراً ضارب.
 - ب- غير حال.
 - ج- صالح لللام.
- ٣- على الاسم بشرط أن يتأخر عن الخبر: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً.
- ٤- على ضمير الفصل بلا شروط: إِنَّ هَذَا لَهُ الْقِصَصُ الْحَقُّ.

٣- أحوال جواز فتح وكسر همزة إِنَّ

- ١- أن تقع بعد فاء الجراء.
- ٢- أن تقع بعد إذا الفجائية.
- ٣- أن تقع بموضع التعليل.
- ٤- أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها.
- ٥- أن تقع خبراً عن قول وخبراً عنها بقول والقاتل واحد: قولي إِنِّي أَحْمَدُ اللهُ
- ٦- أن تقع بعد أو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه: إِنَّ لَكَ لَأَ تَجْمُوعُ فِيهَا... وَأَنْتَ لَا تَنْظِمُ.
- ٧- بعد حتى.
- ٨- بعد أما.
- ٩- بعد لاجرم، والغالب الفتح.

٢- أحوال فتح همزة إِنَّ

- ١- هي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل: أَوْلَمَ يَكْفُهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ.
- ٢- أن تقع مفعولة غير محكية: وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ.
- ٣- أن تقع نائية عن الفاعل: قُلْ أَوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ..
- ٤- أن تقع مبتدأ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى
- ٥- أن تقع خبراً عن اسم معنى غير مقول: اعْتَقَدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ.
- ٦- أن تقع مجرورة بالحرف: ذَلِكَ بَأَنَّ اللهُ.
- ٧- أن تقع مجرورة بالإضافة: إِنَّهُ لَمَلِقٌ مِثْلَمَا أَنْتُمْ تَنْظِفُونَ.
- ٨- أن تقع معطوفة على شيء من ذلك.
- ٩- أن تقع مبدلة من شيء من ذلك: وَإِذْ يَعِدْكُمْ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ.

١- أحوال كسر همزة إِنَّ

- ١- أن تقع في الابتداء: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.
- ٢- أن تقع بعد حيث: جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ.
- ٣- أن تقع بعد إذ: حَمَّتْ إِذْ إِنَّ زَيْدًا أَمِيرٌ.
- ٤- أن تقع بعد موصول: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَسِتُورٌ.
- ٥- أن تقع جواباً لقسم: وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّكَ.
- ٦- أن تقع بعد قال: قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللهِ.
- ٧- أن تقع حالاً: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا.
- ٨- أن تقع صفة: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ.
- ٩- بعد عامل علق باللام: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ.
- ١٠- أن تقع خبراً عن اسم ذات: زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ.

تابع إنَّ وأخواتها

٧- تخفيف إنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ

- ١- تخفيف إنَّ ويترتب على ذلك:
- أ- تصبح لا عمل لها (وإنَّ كلُّ ما جمع لدينا محضرون).
- ب- يجوز إعمالها: (وإنَّ كلاً ما ليوفينهم).
- ج- تلزم لام الابتداء بعد إنَّ المهمة للترقة بينها وبين إنَّ النافية.
- د- يكثر بعد إنَّ مضارع ناسخ: (وإنَّ نظنك من الكافرين).
- هـ - يكثر بعدها ماض ناسخ: (وإنَّ كانت كبيرة).
- ٢- تخفيف أنَّ: ويترتب على ذلك بقاء عملها بشرط:
 - أ- أن يكون اسمها مضمرًا محذوفًا.
 - ب- يجب أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية.
- ٣- تخفيف كأَنَّ فيبقى عملها ولكن يجوز إثبات اسمها لإفراد خبرها (كأَنَّ ورديه رشاء) الشاهد: ١٥٠.
- ٤- وتخفف لكنَّ فتهمل وجوباً (ولكنَّ الله قتلهم).

٦- العطف على أسماء إنَّ وأخواتها قبل مجيء الخبر وبعده

- يعطف عليها بالنصب قبل مجيء وبعده: إن الربيع الجود والخريف.
- ويعطف عليها بالرفع بشرطين:
- ١- استكمال الخبر
 - ٢- وكون العامل إنَّ وأنَّ ولكن (أن الله بريء من المشركين ورسوله). (فإن لنا الأم النجبية والأب) .
- * ولم يشترط الكسائي والقراء استكمال الخبر تمسكاً بنحو: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون).
- * كذلك لم يشترط القراء الشرط الثاني بل يجوز العطف في غيرها كليت: (باليتي وأنت يا لميس).

٥- اتصال ما الزائدة بإنَّ وأخواتها

- اتصال " ما " الزائدة بإنَّ وأخواتها إلا " عسى " و"لا" فتكفها عن العمل تصبح كأنها غير موحودة.
- قد تعمل ما إذا اتصلت في لكنَّ وهي اسمها (الشاهد ١٣٧)
- ليت تبقى على اختصاصها إذا اتصلت بها " ما " ويجوز إعمالها وإعمالها.
- ندر الإعمال في إنَّما.
- أنَّ وكأَنَّ ولعلَّ ولكنَّ هناك أقوال:
- * سيبويه والأخفش: لا يجيزان إعمالها
- * الزجاج والزمخشري وابن مالك: يجيزون إعمالها.

فهرس الشواهد

رقم الشاهد

الهمزة

- ٣٩ - أنا ابن مُزَيِّقيا عمرو، وجدي أبوه منذر ماء السماء
١٣٦- وأعلم إنَّ تسليمًا وتركاً للا متشابهان ولا سواء

الباء

- ١٣- رُبَّ حَيٍّ عرندس ذي طلال لا يزالون ضارين القباب
١٥ - على أحوذيين استقلت عشيّة فما هي إلا لمحّة وتغيّب
٨٩ - باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش أن حمّ لي عيش من العجب
٩٢ - سِراة أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب
١٠٢- وما الدهر إلا منجونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
١١٢- وكُن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب
١١٥- فإن تنأ عنها حِقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرب
١١٩- وقد جعلت قلوب بني سُهيل من الأكوار مرتعها قريب
١٢٤- عسى الكربُ الذي أمسيْتُ فيه يكون وراءه فرج قريب
١٢٦- كَرَبَ القلب من جواه يذوبُ حين قال الوشاة: هند غضوب
١٤٠- فمن يك لم ينجب أبوه وأُمَّهُ فإن لنا الأمّ النجبية والأبُ
١٤٢- فمن يك أمس بالمدينة رحله فأني وقيار بها لغريب
١٥٠- كأن وريدته رِشاء خُلِبُ

التاء

٥١ - فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويث

الجيم

٣٢ - فياليتني إذا ما كان ذاكم ولجت وكنت أولهم ولوجا

الحاء

٤٥ - نحن الذون صبخوا الصباحا

١٠٧ - من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا برأح

الدال

١٢ - دعاني من نجد فإن سنيه لعبن بنا شيباً وشيبتنا مردا

٢٠ - ألم يأتك والأبناء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

٢٩ - لوجهك في الإحسان بسط وبهجة

أنا لهم أه قفو أكرم والد

٣٧ - قدني من نصر الحبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد

٣٨ - نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد

٧١ - بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

٨٤ - وما كل من يبدي البشاشة كائناً

أخاك، إذا لم تلفه لك منجدا

٨٧ - ورج الفتى للخير ما إن رأته على السن خيراً لا يزال يزيد

٨٨ - هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عوادا

٩٠ - وبات وبات له ليلة كليلة ذي العاثر الأرق

فلما دعاني لم يجدني بقعد
إذا نحن جاوزنا حفير زياد
إذا غدا حشو ربطة ورد
يقيناً لرهنٌ بالذي أنا كائد
وتعدو دون غاضرة العوادي
إلى حمامتنا أو نصفه فقد
حلت عليك عقوبة المتعمد

١١٤- دعاني أخي والخيل بيني وبينه
١٢٢- وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده
١٢٧- كادت النفس أن تفيض عليه
١٢٩- أموتُ أسى يوم الرجاء وإنني
١٣١- فإنك موشك أن لا تراها
١٣٨- قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
١٤٧- شئتُ يمينك إن قتلت لمسلماً

الراء

أن لا يجاورنا إلاك ديار
إياهمُ الأرضُ في دهر الدهارير
إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا
عن العهد والإنسان قد يتغيرُ
حاشاي إنني مسلم معذور
علينا اللاء قد مهدوا الجحورا
لعلِّي إلى من قد هويت أطيرو
فما لدى غيره نفع ولا ضررُ
ولو أتيت له صفو بلا كدرُ
أبناء يعصرُ حين اضطرها القدر
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا
ولا زال منهلاً بجرعائك القطر
وكونك إياه عليك يسير

٢١ - وما علينا إذا ما كنت جارتنا
٢٣ - بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
٢٧ - بُلغْتُ صنع امرئٍ براً إخالكُهُ
٢٨ - لئن كان إياه لقد حال بعدنا
٣٦ - في فتية جعلوا الصليب إلههم
٤٧ - فما أبأؤنا بأمنٍ منه
٤٨ - أسرب القطا هل من يُعير جناحه
٥٧ - ما الله موليك فضلٌ فاحمدنهُ به
٥٨ - ما المستفز الهوى محمود عاقبة
٥٩ - لا تركننَّ إلى الأمر الذي ركنت
٦٢ - ولقد جنيتك أكمواً وعساقلاً
٦٨ - ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر
٨٢ - ألا يا اسلمي يا دار ميِّ على البلى
٨٣ - ببذل وحلم ساد في قومه الفتى

- ١٠٤- فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
 ١٠٩- لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير
 ١١٦- ولكن أجراً لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر
 ١١٨- فأبئت إلى فهم وما كدت آتياً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
 ١٢٠- وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي، فانهض نهض الشاب السكر

السين

- ٣٩- عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليس
 ١٤٥- يا ليتني وأنت يالميس في بلدة ليس بها أنيس

الضاد

- ٨٥- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

العين

- ٣٠- تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
 ٦٤- خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع
 ٦٩- فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع
 ٩٧- أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
 ١٢٣- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
 ١٢٨- سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

الفاء

- ٧٦- فقالت: حنان، ما أتى بك ها هنا؟ أذو نسب أم أنت بالحي عارف

- ١٠١- بني غُدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ، ولكن أنتم الخزف
 ١٠٥- وقالوا: تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف
 ١٣٩- إن الربيع الجود والخريف يدا أبي العباس والصيُوفَا

القـف

- ٥٢ - جمعُها من أنيق موارق ذوات ينهضن بغير سائق
 ٥٥ - عدس، ما لعباد عليك إمارةً أمنت وهذا تحمّلين طليقُ
 ١٤٣- وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاةٌ ما بقينا في شقاق

الكـف

- ٥ - والله أسماك سُماً مباركاً أترك الله به إيثاركا

الـلام

- ٣ - ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
 ١٨ - تنوّرتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظراً عالي
 ٢٤ - أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
 ٣٣ - أريني جواداً مات هزلاً لعلي أرى ما ترين أو بخيلاً
 ٤٣ - أبني كليب إن عمّي اللذا قتلا الملوک وفككا الأغلالا
 ٤٦ - محابها حُبّ الألى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل
 ٤٩- ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصر الخالي
 ٥٠ - إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل
 ٥٣- ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحبّ فيقضى أم ضلال وباطل
 ٧٢- فيارب هل إلا بك النصر ير تجي عليهم؟ وهل إلا عليك المعول

- ٧٧ - يُذِيبُ الرَّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ
 ٨٠ - فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
 ٩١ - أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلُ
 ٩٥ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكًا
 ٩٨ - أَزْمَانُ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي
 ١٠٠ - فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
 ١١٠ - لَا تَ هُنَا ذَكَرَى جُبَيْرَةَ أُمَّ مَنْ
 ١١٣ - وَإِنْ مَدَّتْ الْيَدِي إِلَى الطَّعَامِ لَمْ أَكُنْ

- بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
 ١٣٠ - أَبْنِيَّ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمَهُ
 ١٤١ - وَمَا قَصْرَتْ بِي التَّسَامِي خَوْوَلَةَ
 ١٤٨ - بِأَنْكَ رِبِيْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ
 ١٤٩ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُوا فَجَادُوا

الميم

- ٨ - بِأَبِيهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكُرْمِ
 ٢٢ - وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمِ
 ٤٢ - ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى
 ٤٤ - هُمَا اللَّتَالُو وَلِدَتْ تَمِيمَ
 ٥٦ - مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ
 ٦١ - وَإِنْ لِسَانِي شَهِدَةٌ يَشْتَفِي بِهَا
 ٨٦ - لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مَنْغَصَةٌ
 ٩٣ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمِ
- وَمَنْ يُشَابَهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ
 إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَيَّ هُمْ
 وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَتِكَ الْأَيَّامِ
 لَقَيْلٌ فَخَرَّ لَهُمْ صَمِيمٌ
 وَلَا يَحِدُ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكُرْمِ
 وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقُمُ
 لَذَاتِهِ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
 وَجِرَانَ لَنَا كَانُوا كَرَامِ

- ٦٣ - صددتَ وطبتَ النفس يا قيس عن عمرو
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
- ٦٥ - أقاطن قوم سلمى أم نواظعنا
إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا
- ٦٧ - قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان
- ٧٠ - لولا اصطبار لأودى كل ذي مقية
لما استقلت مطايهاهنَّ للظعن
- ٧٤ - عندي اصطبار وأما أنني جزع
يوم النوى فالوجد كاد يبريني
- ٧٨ - تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى
وكل امرئ والموت يلتقيان
- ٨١ - صاح شمّر، ولا تزل ذاكر المو
ت فنسيانه ضلال ميين
- ١١١ - إن هو مستولياً على أحد
إلا على أضعف المجانين
- ١٣٣ - ولي نفس تنازعني إذا ما
أقول لها لعليّ أو عساني
- ١٣٧ - فوا الله ما فارقتم قالياً لكم
ولكنما يُقضى فسوف يكون
- ١٤٤ - خليلي، هل طبُّ، فإني وأنما
وإن لم تبوحا بالهوى دنفان
- ١٤٦ - أنا ابن أباة الضيم من آل مالك
وإن مالك كانت كرام المعادن
- ١٥٢ - ووجه مشرق اللون
كأن تدياه حقان

الهاء

- ٩ - إن أباهها وأبا أباهها
قد بلغا في المجد غايتها
- ١٩ - رأيت الوليد بن يزيد مباركاً
شديداً بأعباء الخلافة كاهله
- ٣٤ - وإني على ليلي لزار وإني
على ذاك فيما بيننا مستديهما
- ٧٣ - أم الحليس لعجوز شهره
ترضى من اللحم بعظم الرقبه
- ٧٥ - أهابك إجلالاً وما بك قدرة
عليّ، ولكن ملء عين حبيبها
- ٧٩ - يدك يد خيرها يرتجى
وأخرى لأعدائها غائظه
- ٩٦ - من لد شولاً فإلى إتلافها
تُكلمني أحجاره وملاعبه
- ١٢١ - وأسقيه حتى كاد مما أبته
في بعض غرّاته يوافقها
- ١٢٥ - يوشك من فر من منيته

١٣٢- عساها نارُ كأسِي وعَلَّها تشكَّى فآتي نحوها فأعودها

الياء

- ٧ - فإما كرام موسرون لقيتهم
٦٦ - مقالة لهبي إذا الطير مرت
١٠٦ - بأهبة حزم لُدْ وإن كنت آمناً
١٠٨ - تعزَّ فلا شيء على الأرض باقياً
١٣٥ - أوتحلني بربك العليّ
- فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
خبير بني لهب فلا تك ملغيا
فما كل حين من تُوالي مواليا
ولا وَررٌ مما قضى الله واقيا
أني أبو ذِيالك الصبيّ

ألفية ابن مالك في النحو والصرف

قال محمد هو ابن مالك
مُصَلِّياً على النبي المصطفى
وأستعين الله في ألفتيه
تُقَرَّبُ الأَقْصَى بِلَفْظِ مُوجَزٍ
وتقتضي رضَى بغير سُخْطٍ
وهو بسبقِ حائزٍ تفضيلاً
والله يقضي بهياتٍ وإفـرةً
أحمدُ رَبِّي اللهُ خيرَ مالكٍ
وآلِهِ المستكملين الشُّرَفَا
مَقَاصِدُ النُّحُوِّ بِهَا مَحْوِيَةٌ
وَتَبَسُّطُ البَدَلِ بوعْدٍ مُنْجَزٍ
فائقة ألفتية ابن مُعْطِي
مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الجَمِيلَا
لي وله في دَرَجَاتِ الآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيدٌ كاستقيم
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ والقولُ عَمٌّ
بِالجَرِّ والتَّنوينِ والنُّدَا وَأَلْ
بتا فعلتَ وأنتَ وَيَا أفعالي
سِوَاهُمَا الحَرْفُ كَهَلْ وفي ولم
وماضي الأفعالِ بِالتَّأْمِزِ وَسِمٌّ
والأمرُ إنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ
واسمٌ وفعلٌ ثمَّ حَرْفُ الكَلِمِ
وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ
وَمُسْنِدٌ لِلأَسْمِ تَمييزٌ حَاصِلٌ
وَنونٍ أَقْبَلَنَ فِعْلٌ يَنْجَلِي
فِعْلٌ مَضارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ
بِالنونِ فِعْلُ الأَمْرِ إنْ أَمْرُ فِهِمُ
فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهْلُ

المعرب والمبني

لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي
وَالْمَعْنَوِيَّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
تَأْتُرُ وَكَافِتَقَارِ أَصْلًا
مِنْ شِبِّهِ الْحَرْفِ كَارْضٍ وَسَمَا
وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبًا
نُونُ إِنْأَثِ كَيْرُغْنِ مَنْ فِتْنُ
وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
كَأَيِّنْ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ
لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابَا
قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسْرُ
يُنُوبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرِ
وَاجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الأَسْمَا أَصِفُ
وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
لِلْيَا كَجَا أَخُو أَيْكَ ذَا اعْتِلَا
إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا
كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي
كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْتَنَا
وَكَنِيَايَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلا
وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بَيْنَا
مِنْ نونِ توكِيدِ مُبَاشِرٍ وَمِنْ
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ
وَالرَّفْعُ وَالتَّصَبُّبُ اجْعَلَنَّ إِعْرَابَا
وَالاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا
فَارْفَعُ بِضَمٍّ وَانصِبَنَّ فَتْحًا وَجُرِّ
وَاجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ
وَارْفَعُ بِوَاوٍ وَانصِبَنَّ بِالْأَلْفِ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةَ أَبَانَا
أَبُ أَخٍ حَمٍّ كَذَاكَ وَهَنْ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيِيهِ يَنْدُرُ
وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْمَنَّ لا
بِالأَلْفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا
كَلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ

وَتَخْلَفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ
 وَارْفَعِ بَوَاوٍ وَيَا اجْرُزُ وَانْصِبِ
 وَشِبْهُ دَيْنٍ وَبِهِ عِشْرُونَ نَا
 أُولُو وَعَالِمُونَ عَلَيُّونَا
 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ
 وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ
 وَنُونٌ مَا ثُنْيٍ وَالْمُلْحَقُ بِهِ
 وَمَا بَتَا وَالْفِ قَدْ جُمِعَا
 كَذَا أَوْلَاتٍ وَالَّذِي أَسْمَاءٌ قَدْ جُعِلَ
 وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
 وَاجْعَلِ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ الثُّونَا
 وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ
 وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا
 فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا
 وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَضْبُهُ ظَهَرَ
 وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ الْفِ
 فَالْأَلْفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ
 وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوَ وَاحْدُفِ جَارِمَا

جِرًّا وَنَضْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ الْفِ
 سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
 وَبَابُهُ الْحِقُّ وَالْأَهْلُونَ
 وَأَرْضُونَ شَذُّ وَالسُّنُونَا
 ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ
 فَافْتَحَ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ
 بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبَهَ
 يُكْسِرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
 كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ
 مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَنْ رَدِفَ
 رَفْعًا وَتَدْعَيْنِ وَتَسْأَلُونَا
 كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةٌ
 كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
 جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
 وَرَفَعُهُ يُنَوِي كَذَا أَيْضًا يُجْرُ
 أَوْ وَآؤُ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
 وَأَبْدُ نَضْبَ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي
 ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

النكرة والمعرفة

أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
 وَهِنْدٌ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي
 كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
 وَلَا يَلِيَّ إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
 وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ
 وَلَفْظٌ مَا جُرَّ كَلَفْظٌ مَا نُصِبَ
 كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمَنْحَ
 غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا
 كَأَفْعَلٌ أَوْ أَفِقٌ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ
 وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
 إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا
 إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ
 أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
 اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالَ
 وَقَدَّمَ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ
 وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا
 نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ
 وَمَعَ لَعَلَّ عَكْسٌ وَكُنْ مُحْخِرًا
 مَيِّ وَعَيِّي بَعْضٌ مَنْ قَدْ سَلَفَا

نَكِرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤَثَّرًا
 وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي
 فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
 وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ
 كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ
 وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ
 لِلرَّفْعِ وَالتَّصْبِ وَجَرُّ نَا صَلَحَ
 وَالْفَتْ وَالْوَاوُ وَالتُّونُ لِمَا
 وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
 وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ
 وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا
 وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُتَّصِلُ
 وَصِلٌ أَوْ اِفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا
 كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتَّصَالَ
 وَقَدَّمَ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ
 وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمُّ فَضَلَا
 وَقَبْلَ يَا التَّقْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّرْمُ
 وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدْرَا
 فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَفَا

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي

قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَبْقَى

العلم

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا
وَقَرَنَ وَعَدَنَ وَلَا حِقَ
وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبَا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفُ
وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضَلٍ وَأَسَدُ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجِ رُكْبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ
مِنْ ذَلِكَ أُمٌّ عَرِيظٌ لِلْعَقْرِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ

عَلِمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا
وَشَذَقَمٍ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِقِ
وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبَا
حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفُ
وَذُو ارْتِجَالٍ كَسَعَادٍ وَأُدَدُ
ذَا إِنْ بَغَيْرِ وَيَه تَمَّ أُعْرِبَا
كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قَحَافَةَ
كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمُّ
وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتَّغْلِبِ
كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

اسم الإشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرُ
وَذَانِ تَانٍ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ
وِبِأُولَى أَشْرُ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا
يَالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ
وِبِهَنَّ أَوْ هَا هُنَا أَشْرُ إِلَى

بِذِي وَذِهِ وَتِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرَ
وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكَرُ تُطْعِ
وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
وَاللَّامُ إِنْ قَدَمَتْ هَا مُمْتَنِعَةٌ
ذَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرُّ كَمَرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهَوَ بَرُّ

المعرف بأداة التعريف

أَنَّ حَرْفَ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطُّ
وَقَدْ تُزَادُ لِأَزِمَاءَ كَاللَّاتِ
وَلَا ضِطْرَارَ كَبَنَاتِ الْأَوْبِرِ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا
كَالْفُضْلِ وَالْحَارِثِ وَالتُّعْمَانِ
وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ
وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِيفُ
فَنَمَطٌ عَرَفْتَ قُلَّ فِيهِ النَّمَطُ
وَالآنَ وَالَّذِينَ تُنَمُّ اللَّاتِ
كَذَا وَطَبَتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرِيِّ
لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نِقْلًا
فَذِكْرٌ وَحَذْفُهُ سَيَّانٍ
مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ
أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

الابتداء

مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبِرٌ
وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ
وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبِرٌ
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأًا بِالْإِبْتِدَاءِ
وَالْخَبِرُ الْجُزْءُ الْمُتَمِّمُ الْفَائِدَةَ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى
وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ
إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ
فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ
يَجُوزُ نَحْوَ فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ
إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
كَذَاكَ رَفَعُ خَبِرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيْدِي شَاهِدَةٌ
حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيِّقَتْ لَهُ
بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
يُشْتَقُّ فَهَوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكْنِ

مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاً
 نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرُّ
 عَنْ جُنَّةٍ وَإِنْ يُقَدِّدُ فَأَخْبِرًا
 مَا لَمْ تُقَدِّدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةً
 وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 بَرٌّ يَزِينُ وَيُقَسِّنُ مَا لَمْ يُقَلِّ
 وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
 عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانٍ
 أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرًا
 أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا
 مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
 مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبِرُ
 كَائِنٌ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
 كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا
 تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ
 فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
 حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرُّ
 كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
 عَنِ الَّذِي خَبِرَهُ قَدْ أُضْمِرًا
 تَبْيِينِي الْحَقَّ مُنَوِّطًا بِالْحِكْمِ

وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
 وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ
 وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا
 وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّكْرَرِ
 وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خَلُّ لَنَا
 وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ
 وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا
 فَامْتَنَعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ
 كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا
 أَوْ كَانَ مُسْتَنَدًا لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً
 وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرُ
 كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ
 كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرًا
 وَخَبَرَ الْمَحْضُورِ قَدْ أَمَّا
 وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
 وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفَ
 وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ
 وَبَعْدَ وَإِوَعِيَّتْ مَفْهُومَ مَعِ
 وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا
 كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَنْتُمْ

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ

عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةً شَعْرًا

كان وأخواتها

تَرْفَعُ كَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَضْبَحَا
فَتَىءَ وَأَنْفَكَ وَهَدِي الْأَزْبَعَةَ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا
وَعَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا
وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الْخَبَرِ
كَذَلِكَ سَبَقَ خَبَرَ مَا النَّافِيَةَ
وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ اضْطُفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي
وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ
وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَ إِنَّ وَقَعَ
وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا
وَيَحْذِفُونَهَا وَيُثْبِتُونَ الْخَبَرَ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتِكَبَ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ

تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عَمَرَ
أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
لِشِبْهِ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتْبَعَهُ
كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا
إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمَلَا
أَجِزَ وَكُلُّ سَبَقُهُ دَامَ حَظَرَ
فَجِيءَ بِهَا مَثَلُوهَ لَا تَالِيَهُ
وَدُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
فَتَىءَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي
إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
مُوهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ
كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مَنْ تَقَدَّمَ
وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اسْتَهَزَ
كَمِثْلٍ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ
تُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا التَّرْمُ

فصل في ما و لا و لات وإن المشبهات بليس

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلْتَ مَا دُونَ إِنْ
مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ
وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَمَا
بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءِ
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنَ أَوْ يَبْلُ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ
وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرُّ
فِي التَّنكِيرَاتِ أُعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا
وَمَا لِلاَّتِ فِي سِوَى حِينِ عَمَلٍ
وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ

أفعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنَ نَدَرَ
غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرَ
وَكُونُهُ بِدُونَ أَنْ بَعْدَ عَسَى
نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنَ جُعَلًا
خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا
وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلِقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى
وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتَفَا أَنْ نَزَرَا
وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَخْدُو وَطَفِقَ
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ
بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلِقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِذُ
وَجَرَّدَنَ عَسَى أَوْ ارْفَعَ مُضَمَّرًا
وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجَزُ فِي السِّينِ مِنْ
وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ
وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
غَنَى بِأَنْ يَفْعَلَنَّ عَنْ ثَانٍ فُقِدَ
بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتَقَا الْفَتْحِ زُكْنِ

إن وأخواتها

كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانٍ مِنْ عَمَلٍ
 كُفَاءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضَعْفَيْنِ
 كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
 مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ
 وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةً
 حَالٍ كَرَزْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
 بِاللَّامِ كَاغْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى
 لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
 فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
 لَامٌ ابْتِدَاءً نَحْوَ إِنِّي لَوَزَرُ
 وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
 لَقَدَدَ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
 وَالْفُضْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ
 إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ
 مَنْصُوبٌ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
 مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
 وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ
 مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا
 تُلْفِيهِ غَالِبًا بِأَنَّ ذِي مُوَصَّلَا

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
 كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بَأَنِّي
 وَرَاعَ ذَا السَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي
 وَهَمَزَ إِنَّ افْتَحَ لِسَدَّ مَضْدَرٍ
 فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَا وَفِي بَدءِ صِلَةٍ
 أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ
 وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَّقَا
 بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ
 مَعَ تَلْوٍ فَالْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ
 وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرُ
 وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا
 وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَأَنَّ ذَا
 وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبْرُ
 وَوَضَلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطَلُ
 وَجَائِزُ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى
 وَأُلْحِقْتُ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ
 وَخَفَّفْتُ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ
 وَرَبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْهَا إِنَّ بَدَا
 وَالْفِعْلُ إِنَّ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا

وإن تُخَفِّفَ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَ
وإن يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
فَالأَحْسَنُ الفَضْلُ بِقَدِّ أَوْ نَفْيِ أَوْ
وُخَفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوي

وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا
تَنْفِيْسِ أَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ
مَنْصُوبُهَا وَثَابِتَا أَيْضاً رُوي

الفهرس

٥ مقدمة الطبعة الثانية
٧ مقدمة الطبعة الأول
٩ نحة عن المذهبين: البصري والكوفي
١٢ ترجمة ابن هشام
١٣ مقدمة المؤلف ابن هشام
١٤ الكلام وما يتألف منه
١٦ علامات الاسم
١٩ علامات الفعل
٢١ علامات الحرف وأنواعه
٢٢ أنواع الفعل
٢٤ المعرب والمبني من الأسماء
٢٧ المعرب والمبني من الأفعال
٢٨ علامات البناء
٢٨ علامات الإعراب
٣٠ الأسماء الستة
٣٣ الخلاصة في الأسماء الستة
٣٤ المثني
٣٤ الملحق بالمثنى
٣٥ جمع المذكر السالم
٣٦ الملحق بجمع المذكر السالم
٤١ جمع المؤنث السالم
٤٣ المنوع من الصرف
٤٥ الأفعال الخمسة

٤٦الفعل المضارع المعتل الآخر.
٤٧تقدير الحركات في الاسم والفعل المعتلين الآخر.
٤٩مخطط تلخيصي للكلمة.
٥٢النكرة والمعرفة.
٥٣في المضمرة.
٥٦تقسيم الضمير المنفصل حسب موقع الإعراب.
٥٦اتصال الضمير وانفصاله.
٦١نون الوقاية: إثباتها وحذفها.
٦٦مخطط تلخيصي للضمير.
٦٨الْعَلْمُ
٦٩مُسَمَّى الْعَلْمِ.
٦٩أقسام العلم.
٧٣العلم الجنسي.
٧٣أنواع علم الجنس.
٧٤مخطط تلخيصي للعلم.
٧٥اسم الإشارة.
٧٧اسم الموصول.
٨٠الموصول الاسمي المشترك.
٨٦صلة الموصول.
٨٧جواز حذف العائد على الموصول.
٩٢مخطط تلخيصي للموصول.
٩٣المعرفة بأل التعريف.
٩٤" أل " الزائدة.
٩٥المعرف بالإضافة أو الأداة الذي التحق بالأعلام.
٩٧المبتدأ والخبر.
١٠٠الخبر.

١٠٢الإخبار بالظرف
١٠٣حالات جواز الابتداء بالنتكرة
١٠٥حالات تقديم الخبر وتأخيرها
١١٠حالات حذف المبتدأ جوازاً أو جوباً
١١٤جواز تعدد الخبر
١١٥مخطط تلخيصي للمبتدأ والخبر
١١٨كان وأخواتها
١٢٠تصرف كان وأخواتها
١٢٢توسط خبر كان وأخواتها
١٢٣تقدم خبر كان وأخواتها
١٢٤جواز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها
١٢٦مجيء كان وأخواتها تامة
١٢٦ما تختص به كان
١٣٣مخطط تلخيصي لكان وأخواتها
١٣٤الحروف التي تعمل عمل ليس
١٤٠زيادة الباء في خبرها
١٤٣مخطط تلخيصي للحروف التي تعمل عمل ليس
١٤٤أفعال المقاربة
١٥٠استعمالات أفعال المقاربة
١٥٢إسناد: عسى واحلوق وأوشك إلى أن يفعل
١٥٤مخطط تلخيصي لأفعال المقاربة
١٥٥إن وأخواتها
١٥٧فتح وكسر همزة " إنَّ "
١٦٢دخول لام الابتداء بعد إنَّ
١٦٤اتصال ما الزائدة بإنَّ وأخواتها
١٦٥العطف على أسماء إنَّ وأخواتها قبل مجيء الخبر وبعده
١٧٠تخفيف " إنَّ "

١٧٢ تخفيف " أن "
١٧٤ تخفيف كأن
١٧٧ مخطط تلخيصي ل: إن وأخواتها
١٧٩ فهرس الشواهد
١٨٧ أبيات الألفية الخاصة بهذا الجزء

* المراجع المهمة التي تم الرجوع إليها لإعداد هذا

الكتاب:

١- أوضح المسالك إل ألفية ابن مالك تعليق

الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور


محمد عبد العزيز النجار.

٣- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك إعداد

الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه.

٤- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى

الغلاييني.


مطبعة النرجس التجارية
NALUS PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٥٤ / ٢٣١٦٦٥٣
فاكس : ٢٣١٦٨٩٢ الرياض

الصف التصويري والإخراج الفني:
دار روائع الكتب للنشر والتوزيع.

الرياض . هاتف : ٤٦٣٠٢٦٨

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

- * ترتيب جديد، وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
 - * إيجاز الدروس والقواعد النحوية في آخر كل درس بشكل تخطيطي، بحيث يسهل على الطالب فهمه وإدراكه بشكل كلي.
 - * إضافة لمحة في مقدمة الكتاب عن المذهبين النحويين: البصري والكوفي.
 - * وضع عناوين للفصول.
 - * زيادة في ملخصات الدروس ضمن مخطط جديد.
 - * زيادة في إعراب الشواهد.
 - * وضع فهرس للشواهد في آخر الكتاب.
 - * إضافة أبيات الألفية الخاصة بهذا الجزء مجتمعة في آخر الكتاب.
- والله الموفق ، ، ،

ردمك: ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)